المستوطنـــات الصهيونية
في محافظة أريحا والأغوار

رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
2020/7/2553

956.405
جابر، محمد محفوظ
المستوطنات الصهيونية في محافظة أريحا والأغوار – محمد محفوظ جابر – عمان: دار فضاءات، 2020
الواصفات: /الاستيطان//الاستعمار الاسرائيلي//الاغوار الفلسطينية//تاريخ فلسطين/

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.
* يتحمل المؤلف المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو اي جهة حكومية أخرى.

ISBN: 978-9923-36-089-7

فضاءات للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى: 2021

جميع الحقوق محفوظة بموجب اتفاق

المستوطنات الصهيونية في محافظة أريحا والأغوار – محمد محفوظ جابر – فلسطين
دار فضاءات للنشر والتوزيع – المركز الرئيسي
عمان - شارع الملك حسين- مقابل سينما زهران
تلفاكس: 4650885 (6 - 962+) هاتف جوال: 911431- 777(962+)
ص.ب 20586 عمان 11118 الأردن
E.mail: Dar_fadaat@yahoo.com
Website:http://www.fadaat4publishing.net/

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر

تصميم الغلاف: فضاءات للنشر والتوزيع
الصف الضوئي والإخراج الداخلي والطباعة: فضاءات للنشر والتوزيع

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لاتعبر بالضرورة عن رأي دار فضاءات للنشر والتوزيع.

محمد محفوظ جابر

المستوطنـــات الصهيونية في محافظة أريحا والأغوار

فضاءات
للنشر والتوزيع

إهـــداء

إلى الصامدين

ـ في مواجهة الإحتلال

إلى الصامدين ـ في الأغوار

على ضفتي نهر الأردن الخالد

أيها الشامخون كأشجار النخيل

محمد محفوظ جابر

المقدمة

مدينة أريحا مدينة كنعانية قديمة، يعدها الخبراء الأثريون أقدم مدن فلسطين، ويرجعون تاريخها إلى العصر الحجري، إلى عشرة آلاف عام قبل الميلاد، وأطلالها موجودة في تل السلطان على بعد كيلو متر شمال المدينة الحالية. وتسمية مدينة أريحا يعود إلى أصل كنعاني وهي تعني القمر، (يقول وليام هاولز في كتابه "ما وراء التاريخ": إنَّ أريحا العتيقة كان لها بالفعل كل خصائص المدينة الحقيقة. لذلك اعتبرت أريحا أقدم مدينة في التاريخ)، (ويقول غولاييف في كتابه "المدن الأولى": كانت مساحة أريحا في الألفين الثامن والسابع قبل الميلاد تصل إلى 4 هكتارات، وعدد سكانها يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف نسمة، وكانت ذات مساكن متراصّة من الطين، ومحاطة بسور حجري عالٍ (حتّى 4.5 متر) يصل سمكه إلى (1.7متر). وعُثر على برج حجري، قطره (9 أمتار) وارتفاعه (9 أمتار أيضا). وكانت البلدة محاطة علاوة على السور بخندق عرضه (8 أمتار) وعمقه (2.6 متر).

ويرجعها بعض الباحثين إلى فعل يرحو في لغة جنوبي الجزيرة العربية وهي تعني شهر أو قمر و(أريحا) في السريانية معناها الرائحة أو الأريج.

وكانت مبنية من الطوب اللبن وكان حولها خندق عرضه 28 قدمًا وعمقه 8 أقدام ومنحوت من الصخر. اكتشف في موقعها فخار ومصنوعات برونزية وعظام وأدوات منزلية خشبية وسلال وأقمشة. وقد دمرت في أواخر العصر البرونزي وهي من أقدم المدن التي اكتشفت حتى الآن. تعتبر أريحا البوابة الشرقية لفلسطين وترتبط بالضفة الشرقية لنهر الأردن بجسرعلى النهر وبشبكة طرق معبدة وتتصل بطريق القدس -عمان، وتقع إلى الشمال من مدينة القدس، وتبعد عنها 36 كم، و70 كم عن مدينة الخليل في الجنوب، تنخفض أريحا 392م عن سطح البحر ورقم الخريطة (140. 193).

تمّ بناء أول تجمع سكني بالقرب من عين السلطان بين 9,000 و10,000 عام قبل الميلاد. ظهرت ثقافة جديدة تقوم على الزراعة والمساكن المستقرة، كانت تتميز بمساكن دائرية صغيرة، ودفن الموتى داخل الطوابق في المباني، والاعتماد على لعبة الصيد البري

وزراعة الحبوب البرية. وقد بدأت أول الحفريات الأثرية في تل السلطان والتي تم تنفيذها في عام 1867.

هاجمها الهكسوس ما بين 1750 –1600 ق. م واتخذها قاعدة له، وكانت أول مدينة كنعانية تهاجم من قبل بني إسرائيل على يد يوشع بن نون سنة 1188 ق.م أي بعد تأسيسها من قبل الكنعانيين العرب بتسعة آلاف سنة، وأحرقوا المدينة وأهلكوا من فيها، وفي عصر القضاة (1170-1030 ق.م) قام المؤابيّون بإخراج اليهود من مدينة أريحا بقيادة الملك عجلون واتخذها عاصمة له.

خضعت أريحا لحكم الصليبيين بعد أن غزوا فلسطين، وأصبحت مركزاً للجيش الملكي الصليبي بقيادة ريموند الذي غادرها بجيشه بعد أنْ سمع بقدوم الأيوبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي، حيث جعلوها جسراً لهم في فلسطين للاتصال بقواتهم وولاتهم في الشام.

وقد اتخذ الفرس من مدينة أريحا مركزا لهم في القرن السادس قبل الميلاد وأصبحت ملاذًا ملكيًّا وقت ألكسندر الأكبر في القرن الرابع قبل الميلاد. وازدهرت أريحا في عصر الرومان ويظهر ذلك في الآثار المتبقية فيها، وكانت مركز منطقة إبان الاحتلال الروماني، وقدمها أنطونيوس هدية إلى كليوبترا، وأعادها أغسطس إلى هورودس.

في عام 1226، قال الجغرافي العربي ياقوت الحموي عن أريحا "يوجد بها العديد من أشجار النخيل، وأيضا، قصب السكر بكميات وكذلك الموز. ومن أفضل أنواع السكر في البلدة يتم استخراجها من أراضي غور الأردن". في القرن الرابع عشر، كتب رشيد محمد سعيد إسماعيل (أبو الفداء) هناك مناجم كبريت في أريحا، "الوحيدة في فلسطين".

ويمر التاريخ دون أن يعيش فيها يهودي واحد، بينما جرت محاولة للاستيطان فيها في القرن السابع وطردهم العرب، كما جرت محاولة أخرى أثناء الانتداب البريطاني، وغادروها إبان ثورة 1936، انتهاءً بالاحتلال الصهيوني لها في حرب حزيران 1967 وبدء الاستيطان الصهيوني على أراضيها، حيث تبلغ مساحة الأراضي التابعة لها 37,481 دونماً. بينما يبلغ عدد السكان العرب في أريحا 20000 نسمة ومن المتوقع أن يصل إلى أكثر من 23000 سنة 2016.

اختلفت التركيبة السكانية للمدينة حسب المجموعة العرقية على مدى 3000 سنة مضت. وفقًا لإحصائيات سامي هداوي ففي **عام 1945 بلغ عدد السكان 3,010 نسمة منها 94% (2,840 نسمة) عربًا و6% (170 نسمة) من اليهود.**

وبعد نكبة فلسطين قفز عدد سكان المدينة مع مخيمات اللاجئين المجاورة إلى ما يقارب 7,500 نسمة عام 1965، معظمهم من اللاجئين. وانخفض عدد سكانها بعد نكسة حزيران عام 1967 وذلك بفعل الهجرة ليصل إلى 5,300 نسمة. ارتفع هذا العدد مجدداً إلى حوالي 15,000 نسمة عام 1987. توجد على أراضيها ثلاثة مخيمات للاجئين هي السلطان ومخيم عقبة جبر ومخيم النويعمة. وهنالك عشائر أخرى لاجئة للمدينة بعد حرب 1948 وقد استقبلهم أهالي أريحا وعملوا على محاولة دمجهم في المجتمع، إلى جانب عشائر وعائلات أخرى في الأصل من البدو الرحل ولكنها استقرت في أريحا في التاريخ الحديث.

ووفقًا لأول إحصاء من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 1997، بلغ عدد سكان أريحا 14,674 نسمة، منهم 43,5% (6,393 نسمة) لاجئون فلسطينيون. وكانت نسبة الذكور 51% والإناث 49%. وبلغت نسبة السكان دون سن 20 (49,2%)، والذين تتراوح أعمارهم بين 20-44 (36,2%)، و10,7% تتراوح أعمارهم بين 45-64 سنة و3,6% من السكان تتراوح أعمارهم فوق سن 64. وتشكل الطائفة المسيحية حوالي 1% من السكان.

ووفقًا للجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء، بلغ عدد السكان العرب الفلسطينيين 20,000 نسمة، وبلغ عدد الأسر 3,510 أسرة، أمّا متوسط حجم الأسرة فهو 5,2.

وتُشير التقديرات إلى أن عدد سكان المدينة سيبلغ 23,220 نسمة في عام 2016 (وفقًا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني).

وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني "التعداد العام 2017" يعيش في الأغوار 56908 نسمة بما فيها مدينة أريحا؛ وهو ما نسبته 2% من مجموع السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية، كما يقدر الجهاز عدد سكان الأغوار في منتصف العام 2021 بحوالي 62854 نسمة.

الأطماع الصهيونية في مدينة أريحا والأغوار

تمتد الأغوار الفلسطينية من بيسان حتى صفد شمالاً؛ ومن عين جدي حتى النقب جنوبًا؛ ومن منتصف نهر الأردن حتى السفوح الشرقية للضفة الغربية غربًا. وتبلغ المساحة الإجمالية للأغوار 720 ألف دونم.

ومع أنّ اتفاق أوسلو في العام 1994 خصص منطقة وادي الأردن للدولة الفلسطينية المقبلة، فإنّ 93.4 من الأرض هي الآن تحت السيطرة الإسرائيلية، كجزء من المنطقة (ج).

صنف اتفاق أوسلو أراضي الأغوار الفلسطينية حسب اتفاق أوسلو كما يلي:

- مناطق مصنفة A (115,361) دونمًا، وتشكل من مساحة المحافظة الإجمالية 11% – وهي تخضع إدارياً وأمنياً للسلطة الفلسطينية –.

- مناطق مصنفة B (42,951) دونمًا، وتشكل من مساحة المحافظة الإجمالية 4% – وهي تخضع إدارياً للسلطة الفلسطينية وأمنياً للاحتلال الإسرائيلي.

- مناطق مصنفة C (866,409) دونمات، وتشكل من مساحة المحافظة الإجمالية 85% - وهي خاضعة للسيطرة الكاملة للاحتلال الإسرائيلي إدارياً وأمنياً-.

وعلى تلك الأرض، هناك الآن ما يقرب من 40 مستوطنة إسرائيلية يعتبرها القانون الدولي غير قانونية، والتي تستخدم ضعف مساحة الأراضي القابلة للزراعة المتاحة للفلسطينيين.

قال الجنرال الاحتياط عوزي دايان، الذي كان في الماضي نائبا لقائد هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي، إن **لغور الأردن أهمية إستراتيجية كبيرة**، وبالتالي لا ينبغي لإسرائيل ترك غور الأردن انطلاقا من الافتراض أن الهجوم من الشرق ليس متوقعًا، محذرًا من أن الدول المجاورة ستستخدم ترسانة الصواريخ الباليستية والصواريخ البعيدة المدى التي بحوزتها من

أجل منع وصول التعزيزات الكافية إلى الجبهات الإسرائيلية بما فيها غور الأردن، وأكد على أن الأهمية الحاسمة لنهر الأردن بالنسبة لأمن إسرائيل تتبدى أيضا من التجربة الإسرائيلية في غزة.

ومن مفاهيم كثيرة فإنَّ غور الأردن هو "**محور فيلادلفيا**" في الضفة الغربية، وخلص إلى القول إنّ لإسرائيل الحق الطبيعي والمعترف به دوليا في "**حدود آمنة**" تسمح لها بالدفاع عن نفسها اعتمادا على قواتها، وإنَّ السيادة الإسرائيلية الكاملة على غور الأردن بأكمله كمنطقة أمنية تستند إلى أن نهر الأردن هو خط الحدود الذي يسمح بتوفير الأمن لإسرائيل، كما أنّه على إسرائيل أن تنتقل من سياسة الأمن المعتمدة على الاتفاقيات السياسية والضمانات الدبلوماسية إلى سياسة الاتفاقيات القائمة على منح الأمن عن طريق القوات الإسرائيلية، مشدّدًا على أنّه في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية يجب الإصرار على السيادة الإسرائيلية على جميع المناطق ذات الأهمية الأمنية والحيوية كجزء من أي اتفاق إقليمي، وعدم البحث عن حلول إقليمية إضافية لن يطول عمرها، على حدّ قوله.

من الواضح أنَّ عقلية الجنرال ليست عقلية عسكرية ولا يفكر بالطرق العسكرية وهو لم يطور نفسه ليصل إلى استنتاج بديهي ومعروف أنه لم يعد هناك شيء اسمه حدود آمنة نتيجة وجود الصواريخ الباليستية والصواريخ بعيدة المدى التي لا بدّ أنه سمع عنها، والتي مرت من فوق نهر الأردن وغور الأردن قادمة من بغداد إلى تل أبيب، وكذلك الصواريخ التي مرت من فوق جبال لبنان والكرمل لتصل إلى حيفا مؤكدة أن مقولة حدود آمنة قد شطبت من المناهج العسكرية.

ويقوده جهله العسكري إلى الحديث عن محور فيلادلفيا الذي ذكرت الوثائق الرسمية أنه شريط حدودي ضيق داخل أراضي قطاع غزة يمتد بطول 14 كيلو مترًا على طول الحدود الدولية بين قطاع غزة ومصر، ووفقًا لأحكام معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية الموقعة في 26 مارس 1979 تسيطر القوات الإسرائيلية وتحرس تلك المنطقة العازلة، وبعد معاهدة أوسلو الأولى عام 1993، وافقت "إسرائيل" على الإبقاء على المحور بطول الحدود كشريط آمن حيث كان أحد الأغراض الرئيسية من المحور منع تهريب المواد غير المشروعة بأنواعها مع مكافحة الهجرة غير الشرعية وبالأساس تهريب السلاح. فقد تمّ حفر الأنفاق وما زال التهريب بأنواعه مستمرًا إلى اليوم، أي أن محور فيلادلفيا فشل في خلق حدود آمنة.

ويرى الكاتب الصهيوني مردخاي كيدار في مقالة له تحت عنوان "الأردن في المرمى" إنّ "أهمية غور الأردن كرصيد استراتيجي لم تكن أبدًا أكثر وضوحًا: التنظيم الجهادي داعش لا يترك مكانًا في تصدر عناوين الصحف، وهو الآن يحدّد الهدف التالي: المملكة الأردنية. كيف ستتصرف إسرائيل إذا اندلعت حرب جهادية لدى جارتها في الشرق؟ ويتابع "غور الأردن - في الأراضي الأردنية وفي جانبنا - سيكون ساحة المعركة بين الجيش الإسرائيلي والجهاد من الشرق، إذا لم يتوقف الجهاد في شرق غور الأردن. من يظنّ أنّ دولة فلسطينية في الضفة الغربية ستحمي إسرائيل من الجهاد، عليه أن يُثبت ذلك قبل أن يدعو إسرائيل إلى ترك غور الأردن. هل الجيش الفلسطيني، الذي تمّ تسليحه وتدريبه من قبل الأمريكيين ("قوات دايتون")، سيكون أقوى وأكثر حماسة من الجيش العراقي الذي سلّحته ودرّبته أيضًا الولايات المتحدة؟". وهذا يوضح مدى الرعب والخوف الأمني لدى الكيان الصهيوني وعدم الأمان لديه.

إنَّ تلّ أبيب ترى في الأغوار العمق الإستراتيجي للمشروع الصهيوني لذا يؤكد آدم كيلر الناطق بلسان حركة "السلام الآن" أنّ إسرائيل تكثف من مشاريعها الاستيطانية، وتواصل إقامة المعسكرات الثابتة للجيش وفرض وقائع احتلاليه على الأرض مقابل مواصلة تهجير وتشريد الفلسطينيين، على أساس أن تكون الأغوار هدفًا إستراتيجيا يلبي لها الاحتياجات الأمنية والعسكرية، ويجرد السلطة الفلسطينية من أي نفوذ بالمنطقة. فقد كتبت هآرتس في افتتاحيتها بتاريخ 2015/03/09 تحت عنوان أراض غير مقدسة، أنّ قرار قائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال نيتسان ألون توقيع أمر تقليص مساحة مناطق إطلاق نار في غور الأردن لأجل توسيع مستوطنة معاليه أدوميم، مجدداً، يطرح مسألة الإشراف والرقابة على استغلال هذه المناطق!! وهذا يدفعنا إلى السؤال التالي: هل صودرت هذه الأراضي لاستخدامات الجيش وتدريباته العسكرية أم هي مقدمة لتحويلها إلى مستوطنات؟

إذن الأمر بالنسبة لمنطقة "إطلاق النار" التي يدور الكلام عليها، فهي معدّة لتوسيع مستوطنة معاليه أدوميم، ويتضح من ذلك أنّ الجيش الإسرائيلي إذا أراد ذلك، ففي مقدوره الاكتفاء بمساحة أصغر لأغراض نشاطه، وتبعاً لذلك يمكن التساؤل: كم مناطق إضافية هناك مُعلنة مناطق "إطلاق النار" وهي ليست سوى أرض احتياط للمستقبل من أجل بناء مستوطنات عليها، إنّ السهولة التي يتخلى فيها الجيش عن مناطق يعتبرها حيوية، من أجل بناء مستوطنات غير مشروعة في نظر القانون الدولي، تحوّله إلى شريك فاعل في تنفيذ سياسة الاستيطان. كما أنّ جيش الاحتلال يجري تدريباته العسكرية بالذخائر الحية

والقذائف الحارقة، بين مضارب السكان، والتي نتج عنها حرق مئات الدونمات الرعوية في المنطقة، وأن جيش الاحتلال يمنع السكان وسيارات الإطفاء من إخماد الحرائق.

وتتمثل الخطورة الكبرى التي تشكلها التدريبات العسكرية في المخلّفات العسكرية والقنابل التي يتركها هنا وهناك بين أيدي الأطفال وبالقرب من خيم ومنشآت السكان.

إضافة إلى العقلية العسكرية والأمنية نرى **أنّ سياسة الاستغلال ونهب الموارد** في الأراضي المحتلة هي السياسة السائدة منذ الاحتلال الصهيوني، وتعتبر منطقة الغور أكبر احتياطي أرض لتطوير الضفة الفلسطينية وتصل مساحة الأغوار الممتدة على طول نحو 115 كلم على الحدود مع الأردن، نحو 720 ألف دونم وتشكل 28.8% من أراضي الضفة وتشكل السلة الغذائية للضفة.

ومنذ اتفاقية أوسلو 1993 والمستوطنات «الاستثمارية» الإسرائيلية تتضاعف في الأغوار؛ مزارع نخيل وورود وخضروات، مزارع دواجن وأبقار، وبرك اصطناعية لتربية التماسيح للاستفادة من جلودها. وقد حولت "إسرائيل" كل شبر من الأغوار إلى مشروع اقتصادي، وفي المقابل لا وجود لمشاريع اقتصادية تديرها السلطة الفلسطينية في الأغوار لأن "إسرائيل" لا تسمح بذلك، بسبب تصنيفات اتفاقية أوسلو التي حددت الأغوار كمنطقة «ج»، أي تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة

لكن العقلية الصهيونية الاستغلالية صادرت 77.5% من تلك الأراضي تحت حجج مختلفة مثل اعتبار تلك الأراضي منطقة عسكرية أو محمية طبيعية...الخ. وأقامت 31 مستوطنة وبؤرة استيطانية يعيش فيها 9400 مستوطن؛ ولأنّ المنطقة غنية بالمياه تمّت السيطرة على المصادر المائية ونهبها لصالح المستوطنات والمستوطنين.

ومن المعروف على نطاق واسع أنَّ المستوطنات في وادي الأردن تنتج أرباحاً غير متوقعة لـ"إسرائيل". وقد وجدت دراسة حديثة أجرتها نورعرفة، وسامية البطمة وليلى فرشخ لصالح "الشبكة" أنّ 40% من صادرات التمور الإسرائيلية تأتي من وادي الأردن، وأن استغلال هذه الأرض يزود "إسرائيل" بعائد سنوي يقرب من 130 مليون دولار. وهذه كلّها موارد مسروقة من الفلسطينيين في إطار اتفاق أوسلو.

القضية ليست أمنية وحدود آمنة فقط ولكنها قضية الأطماع الصهيونية في الأرض والماء والسيادة على نهر الأردن والمشروع الصهيوني وتحقيقه على الأرض العربية.

ويقطن الأغوار نحو ثمانين ألف فلسطيني، موزعين على ثلاثين قرية وخربة وعشرات مضارب الشعر للبدو، يفلحون قرابة مائة ألف دونم، فيما صنف الباقي من الأراضي البالغة 120 ألف دونم على أنه أملاك للاجئين ووقف إسلامي ومسيحي يحظر على الفلسطينيين دخوله أو استعماله. ولفرض السيادة الكاملة على منطقة الأغوار وكما قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بعملية فصل القدس عن الضفة الفلسطينية قامت بعملية فصل الأغوار عن الضفة أيضًا.

وقد أعد الدكتور جاد إسحق مدير عام معهد الأبحاث التطبيقية "أريج" وجوليت بنورة من المعهد دراسة موسعة حول السياسات الإسرائيلية اتجاه منطقة الأغوار، إذ أكدت الدراسة أنّ مخطط فصل منطقة الأغوار الشاسعة عن بقية الضفة الغربية يعود إلى العام 1967، عقب الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة 1967 وقطاع غزة حيث تمّ التعامل مع هذا المقطع الشرقي للضفة الغربية بشكل مختلف عن بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أخضع جيش الاحتلال الإسرائيلي هذا المقطع لقوانين إسرائيلية خاصة هذا بالإضافة إلى إعلان أجزاء كبيرة منه "كمناطق عسكرية مغلقة". كما تم الاستحواذ على مساحات شاسعة أخرى لغرض إقامة القواعد العسكرية وبناء المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية على الأراضي التي استولت عليها إسرائيل بموجب قانون أملاك الغائبين الذي منح السلطة العسكرية الإسرائيلية حقّ السيطرة والاحتفاظ بأراضي الغائبين الفلسطينيين حتى لو أنّ ذلك تمّ بطريق الخطأ ونتيجة سوء تقدير (بأنها هجرت على سبيل المثال). وتعريف كلمة غائب "بالشخص الذي ترك إسرائيل قبيل وخلال أو بعد حرب العام 1967، إذ إنّه وعقب الاحتلال وصدور قرار مجلس الأمن 242 الذي نص على "إنهاء كلّ حالات الحرب والمطالب المتعلقة بها، واحترام السيادة ووحدة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها، بالإضافة إلى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دون تهديدات أو استخدام القوة"، بدأت إسرائيل بإدخال تعديلات على حدود ما قبل حرب العام 1967 والنظر في حيثيات القرار 242 وتطبيق ما دعا إليه من "حدود آمنة ومعترف بها" بما يتناسب ومخططاتها الاستيطانية المستقبلية للمنطقة. وكان نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إيغال آلون الذي اقترح على مجلس الوزراء الإسرائيلي مباشرة بعد حرب العام 1967، أنْ تحتفظ إسرائيل بحدود جديدة تقوم أساسًا على السيطرة على المنحدرات الشرقية للضفة الغربية وصولاً إلى أسفل الأغوار، فضلاً عن الصحراء الغربية للضفة الغربية المتاخمة للبحر الميت

وذلك عن طريق بناء سلسلة من المستوطنات الإسرائيلية بعرض ما يقارب 20 كيلومترًا من الضفة الغربية كخطوة أولى نحو ضمّها رسميًّا لدولة إسرائيل. وجاءت سلسلة المستوطنات الإسرائيلية التي تمّ بناؤها بموجب مخطط ألون لتغطي معظم المناطق الفلسطينية في منطقة الأغوار والأراضي المحيطة بالقدس الشرقية، وتجمع غوش عتصيون إلى الجنوب من مدينة بيت لحم، وجنوب مدينة الخليل. وعليه اكتسبت إسرائيل السيطرة على 50 ٪ من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية.

تقرير ... وكتبت عميره هاس مراسلة صحيفة هآرتس للشؤون الفلسطينية:

أتمّت "إسرائيل" في الأشهر الأخيرة عملية فصل القطاع الشرقي من الضفة من سائر أجزاء الضفة. يُحرم على مليوني فلسطيني، من سكان الضفة الغربية دخول المنطقة - التي تكوّن ثلث الضفة وتشتمل على غور الأردن، ومنطقة شاطِئ البحر الميت، والمنحدرات الشرقية لجبال الضفة. **وأعلن رئيس الحكومة بالوكالة، إيهود أولمرت، ووزير الدفاع شاؤول موفاز، أخيرا بأن الغور سيبقى تحت سيادة إسرائيل في كل تسوية مستقبلية.** لكن يتبين أنّ الضفة مفصولة من الغور فعليا. قالت جهات عسكرية لصحيفة "هآرتس" إنّ الحديث عن وسائل أمنية يأخذ بها الجيش الإسرائيلي، وأنه لا يوجد لهذا أية صلة بنوايا سياسية ما. على أية حال، من الواضح أنه بموازاة الانشغال الدولي في الانفصال من غزة، أنفذت إسرائيل في 2005 عملية انفصال أخرى (فرضت قيود على حركة الفلسطينيين في غور الأردن في بداية الانتفاضة، ومنذ ذلك الحين وُسِّعت بالتدريج. لكن الحظر الكامل لدخول الفلسطينيين غور الأردن فُرض خاصة بعد أن أُعيدت صلاحيات عمل الشرطة في أريحا إلى الفلسطينيين، في 16 آذار 2005. على حسب مصادر فلسطينية، مُنع المسافرون آنذاك من طريق جسر اللنبي (مخرج الضفة الوحيد) من المرور خلال الغور وحواجزه، حتى لو سافروا إلى شمالي الضفة وإلى القرى المجاورة لحواجز الغور (مثل الناصرية). يجب عليهم السفر إلى غاياتهم من طريق أريحا، ومن هناك في طرق طويلة وكثيرة الحواجز والانتظارات. وكذلك مُنع سكان أريحا منذ ذلك الوقت، ومُنع سائر سكان الضفة من المرور في حاجز "العوجا"، شمالي أريحا، نحو الغور. جرى المنع كذلك لآلاف سكان البلدات والقرى شمالي الضفة، مثل طوباس، وطمون، وأكثر أراضيهما في الغور، حتى إنَّ جزءا منهم يسكنه منذ سنين.

يتصل سكان قرى الغور بقرى شمالي الضفة بعلاقات عائلية، وبملكية مشتركة للأرض، وبالعمل، والدراسة، والخدمات الطبية والاجتماعية. يشتمل المنع أيضًا على أناس اعتاشوا

لسنين على العمل الزراعي الفصلي عند فلسطينيين في الغور. يُزاد على ذلك أنَّ المنع يجري أيضًا على عدد غير معلوم من البدو والعائلات التي ترعى الأغنام - يبدو أنهم بضعة آلاف - يعيشون في المنطقة عيشا دائما في خيم وأكواخ صفيح، وعنوانهم في بطاقات الهوية هو البلدات التي على مبعدة عدة كيلومترات إلى الشرق. ومع ذلك، ففي الشهرين أو الثلاثة الأخيرة أجازت إسرائيل لمئات الناس أن يغيروا عناوينهم، كي يستطيعوا العيش في الغور.

يُمنع سكان مدينة أريحا أيضا دخول مناطق شمالي الغور. منذ بداية الانتفاضة، يُمنع الفلسطينيون السفر في شارع الغور، الشارع رقم 90 (المسمى رسميا "شارع غاندي"، باسم رحبعام زئيفي). السفر فيه مُباح لسكان الغور فقط، وهكذا أيضًا شمالي أريحا فقط.

إنّ صورة الفصل التام هذا لمنطقة فلسطينية واسعة جدا عن سائر أجزاء الضفة تظهر من جولات قامت بها صحيفة "هآرتس" في المكان لعدة أسابيع؛ ومن شهادات جباها محققو "بتسيلم"؛ ومن متابعة لصيقة لعمال قسم التنسيق الإنساني في الأمم المتحدة، "أوتشا".

تمنع أربعة حواجز دائمة، منصوبة بين ظهر الجبل والغور، انتقال الفلسطينيين، الذين عناوينهم في بطاقات الهوية ليست الغور. يُباح الدخول فقط لآلاف المتفرقين، الذين يملكون رخص ادارة التنسيق والاتصال في الإدارة المدنية، ولخمسة آلاف فلسطيني تقريبا يعملون في المستوطنات ويملكون رخصا من لواء الغور. إن نحو 1500 من ذوي رخص إدارة التنسيق والاتصال (ومدة فاعليتها ثلاثة أشهر وتُمدد دائما) هم من منطقة طوباس، ولهم أراضٍ وعمل في الغور. وبضع مئات هم معلمون وعمال صحة. أما الباقون فهم في الأساس تجار وسائقون. وكذلك، يُباح انتقال خاص، لمرة واحدة، "لأسباب إنسانية" (مثل، الزواج مثلا، والجنائز والمناسبات العائلية)، مع تنسيق مقدم مع إدارة التنسيق والاتصال ومع قائد اللواء.

من أجل تطبيق المنع، يجري الجيش الإسرائيلي دهمًا ليليًّا دائما لبيوت أناس في قرى الغور، للتفتيش عن فلسطينيين ليس عنوانهم الغور، وينقلهم تحت جنح الليل في سيارة جيب عسكرية إلى ما وراء الحاجز الشمالي (تياسير). الحديث على نحو عام عن أناس يعيشون في الغور مع عائلاتهم منذ سنين، وعن عمال زراعة، أو عن أناس ذوي رخص، لا تشتمل على المبيت.

إنّ حوادث الدهم الأخيرة التي رصدتها "هآرتس" في الأسبوع الذي سبق الانتخابات في السلطة الفلسطينية، كانت في بردلة وفي عين البياضة، ابتدأت أعمال الدهم، بحسب مصادر

فلسطينية، بعد إعادة صلاحيات العمل الشرطي، في أيار 2005. على حسب مصادر عسكرية كانت سائدة أيضًا قبل ذلك. يصادر جنود الجيش الإسرائيلي أيضًا بطاقات الهوية لأناس عناوينهم غير "صحيحة"، وبعد تعويق لبضع ساعات في الحواجز يُرسلونهم إلى طوباس. في عدد من التصريحات عن مصادرة البطاقات، نسخها موجودة في إدارة التحرير، كتب جنود بخط أيديهم أنّ البطاقة قد صودرت لمكوث غير قانوني في مناطق الغور. إن نشيطات "حاجز ووتش" اللاتي لقين المعوقين عند حواجز الغور يشهدن أنهن سمعن من الجنود أنّ "هؤلاء ماكثون غير قانونيين".

الجيش الإسرائيلي: يتم الدفاع بمنع الحركة

منطقة أريحا نفسها محاطة، منذ نهاية 2000، بقناة حفرها الجيش الإسرائيلي على عمق وعرض مترين، وطولها نحو 30 كيلومترا. المداخل في الشرق والشمال الشرقي للمدينة، التي تتجه إلى شارع 90، مغلقة.

قالت جهة في الجيش الإسرائيلي، صادقت على مسمع "هآرتس" سلسلة عمليات منع الحركة، إنّ الطريقة الوحيدة للدفاع عن منطقة ضخمة مثل الغور هي بمنع الحركة الحرة: بحواجز تنظم الحركة وترتبها. بحسب قولها، الدفاع هو عن الاستيطان الإسرائيلي وعن شارع 90، الذي هو "شارع استراتيجي".

على حسب أقوال الجهة العسكرية، "يسافر أحد سكان طبريا إذا ما أراد إيلات، في شارع الغور". ذكرت الجهة أنّ إغلاق الغور أمام أناس "يهودا والسامرة" (الضفة الغربية) يُمكّن من حياة أسهل لسكان الغور الفلسطينيين - لأنّه تُضمن لهم حركة حرة في الغور وغربيه. لو كان الغور مشمولاً كمنطقة واحدة مع الضفة الغربية، قالت، لكانوا يُجرون عليه "سياسة يهودا والسامرة، التي هي ليست حسنة دائما للجانب الفلسطيني" (أي تعدّد الحواجز والإغلاقات، عميره هاس). أضافت الجهة أنّ تعريف "ماكث غير قانوني" ليس مصطلحًا قانونيًّا، وهو غير مُضمّن في التوجيهات للجنود، "لكن الحديث عن إنسان لا يجب أن يكون هناك".

خارطة مشروع تبادل الأراضي

سيطرت إسرائيل على معظم أراضي المنطقة بوسائل مختلفة:

فقد جرى نهب آلاف الدونمات من النازحين الفلسطينيين التي استعملت لإقامة المستوطنات الأولى في المنطقة، بدءًا من العام 1968 وعلى امتداد سنوات السبعين. وهذا خلافًا لتعليمات الأمر العسكري.

كما زادت "إسرائيل" من خلال ألاعيب قانونية مساحات "أراضي الدولة" في المنطقة وهي تشمل اليوم 53,4% من مساحة المنطقة، أي أربعة أضعاف حجمها قبل عام 1967.

وأعلنت عن 45,7% من المناطق بأنها مناطق إطلاق نار، رغم أنّ هذه المناطق تقع قرب طرق رئيسية، قرب مناطق مبنية ومعبدة في المستوطنات أو أنّها تشمل المناطق المعبدة التابعة للمستوطنات.

وتمّ إغلاق حوالي 20% من الأراضي في المنطقة بواسطة تعريفها كمحميات طبيعية، رغم أنّ القليل منها تمّ تطويره وإعداده للزوار. إنَّ 3/2 من مساحة المحميات الطبيعية يطابق مساحة مناطق إطلاق النار.

بالإضافة إلى ذلك، فقد استولت "إسرائيل" على مناطق في شمالي الأغوار لغرض الجدار الفاصل وأقامت 64 حقلاً ملغمًا على مقربة من مسار نهر الأردن، والتي وفقًا لادعاء الجيش لا حاجة لها لأغراض عسكرية.

لقد سيطرت "إسرائيل" من خلال هذه الوسائل على 77,5% من أراضي المنطقة كما أنّها تمنع الفلسطينيين من البناء، والمكوث أو استعمالها.

إنّ 12% من الأراضي خصصت للمستوطنات، وبضمن هذا جميع الشواطئ الشمالية للبحر الميت. هذه السياسة تقطع التواصل الفلسطيني وهي تعزل البلدات الفلسطينية في المنطقة.

وضمن عملية المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة ناتنياهو بوساطة جون كيري وزير الخارجية الأمريكي، عرض ناتنياهو تبادل 400 ألف دونم من أراضي النقب تقع على طول الحدود المصرية مقابل مناطق مأهولة في الضفة الغربية، وبالإضافة إلى منطقة جنين ومنطقة المثلث:

"المنطقة الثالثة: وتشمل كلّ مستوطنات غور الأردن الشمالية وهذا التكتل يقع بصورة عامة على الجزء الشمالي من طريق آلون وينحدر شرقًا حتى شارع الغور. والجزء الواقع بين شارع الغور والأردن، على طوله، يخضع للسيادة الإسرائيلية الكاملة. والقطاع الأخضر. القسم الجنوبي من الخارطة. يحيط عمليًّا بكل التكتل البني الجنوبي في قطاع ضيق يتراوح عرضه بين عدة كليومترات إلى عدة مئات من الأمتار. وهو يبدأ من منطقة غوش عتسيون على طول الخط الأخضر، ويقطع أراضي من قرى فلسطينية كبيرة من بيت عورا وبيت ميرسان، ويهبط جنوبًا على طول الخط الأخضر، ويشمل في داخله مستوطنات متل تنانا، اشكولوت، وشمعا ويرتفع قبالة البحر الميت غرب شارع الغور. ولما كانت الخارطة الإسرائيلية قد وضعت الخليل وكريات أربع في داخل التكتل الفلسطيني فإنّ القطاع الجنوبي يمتد إلى عمق المنطقة الفلسطينية بقطاع ضيّق بين كيلومتر إلى عدة أمتار، إلى داخل كريات أربع والخليل.

كما طرح إقامة مدينة فلسطينية ضمن مشروع "تبادل الأراضي"، حيث ستمتد المدينة المقترحة باسم "نويعمة" - بحسب ما نشرته صحيفة "معاريف"- على مساحة 2000 دونم، وستقام بالقرب من أريحا بهدف تركيز وتجميع البدو في منطقة الأغوار.

ووفق عرض نيتنياهو فإنّ الجانب الإسرائيلي وفيما يتعلق بموضوع السيطرة على غور الأردن حمل اقتراحين:

الاقتراح الأول: تقسيم السيادة على الغور ما بين منطقة سيادة فلسطينية يتمّ احتفاظ إسرائيل بها بصورة مؤقتة عن طريق الاستئجار.. ومنطقة سيادة إسرائيلية عبارة عن قطاع ضيق على طول نهر الأردن يخضع بصورة دائمة للسيادة الإسرائيلية.

الاقتراح الثاني: سيادة فلسطينية كاملة على منطقة الغور مع ضمان احتفاظ إسرائيلي بمحطات إنذار مبكر على نهر الأردن تخدم أغراضًا استراتيجية وأمنيّة إسرائيلية.

السياحة

تعتبر مدينة أريحا والأغوار منطقة سياحية نظراً لتاريخها القديم، والآثار التي فيها تؤكد تاريخ عروبة هذه المنطقة وتدل على عدم وجود تاريخ لليهود فيها.

قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" محمد اشتية "إنّ الاحتلال الإسرائيلي يحرمنا من نفط فلسطين، وهو السياحة، مقدرا أنه في حال سيطرة الفلسطينيين على مواردهم فإنّ السياحة وحدها ستدر أكثر من 4 مليارات دولار، علمًا أنّها تشكل حاليا 3% فقط من الناتج القومي الإجمالي.

جاء ذلك خلال جولة ميدانية في 2017/04/30 على عدة مواقع أثرية واقتصادية في مناطق البحر الميت والأغوار مع سفراء وقناصل دول الاتحاد الأوروبي، منها فرنسا وبريطانيا وألمانيا والسويد وإيرلندا وقبرص ومالطا وإسبانيا ولتوانيا وإيطاليا. وأطلع اشتية الوفد على الفرص الاقتصادية الضائعة نتيجة عن عدم السيطرة على منطقة الأغوار والبحر الميت، مشيرًا إلى أنَّ البحر الميت يعد أهم مخزون للأملاح والمعادن مثل البورمين والبوتاس والمغنيسيوم والفوسفات، يُحرم الفلسطينيون من استخراجها في حين تدر ملايين الدولارات على "إسرائيل".

وأضاف أنّه في الوقت الذي يُحرم الفلسطينيون أيضا من الاستثمار على شواطئهم على البحر الميت أو حتى وصولها، تقيم إسرائيل 15 فندقًا مطلاً على البحر تدرّ عليها نحو 300 مليون دولار ويشغل نحو 3000 عامل، في حين تقيم الأردن بالجهة المقابلة 5 فنادق تدرّ نحو 128 مليون دولار وتشغل نحو 1500 عامل.

وأشار إلى أنّ دخل "إسرائيل" من مواد التجميل المنتجة من البحر الميت يتجاوز 150 مليون دولار معظمه يذهب لشركة "أهافا". وذكر أن نحو 375 ألف سائح يزورون قُمران سنويا، ما يدر أكثر 2,05 مليون دولار كرسوم دخول فقط.

وحسب تقرير أعدته مديحة الأعرج يبدو واضحًا من مجموعة من الشواهد والوقائع أنَّ حكومة الاحتلال الإسرائيلي تفضل الاستثمار في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة بشكل

يفوق الاستثمار في الداخل المحتل، وفي هذا السياق قامت حكومة الاحتلال بتخصيص 417 مليون شيقل لصالح تطوير الاستيطان في منطقة البحر الميت، بهدف جذب المزيد من المستوطنين وتهويد مناطق الأغوار المحتلة.

فقد قررت حكومة إسرائيل تحويل موازنة بقيمة 417 مليون شيقل كانت مخصصة للبحر الميت الذي يتراجع مستوى المياه فيه بمعدل متر سنويًّا، بسبب ظاهرة "الخسفة" حول منطقة البحر بفعل نسبة الجفاف العالية، لصالح التوسع الاستيطاني في المستوطنات المقامة حوله خارج الخط الأخضر بزعم "التطوير السياحي"، وبررت حكومة الاحتلال البناء الاستيطاني وتعزيزه أنه لمواجهة ظاهرة الجفاف والتي تؤثر على حياة المستوطنين في المنطقة وعلى تراجع دور السياحة، وتفيد المعلومات أنَّ الموازنة المذكورة ليست مخصصة لإنقاذ البحر الميت، إنما لتعزيز ودعم الاستيطان بزعم منع جفاف البحر، علمًا أنّ المشاريع التي ستصرف عليها الميزانية تقع خارج ما يسمى الخط الأخضر، ضمن ما يسمى "المجلس الإقليمي مجيلوت"، شمالي البحر الميت، ما يعني أنّ الحديث عن توسع استيطاني تحت شعار "تطوير السياحة"، إلى جانب مشروع تطوير سياحي تابع لعين جدي في المنطقة الجنوبية للبحر الميت، وصيانة شارع رقم 90.

وبدوره قال رئيس "المجلس الإقليمي تمار"، وعضو "كيبوتس عين جدي"، دوف لاتينوف، بعد صدور قرار الحكومة، أنَّ "القرار سيكون بمثابة حبل النجاة لإنقاذ البحر الميت، ولمواصلة تطوير مستوطنات البحر الميت، باعتبار أنَّ البحر هو ثروة قومية لا بديل لها"، على حدّ قوله.

وتعتبر منطقة الأغوار جزءًا من حفرة الانهدام الأفرو آسيوية وهي من أكثر بقاع الأرض انخفاضًا. وتقع على انخفاض حوالي 380 م تحت سطح البحر. وتمتد الأغوار الفلسطينية على الجهة الشرقية للضفة الغربية من عين جدي (البحر الميت) جنوبًا إلى ما يعرف بـ"تل مقحوز"على حدود بيسان شمالاً داخل ما يسمى الخط الأخضر. ومن نهر الأردن شرقًا حتى السفوح الشرقية للضفة الغربية للأغوار غربًا. وهذه المنطقة تشكل حوالي 28.5% من مساحة الضفة الغربية (2400 كم مربع) وتعتبر منطقة الأغوار سلّة الغذاء للدولة الفلسطينية المستقبلية فمساحاتها الشاسعة، وتربتها الخصبة، ومصادر مياهها الوفيرة تجعل بالإمكان الاعتماد على الزراعة معظم أشهر السنة. كما تعتبر الأغوار مصدر دخل سياحي رئيسي بعد القدس مباشرة نظرًا لوجود العديد من المعالم التاريخية والحضارية فيها. ويتكبد

الفلسطينيون بفعل سياسة التضييق التي تمارسها "إسرائيل" ضدّ الفلسطينيين خسائر تفوق 800 مليون دولار سنوياً، بسبب سيطرة "إسرائيل" على مناطق الأغوار الشمالية، سلة الخضر والفاكهة للفلسطينيين. فيما يصل حجم أرباح المستوطنين من خلال الاستثمار في الأغوار الشمالية 650 مليون دولار سنوياً بسبب سيطرة الاحتلال على هذه المناطق.

ومن أهم المواقع السياحية فيها إضافة إلى أهمية المدينة في السياحة الشتوية لطقسها الدافئ في الشتاء وكذلك البحر الميت ما يلي:

1. مدينة أريحا القديمة:

وهي تقع على تل عين السلطان شمال مدينة أريحا الحالية وقد شيدت في العصر الحجري القديم والجزء الأعلى في العصر الحجري الحديث وهناك طبقة العصر البرونزي والحديدي وطبقة تعود إلى عصر الهيكسوس.

والمؤكد من هذه الطبقات عدم وجود طبقة تدل على مدينة غزاها يوشع بن نون ودمرها مما يؤكد عدم صحة الرواية أنه هاجم مدينة أريحا ودمرها سنة 1186 ق. م.

وفي الحفريات الأثرية الكثيرة التي جرت في المكان اكتشف برج مستدير من العصر الحجري الجديد وقبور من العصر البرونزي وأسوار من العصر الكنعاني القديم والمتوسط.

2. قمران:

تتكون قمران من أحد عشر كهفاً تم اكتشاف جرار فيها، وكان بداخلها "مخطوطات" اصطلح على تسميتها "مخطوطات قمران".

"وتبين أنّ ربع ما وجد من المخطوطات تتضمن الأسفار التي اعتبرها يهود فلسطين مقدساً قانونياً منذ القرن الأول بعد الميلاد ولا ينقصها إلا سفر استير".

حسب الدكتور توفيق مرعي في كتابه قصة مدينة أريحا.

ما لم يؤكده الكاتب هو الثلاثة أرباع الباقية من المخطوطات أنها مخطوطات مسيحية وتضم حسب ما ورد في الكتاب سفر يشوع وإنجيل متى وسفر الأعمال ورسالة بولص.

واليهود الذين يعتبرون أنفسهم "شعب الله المختار" لا يكترثوا بما يخص غيرهم ولذلك ليس هم من حافظ على هذه المخطوطات في الجرار في كهوف قمران، ومن هنا فالمؤكد أنَّ كهنة مسيحيّين كنعانيّين والذين هم أهل البلاد هم الذين قاموا بذلك، خاصة وأن السيد المسيح تعبد في أحد كهوف أريحا في جبل قرنطل المطل على أريحا 40 يوماً، إضافة إلى حجم المخطوطات المسيحية وكذلك قرب "المغطس" أيضاً.

3. دير قرنطل:

هو دير يوناني أرثوذكسي في المنحدرات الشرقية لجبل قرنطل، يبعد حوالي 4 كم شمال غرب أريحا ويبلغ ارتفاع جبل قرنطل نحو 350 مترًا إلى الغرب من مدينة أريحا، في هذا الموقع أمضى السيد المسيح عليه السلام 40 يوماً وليلة صائماً ومتأملاً خلال إغراءات الشيطان له.

على المنحدر الشرقي للجبل توجد العديد من الكهوف (عددها تقريباً 30-40) وقد سكنها النساك والرهبان في الأيام الأولى للمسيحية. بالإضافة إلى الدير الروماني، يستطيع المرء رؤية الحصن الروماني في أعلى الجبل الذي بُني ليحمي الوادي. جدير بالذكر أنَّ كلمة قرنطل هي اشتقاق من الكلمة اللاتينية "فاردارغيتا" التي تعني "أربعون" إشارة إلى المدة التي قضاها السيد المسيح عليه السلام صائماً ومتعبداً في الموقع، وقد أطلق الصليبيون هذا الاسم على الجبل في القرن الثالث عشر.

تأسس دير قرنطل على يد الارشمندريت افراميوس سنة 1892، وقد جُدد عدة مرات، كان أول من فكر في المحافظة على قدسية هذا الموقع الملكة هيلانة، حيث أقامت عليه مبنى سنة 325م.

بينما بني الدير الحالي على يد الأشمندريت أفراميوس سنة 1892م.

تبلغ مساحة الدير 3 دونمات وفي المكان لوحة فنية ضخمة تمثل تجربة الشيطان للمسيح، ويعد دير قرنطل أحد الأديرة التي تنتشر في منطقة أريحا والأغوار.

4. دير حجلة:

هو دير يوناني . أرثوذكسي يقع شمال البحر الميت، ويبعد حوالي (5) كم جنوب شرق أريحا. وقد أقيم من قبل الراهب هيرونيموس القديس في نهاية القرن الرابع، ودمر من قبل الفرس عام 614، ولكن تمّ ترميم جانب منه. ويسمى أيضًا سنت جرسيموس على اسم راهب كان منعزلاً في القرن الخامس. ويعتقد أنَّ المدينة القديمة "بيت . حجلة" التي ذكرت في سفر يهوشع وفي مقدمة خريطة مأدبا كانت موجودة في هذه المنطقة. وبجانب هذا الدير عين ماء "عين حجلة".

5. قصر هيرودوس:

قصرهيرودوس القائد الروماني الذي أهداه إلى الملكة كليوباترا. وأوضح رئيس بلدية أريحا محمد جلايطة أنَّ لهذا القصر أهمية بالغة، «حيث إنّه تحفة فنية غاية في الجمال والروعة، إلا أنه يتعرض للسرقة والتدمير، في الوقت الذي تمنعنا سلطات الاحتلال الإسرائيلي من ترميمه أو حمايته». وأشار إلى المحاولات الإسرائيلية الدائمة للسيطرة على هذا القصر وتهويده عبر إقامة طقوس دينية يهودية، «إلا أنهم لم ولن ينجحوا في تزوير الحقيقة إزاء هذا المعلم وغيره من المعالم التي يحاولون صبغها بصبغتهم».

6. المغطس:

هو بقعة في نهر الأردن حيث تعمد السيد المسيح فيها على يدَي يوحنا المعمدان وتبعد 6 كم عن أريحا، حيث يحجّ المسيحيون إليها في 6 كانون الثاني من كلّ عام في احتفال كبير.

وكانت لجنة التراث العالمي عام 2015، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو)، قد أدرجت هذا الموقع من النهر على قائمتها.

غير أنّ إعلان وزير جيش الاحتلال نفتالي بينيت عن تحويل 7 مناطق استراتيجية، إلى "محميات طبيعية" تدير شؤونها دولة الاحتلال. لم يأخذ بعين الاعتبار أنَّ النهر يشهد توافد قوافل الحجاج المسيحيين القادمين من شتى بقاع العالم احتفالاً بعيد "الغطاس"، في حين

تشدّد قوات الاحتلال من إجراءاتها في محيط مجرى النهر وتحوله من مكان مقدس للمسيحيين إلى "ثكنة عسكرية" وسط مراسم الاغتسال بمياه النهر والتنزه على ضفتيه. (أريحا 20-1-2020 وفا- نديم علاوي)

7. مقام النبي موسى:

يقع مقام النبي موسى شمال غرب البحر الميت وقد أوجده صلاح الدين الأيوبي لجمع المسلمين فيه قرب القدس، وذلك لإدخال الرعب في قلوب الحجاج الأفرنج بكثرة عدد المسلمين حتى لا يفكروا باحتلال القدس.

وقد أقام الظاهر بيبرس البناء وهو عبارة عن مسجد وفيه باب يوصل إلى قبر النبي موسى وهو رمزي وليس قبرًا حقيقيًّا. وأتم الظاهر بيبرس القائد المملوكي المهمة ببناء المسجد والأروقة عام 1265م، وأوقف عليه الكثير من العقارات والأراضي، واستمرت عمليات إعماره والإضافة إليه حتى العهد العثماني.

تم إضافة العديد من الغرف للحجاج التي غيّرت من معالم المقام الخارجية حتى وصل إلى شكله وحجمه الحاليين في سنة 1475 ميلادي، كذلك أجريت إصلاحات أخرى هامة خلال الحكم العثماني سنة 1820، هذه المعلومات موثقة في نقش حجري موجود في أعلى المدخل الغربي للمقام.

يمثل بناء المقام الفنّ المعماري الإسلامي بأبسط وأجمل صورة، فهو بناء ضخم مكون من ثلاثة طوابق يعلوها مجموعة من القباب، ويتكون البناء من ساحة كبيرة مفتوحة تقع في المنتصف وحولها أكثر من 120 غرفة وقاعة، الجامع الرئيسي مع المنارة يقع مقابل الحائط الغربي للساحة. في الداخل، يوجد محراب يشير نحو مكة المكرمة وهو يستخدم من قبل الإمام. ينقسم الجامع إلى قسمين بوجود حائط مع فتحة كبيرة من القسم الشرقي الكبير وهو مخصّص للرجال والقسم الغربي الأصغر مخصص للنساء. على الجانب الأيمن للمدخل الرئيسي يوجد باب يؤدي إلى غرفة صغيرة يتوسطها ضريح مغطى بقماش.

تقوم المنارة التي تقع خارج الجامع بإضافة مظهر شمولي رائع للمقام ولوادي الأردن وللهضاب الصحراوية الموجودة في الخلف.

8 . قصر هشام:

هو قصر بناه هشام بن عبد الملك في فترة حكمه 724م . 743م على خربة المفجر، ومن جماليات القصر لوحة فسيفسائية تظهر فيها شجرة النارنج، والقصر محاط بسور داخله عشرة أبراج. يقع قصر هشام في منتصف منطقة صحراوية على بعد 5 كيلو متر إلى الشمال من مدينة أريحا. كان القصر مقرًّا للدولة، وقد فضل الخليفة هشام بن عبد الملك حرية الصحراء على حياة المدينة في العاصمة دمشق لكي يتمكن من ممارسة هواية الصيد.

يتكون القصر من مجموعة من البنايات، الحمامات، الجوامع، قاعات مليئة بالأعمدة الأثرية، وتعتبر الفسيفساء والزخارف والحلي من الأمثلة الرائعة للفنّ والعمارة الإسلامية القديمة. يقول الخبراء إنَّ زلزالاً عنيفًا ضرب المنطقة ودمّر الأبنية في قصر هشام قبل أنْ تكتمل. وبفعل الأتربة والأنقاض المتراكمة حفظت الفسيفساء والرسومات الرائعة الموجودة في القصر.

9. شجرة الجميزة:

وتشتهر أريحا بشجرة الجميز التي تسمى أيضا شجرة زكا التي ترتبط بحكاية زكا العشار والسيد المسيح.

10. تل عين السلطان

- أقدم منطقة في أريحا (نبع ماء قديم جداً يبعد عن أريحا مسافة كيلو مترين):

تقع أقدم منطقة في أريحا على تلة تبعد 2 كيلو متر إلى الجانب الشمالي الغربي من المدينة الحالية. أظهرت الاستكشافات الأثرية التي قامت بها عالمة الآثار البريطانية ك. كينيون وجود مستوطنات تعود إلى 9000 سنة قبل الميلاد. ويوجد فيها أقدم حائط وأقدم برج دائري للدفاع في العالم، حيث يعود إلى 7000 سنة قبل الميلاد. ويقع على التل نبع عين السلطان، حيث وفرة المياه من النبع. سُمي نبع عين السلطان بهذا الاسم لأن البابليون قاموا باقتلاع عينَيْ ملك مُنحى عن العرش من بيت المقدس هناك.

استغلال المياه من قبل الاحتلال الصهيوني

يوجد في الأغوار المسيطر عليها إسرائيليًا، والتي ستبقى كذلك بحسب صفقة القرن، الحوض المائي الشرقي الذي يعدّ الأكبر في فلسطين، إذ تستغل «إسرائيل» 85% من المياه فيه، كما تسيطر على 55% من مياه نهر الأردن. وبذلك، تتحكم «إسرائيل» بأهم مصادر المياه الموجودة في الضفة الغربية، وبمنطقة زراعية مهمة يستهلك المستوطن فيها ثمانية أضعاف ما يستهلكه الفلسطيني من المياه، مما يتيح للمستوطنين التمتع بحياة أفضل وتطوير زراعته على حساب الفلسطينيين.

تقع منطقة الأغوار ضمن حدود الحوض الجوفي الشرقي أحد أقطاب المثلث المائي الفلسطيني، فيما يقع ضمن حدود الأغوار نهر الأردن وهو الوحيد الذي يطلّ على الضفة الغربية. وهناك أيضا البحر الميت الذي يعتبر من أكثر الظواهر البيئية والجغرافية فرادة في العالم.

مناخ أريحا المعتدل في فصل الشتاء يجعلها مكانًا مفضلاً كمنتجع شتوي، وهي منطقة زراعية هامة تنتج الفواكه والخضار على مدار العام، أمّا الموز والحمضيات والتمور فهي ذات شهرة مميزة. تتأثر كمية الأمطار المُتساقطة بشكل عام على فلسطين بالقرب والبعد عن البحر الأبيض المتوسط، حيث تبلغ كمية الأمطار المُتساقطة على مدينة أريحا سنويًا 152ملم.

في فصل الربيع بالقرب من عين السلطان يتم إنتاج 1000 غالون من الماء كلّ دقيقة (3.8 متر مكعب/دقيقة) وري بعض من 2,500 فدان (10 كم مربع) من خلال قنوات متعددة والتي تصبّ في نهر الأردن، ويبلغ البعد 6 أميال (10 كم). يبلغ معدل هطول الأمطار السنوي 6.4 بوصة (160 ملم).

تعتبر أريحا مصدراً للماء فبالإضافة إلى **نهر الأردن والبحر الميت**، تكثر المياه الجوفية فيها ومن أهمها:

1. ينابيع وادي القلط.

2. نبع عين السلطان.

3. ينابيع ديوك.

4. ينابيع الزويرة.

5. نبع العوجا.

وتنتشر عيون الماء ومن أهمها (عين جدي) و(عين حجلا) كما تنتشر الآبار في مزارع المحافظة مما جعلها مؤهلة لتكون سلّة غذاء الضفة الفلسطينية حيث تشتهر بزراعة الموز والنخيل والحمضيات والخضار والفواكه والحبوب.

بدأت سلطات الاحتلال بالسيطرة على مصادر المياه في الأغوار منذ أول يوم لاحتلالها الضفة الفلسطينية عام 1967، حيث قامت بتدمير عشرات الآبار الزراعية التي كان يستخدمها المزارعون الفلسطينيون، وأبعدتهم عن مصادر المياه الرئيسية وخاصة القريبة من الحدود مع الأردن ونهر الأردن ولأسباب أمنية حسب ادعاءاتها.

كما أعطت سلطات الاحتلال شركة "ميكوريت" الإسرائيلية الامتياز لاحتكار أعمال الحفر وتوزيع المياه فقامت باستغلالها وأصبح الفلسطينيون يعانون من شحّ المياه وتدني مستوى جودتها فاضطروا لسدّ احتياجاتهم المائية سواء للزراعة أو الاستخدامات المنزلية عن طريق الشراء من شركة ميكوريت الإسرائيلية.

و"منذ العام 1967 حرمت سلطات الاحتلال الفلسطينيين من حصتهم في نهر الأردن والبالغة حوالي 250 مليون متر مكعب. وأدى ذلك إلى تدمير جميع المنشآت الفلسطينية التي كانت مقامة على ضفته والتي كان يستخدمها المزارعون لري أراضيهم الممتدّة على مجرى النهر جنوبًا. وقد تم إغلاق المنطقة بعمق 1-5 كم غربًا، واستمر الضخ الجائر من النهر لصالح المستوطنات. وعلاوة على ذلك منعت مياه الفيضانات "مياه الأودية" في موسم الشتاء من الوصول إلى مجرى نهر الأردن وبالتالي إلى البحر الميت، وتم حجزها في برك ضخمة بمحاذاة النهر وصلت طاقتها الاستيعابية إلى 10 مليون متر مكعب، وذلك بتمويل من سلطات الاحتلال واتحاد النساء الصهيونيات في أمريكا "حسب حملة أنقذوا الأغوار".

كما فرضت سلطات الاحتلال "السيطرة الكاملة على البحر الميت وحرمان الفلسطينيين من حقوقهم فيه، خاصة إذا ما عرفنا أنّ للفلسطينيين حدودًا سياسية في البحر تصل إلى 40 كم جنوبًا وحقوقًا كاملةً في الشاطئ تصل إلى 30% من مساحة البحر إلا أنَّ هذه المنطقة مغلقة بالكامل ويمنع الفلسطينيون من الوصول إليها أو استثمارها منذ العام 1967 وحتى يومنا هذا، علمًا بأنّ سلطات الاحتلال تستغل هذه المنطقة بالكامل من خلال مشاريع واستثمارات سياحية وصناعية ضخمة تقيمها على امتداد الشاطئ الغربي للبحر "حسب حملة أنقذوا الأغوار".

ويرى محافظ أريحا والأغوار ماجد عبد المجيد رشيد الفتياني أنّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسيطر على مصادر المياه في محافظة أريحا والأغوار، إذ يستغل المستوطنون 95% من المصادر المائية بالمحافظة. ويضيف: إنّ معدل كمية المياه التي تضخ للمستوطنين البالغ عددهم 6000 مستوطن في المحافظة، يبلغ 45 مليون متر مكعب من الماء سنوياً، في حين أنّ مواطني الضفة الغربية البالغ عددهم قرابة 3225000 نسمة يستهلكون 95 مليون متر مكعب من الماء سنوياً، أي أنهم يستهلكون نصف مجمل استهلاك الفلسطينيين في الضفة، وذلك في مفارقة واضحة تعكس مدى التمييز لمصلحة المستوطنين وسوء التوزيع وانعدام العدالة بالنسبة إلى المواطنين أصحاب الأرض الشرعيين.

لقد أدى حفر الآبار للمستوطنات الصهيونية إلى حدوث أضرار بالغة لمصادر المياه التي يعتمد عليها مزارعو الأغوار. حيث انخفضت قوة تدفق الينابيع وأحيانًا الجفاف نتيجة لقوة ضخ الآبار الصهيونية والاستهلاك المفرط لمياهها.

في الجدول التالي تبيان للآبار والخزانات التي أقيمت لصالح المستوطنات الصهيونية في الأغوار 1978/1977:

اسم المستوطنة	عدد الآبار	عدد الخزانات
محولا	1	2
بقعوت		1
حمرا	1	2
فصايل	3	
نعران	4	1

اسم المستوطنة	عدد الآبار	عدد الخزانات
يتاف	2	
أرجمان	6	1
مشوعا		2
جتيت	1	1
مخورا	1	2

سياسة هدم المنازل

بحكم أن منطقة أريحا والأغوار مستهدفة من جانب السلطات الإسرائيلية، فإنّ هذا الأمر يقف حاجزاً أمام تطوير وتنمية المنطقة. لقد منعت منذ عام 1967 قوات الاحتلال سكان المنطقة من البناء أو القيام بأي إضافات على بيوتهم القائمة في ذلك الوقت. وقامت قوات الاحتلال، ولا تزال تقوم بملاحقة السكان وتهدم أية إضافات يقومون بها على مبانيهم المكونة من الطين وسقوفها من صفائح الزينكو.

وقد صعدت إسرائيل من عمليات الهدم والإخلاء في الأعوام القليلة الماضية حيث استهدفت العديد من التجمعات الفلسطينية في منطقة العزل الشرقية كخربة الفارسية وخربة الحديدية وخربة الحمصة ووادي المالح، وقرية فصايل وقرية الجفتلك وقرية الزبيدات وقرية العقبة والعديد من التجمعات الفلسطينية الأخرى.

وحسب إحصائيات مكتب الارتباط المدني في أريحا، فقد ارتفع معدل هدم البيوت عام 2005 وكذلك الإخطارات بهدم البيوت في نفس العام على نحو غير مسبوق. وقد سجلت (13) حالة هدم للبيوت و(14) حالة إخطار بالهدم في الشهور الثلاثة الأولى فقط من عام 2006. وقد بلغ عدد الأبنية والورش التي هدمت من شهر 2/2004 حتى 1/2007 (77 سبعة وسبعين) بيتاً وورشة عمل ومنشآت زراعية، بالإضافة إلى سياسة مصادرة الأراضي الزراعية.

وقد سلّم جيش الاحتلال الصهيوني، يوم 19-11-2014، أوامر بهدم عشرات المنازل وإخلاء أراض زراعية في منطقة الديوك الواقعة في الجزء الغربي من مدينة أريحا بالضفة الغربية المحتلة.

وقال أحد شهود عيان من أصحاب المنازل المهدّدة بالهدم إنّ قوات الاحتلال سلمتهم إخطارات مكتوبة تطلب منهم هدم بيوتهم بأنفسهم، واقتلاع الأشجار، وإزالة كلّ ما على الأرض خلال 45 يومًا، وإلا فإنّ الجيش الصهيوني سيقوم بعملية الهدم مع تحميلهم مصاريف ذلك.

وأضاف بأنّ قرارات الهدم تشمل 72 منزلاً تقع في المنطقة المصنفة (c)، حيث كانت قوات الاحتلال قد هدّدت الأهالي سابقاً باتخاذ إجراءات مماثلة، لكنّ الأهالي توجهوا من خلال المحامي إلى القضاء، وتمّ تعطيل القرار قبل أن تفاجئهم قوات الاحتلال مجدداً بهذه الخطوة.

وأكد أنّ اصحاب البيوت والأراضي المهددة يملكون أوراقًا ثبوتية للتصرف بهذه الأراضي منذ زمن الأردن، مشيرًا إلى ما سيترتب على تنفيذ عمليات الهدم من إضرار بعشرات العائلات.

بينما سلمت سلطات الاحتلال الصهيوني، يوم 20-1-2015، إخطارات بهدم 30 مسكنًا ومنشآة في خربة الدير بالأغوار الشمالية.

وأفادت مصادر محلية، بأن وحدة التنظيم الصهيونية داهمت الخربة بحراسة جيش الاحتلال، وسلمت إخطارات بهدم 30 مسكنًا وحظيرة أغنام ومخازن أعلاف، تعود ملكيتها لأربع عائلات، كما أبلغت أصحاب هذه المنشآت بأنَّ آخر موعد للاعتراض على القرار هو 16 شباط.

يذكر أنّ خربة الدير تجمع سكاني يضم عشرات المساكن لمزارعين، ويحتوي على بيوت شعر وبيوت طين، كانت قد بنيت قبل عام 1967.

ويحاول الاحتلال بوسائل مختلفة إلغاء هذا التجمع السكاني من الوجود، من خلال هدم مساكنهم وقطع الماء عنهم ومنعهم من رعي مواشيهم.

ومن الامثلة على سياسة الهدم ما أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية وفا:

ففي أريحا هدمت سلطات الاحتلال عددًا من منازل المواطنين في قريتي الجفتلك ومرج نعجة بحجة عدم الترخيص، وشردت العشرات من المواطنين في العراء.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات داهمت القريتين وسط إجراءات أمنية احتلالية، حسبما أفاد أهالي القرية، حيث شرعت الجرافات بهدم المنازل دون إعطاء فرصة لأصحابها بإخراج حاجياتهم، فيما اعتدى جنود الاحتلال على الأهالي بالضرب خلال عملية الهدم.

وتعود ملكية البيوت التي هدمت إلى المواطنين "علي سالم كعابنة، نواف إبراهيم جهالين، وعميد المصري، أحمد مصطفى أبو سويلم، عوض مسعود ابديرات، جمعة حسان اسبيتان،

وإبراهيم جهالين من قرية الجفتلك"، فيما هدمت منزل المواطن عبد الله أبو اللطيف بني عودة في قرية مرج نعجة"، مكون من طابقين، ومنزلاً من طابق واحد وبركسا لم تعرف هوية صاحبه.

وهدمت قوات الاحتلال ما بين عامي (2009 و2017) 350 بيتا و719 منشأة في الأغوار التابعة لمنطقة طوباس.

لم تتوقف سياسة الهدم على المباني إذ هدمت الإدارة المدنيّة صبيحة يوم 2014/09/29 البنى التحتية الداخليّة للكهرباء في التجمع السكاني لرعي المواشي خربة الطويّل في غور الأردن. فقام أفراد الإدارة المدنية بنشر وإطاحة عشرات من الأعمدة الكهربائية، كما قطعوا الأسلاك الكهربائية.

يشكّل هذا التجمع السكاني جزءًا من عشرات التجمعات السكانية لرعاة المواشي في غور الأردن، والتي يتهدّدها خطر الطرد. ويصل تعداد هذا التجمع السكاني إلى 113 شخصًا، منهم 62 ولدًا وطفلا، ونحو 100 مقيم موسميّ آخر، يعيشون في الموقع منذ عشرات السنوات، فيما شُيّدت غالبيّة المباني قبل عام 1967. وقام أفراد الإدارة المدنيّة بنشر وإسقاط عشرات الأعمدة الكهربائيّة وقطع الكوابل. وينضوي هذا الهدم في ضمن التدابير التي تتّخذها الإدارة المدنيّة ضدّ التجمعات السكانية الفلسطينيّة لرعاة المواشي في منطقة C، بغية إخلائها والسيطرة على أراضيها.

وتعاني منطقة الأغوار من سياسة تهجير وطرد للسكان الفلسطينيين من أماكن سكناهم والتي يحاول الاحتلال فيها طرح مشروع لتجميع البدو الفلسطينيين في منطقة الأغوار في تجمع سكاني واحد من أجل تسهيل السيطرة على منطقة الأغوار بشكل كامل.

وتتركز الاستهدافات في منطقة عرب الجهالين القريبة من منطقة العيزرية في القدس، والتي تهدف إلى تفريغ منطقة "E1" من السكان الفلسطينيين تمهيدا للبدء بالمشروع الاستيطاني وبناء مستوطنة جديدة في المنطقة المذكورة حيث ستكون عملية الفصل النهائي جغرافيا بين شمال الضفة وجنوبها وعزل مدينة القدس بشكل كامل عن أي إمكانية تواصل جغرافي فلسطيني عبر حزام استيطاني يكتمل بناؤُه بالبناء في منطقة E1.

وتنقسم منطقة الأغوار الفلسطينية إلى الأغوار الشمالية والأغوار الجنوبية، وسبق لقوات الاحتلال أن استهدفت منطقة الأغوار الشمالية بعمليات هدم للخرب القريبة من

منطقة طوباس في المالح وفي بردلة ومنطقة فروش بيت دجن شرق نابلس وخربة الطويل في الشرق من قرية عقربا جنوب نابلس.

ويقول المواطن عطا الله جهالين أحد ضحايا التهجير الصهيونية من منطقة الاغوار: لم يخطر بباله أنه مجبر على الهجرة قسرا من جبل البابا في بلدة العيزرية وهدم بيته الذي عاش فيه أكثر من أربعين عامًا مع عائلته.

وبحسب ما ذكره الجهالين لوكالة وطن المحلية يقول تلقيت إخطارًا إسرائيليًّا بهدم بيتي لكنني مُصرّ على البقاء في أرضي ولن أرحل.

وأضاف أن جبل البابا يتعرض يوميا لمضايقات إسرائيلية وهدم للمنازل في محاولة لتهجير أهل المنطقة.

ويستهدف المخطط الصهيوني لتهجير بدو الأغوار 46 تجمعا بدويا فلسطينيا تضم 12 الفَ مواطنٍ ستحرمهم مخططات الاحتلال من العيش في أراضيهم وأماكن سكناهم.

وذكر **الكاتب الصحفي المقدسي راسم عبد الواحد** بتاريخ 15-1-2015 أنّ ما تسمى بـ'الإدارة المدنية' التابعة للاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة أصدرت أمرًا بإخلاء قرية، خلال يومين، تسكنها عائلات من عشيرة الكعابنة في منطقة يسكنون فيها منذ 30 عاما، بعد أن نقلوا إلى هناك بأمر من الإدارة المدنية عامي 1983 – 1984.

وجاء في أوامر الإخلاء أنّ الحديث عن استيلاء **على أراض تابعة للدولة قرب مستوطنة 'متسبيه يريحو' المقامة على أراضي المواطنين بمحافظة أريحا.**

تجدر الإشارة إلى أنه يعيش في المكان نحو 70 فردا، بينهم 27 طفلا.

وفي تقرير لصحيفة 'هآرتس' العبرية، جاء أن هذه البلدة كانت أقيمت ضمن 25 بلدة مماثلة لأبناء عشيرتي الجهالين والكعابنة البدويتين الموزعين على الأطراف الشرقية لمدينة القدس، وتنوي 'الإدارة المدنية' إخلاءهم بالقوة، وتركيزهم في بلدة واحدة شمال أريحا، وذلك بهدف إتاحة المجال لتوسيع البناء الاستيطاني في المنطقة.

وأكد سكان البلدة على أنّ مفتشي 'الإدارة المدنية' وصلوا إلى المكان يرافقهم ثلاثة من عناصر حرس الحدود بجيش الاحتلال، وسلموا 15 أمرا بإخلاء المكان بموجب أمر عسكري صادر من العام 1999.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ أوامر الإخلاء لم تتضمن أية أسماء لأرباب العائلات في المكان، كما أنها تحمل اسم مفتش الإدارة المدنية المكتوب بخط يد لا يمكن قراءته.

يذكر أن سكان القرية كانوا هجروا من أراضيهم في النقب عام النكبة، 1948، وسكنوا شرقي الضفة الغربية.

ومرة أخرى جرى تهجيرهم عند بناء مستوطنة 'كفار أدوميم' إلى موقع آخر، وعندما بدأ العمل على بناء مستوطنة 'متسبي يريحو'، فهجروا مرة أخرى إلى الموقع الحالي.

وفي 2017/11/10 نشرت وكالة قدس نت للأنباء أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، أخطرت بإخلاء تجمع منطقة عين الحلوة وأم الجمال بمنطقة المالح في الأغوار الشمالية من السكان، خلال 8 أيام.

وقالت مصادر محلية إنّ العائلات في المنطقة المذكورة، تلقت بلاغًا بإخلاء ما يقارب 60 منشأة بين مسكن وحظيرة حيوانات ومنشأة زراعية في المنطقة، وذلك خلال 8 أيام من صدور البلاغ. ليتم مصادرتها وبدء بناء مستوطنات عليها.

ويقطن في المساكن 30 عائلة يتكونون من 200 فرد، ويأتي إخلاؤهم ضمن مخططات الاحتلال المستمرة بالسيطرة على الأغوار الشمالية.

وفي 6 شباط 2020، فكّكت قوات العدو الإسرائيلي ما يقارب 70 مسكنًا واستولت عليها في بلدة العوجا شمال أريحا بالضفة الغربية الفلسطينية المحتلة.

اقتحم جيش الاحتلال صباح يوم الاثنين الموافق الرابع من شهر أيار 2020 برفقة جرافة عسكرية ورافعة، منطقة "خلة علان"، الواقعة إلى الجنوب من قرية الجفتلك، حيث شرع الاحتلال بهدم ومصادرة بركس معدني بمساحة 120م2 يعود في ملكيته للمواطن أنور محمود محمد أبو جودة من سكان قرية الجفتلك، وذلك بدعوى البناء دون ترخيص بحسب وصف الاحتلال، كذلك قام جيش الاحتلال بتجريف ساحة ترابية بمساحة 220م2 في محيط البركس المصادر.

يشار إلى أنّه ومن خلال المتابعات الميدانية السابقة، فقد تسلم المواطن المتضرر في يوم الخميس الموافق 16 من شهر نيسان الماضي إخطاراً عسكرياً يحمل الرقم (10368) يتضمن إخلاء وتفكيك البركس خلال مدة لا تتجاوز 96 ساعة، وذلك استناداً للقانون

العسكري الجديد الذي يحمل الرقم (1797) وقد جاء الإخطار العسكري تحت عنوان "إزالة مبنى جديد" وهذا الإخطار غير قابل للاعتراض عليه.

والجدير بالذكر أنّ البركس المتضرر جرى إنشاؤه قبل ثلاثة أعوام، بهدف الاستخدام الحرفي وتخزين مواد البناء، بعد أن هدم الاحتلال بركس سابق لنفس المواطن في نفس الموقع في العام 2017م، مع الإشارة إلى أنّه تعرض أيضاً إلى مصادرة غرفة معدنية يمتلكها في نهاية شهر آذار الماضي بحجة الاعتداء على ما يعرف بالأراضي الحكومية بحسب وصف الاحتلال.

الاستيطان في أريحا والأغوار
مشروع آلون وخطط أخرى

بعد شهر تقريباً من الاحتلال الإسرائيلي للمناطق العربية في حزيران 1967، طرح وزير العدل الإسرائيلي يغال آلون مشروعاً للتسوية السياسية مع الدول العربية حمل اسمه، ويعتبر هذا المشروع بمثابة الخطة الاستيطانية الرسمية لحزب العمل الإسرائيلي. وقد دعا المشروع إلى ضمّ مناطق معينة إلى "إسرائيل" كجزء لا يتجزأ من سيادتها ومنها شريط يتراوح عرضه بين 10 . 15 كم على امتداد غور الأردن، وأن تقام في تلك المناطق وبأسرع وقت ممكن مستوطنات ريفية ومدينية وقواعد عسكرية دائمة وفق متطلبات الأمن، كما دعا المشروع إلى إقامة سلسلة من المراكز الاستيطانية على امتداد غور الأردن وحول القدس..... الخ المشروع، وقد بين آلون أنّ:

"حدود الأمن التي ليست حدود دولة، ليست حدود أمن – وحدود الدولة التي لا يستوطنها اليهود على امتداد طولها ليست حدود دولة". والجدير بالذكر أنّ يغال آلون كان أحد زعماء حزب العمل الصهيوني ويشتهر بنظرياته الأمنية التي اكتسبها من خلال عمله قائد قوات "البالماخ" عام 1948 ولكونه أحد مؤسسي جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وخضعت خطة آلون لعدة تعديلات من أهمها التعديل الذي وضعه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عام 1997 فيما أصبح يعرف بخطة "ألون +" التي تبنت خطة "ألون" السابقة، وأضافت إليها سلسلة الجبال الموازية لـ"شارع آلون"، المعروف بشارع (458)، ويصل بين الشمال والجنوب، بين مستوطنة محولا في وسط الغور، مروراً إلى الشرق من مستوطنة معاليه أدوميم الواقعة في الضواحي الشرقية لمدينة القدس، ويكون خط مساره، قد شكل على طول الجهة الغربية من نهر الأردن حتى المنحدرات الشرقية لجبال الضفة منطقة معزولة تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة.

إذن، الرؤية التي وضع آلون خطته للاستيطان على أساسها هي مبنية على تأمين نقاط دفاع استراتيجية في الأراضي المحتلة عام 1967 وهي تهدف إلى تأمين الحدود على طول

وادي الأردن من خلال إقامة المستوطنات في الأغوار تحت حجة أنّها عسكرية وأنَّ مقتضيات الأمن تتطلب وجودها مما يجعلها "مبررة حسب القانون الدولي". وقد بدأ بالفعل تنفيذها بإقامة حزام أمني من مستوطنات ناحال عسكرية على طول غور الأردن ومع حلول عام 1970 كان هناك ستة مواقع من هذا النوع. وقد غطت خطة آلون مسافة تمتد 60 كم من بيسان شمالاً إلى أريحا جنوبًا وحوالي 14 كم غربا إلى حدود التجمعات السكانية العربية الكثيفة حيث حرصت خطة آلون على تجنب مراكز التجمعات العربية الكثيفة، وقد بني طريق آلون الذي يعتبر حزامًا أمنيًّا ثانيًا يربط بين الشمال والجنوب لربط مستوطنة محولا شمالاً، وهي أول مستوطنة أقيمت في الأغوار بمستوطنة معاليه أدوميم على طريق القدس - أريحا. وهكذا أصبحت خطة آلون حجر الزاوية للسياسة الاستيطانية الصهيونية في الضفة الفلسطينية.

بالإضافة لذلك وضعت مخططات ومشاريع أخرى هدفها تعزيز السيطرة الإسرائيلية على غور الأردن وهذه الخطط هي:

1- خطة العامود الفقري المضاعف 1975، وضعها البروفيسور "أبراهام فخيمن"، صاغ فيها تصوره المستقبلي، معتبرا غور الأردن بمثابة القدم الثانية، حيث اقترح إقامة مستوطنات على طول الحدود الشرقية للضفة الغربية، فيما تمثل القدم الثانية المستوطنات المقامة على طول جبال الضفة من جهة الغرب.

2- خطة تطوير غور الأردن 1976، قدمت من قبل قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية، حيث كانت تسعى إلى زيادة نسبة توطين المستوطنين اليهود، وإقامة مستوطنات جديدة، وتناولت الخطة تحسين شروط التشغيل، من خلال تطوير وتوسيع نشاطي التصنيع والسياحة وتوفير المناخ الداعم لإنجاز الغاية المرجوة.

3- مخطط آريئيل شارون 1982 (وزير الزراعة في الفترة ما بين 1977. 1989)، ينص على تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية، وعلى طول الخط الأخضر خط الهدنة 1949، وإنشاء شبكة ممرات وطرق التفافية بين مستوطنات الضفة وربطها بإسرائيل، محقّقة تمزيق الأراضي الفلسطينية وضمان السيطرة على الأغوار، باعتباره بمثابة المنطقة الأمنية الشرقية، واقترح فيها عددًا من الإجراءات لتوسيع المدّ الاستيطاني.

4- خطة "بوحمورولیس" 1983، تناولت تطوير الزراعة والأفرع الاقتصادية الأخرى.

5- خطة الاستيطان القروي 1983، وركزت هي الأخرى على قطاعي الزراعة والخدمات السياحية.

6- خطة تطوير المجلس الإقليمي "امغيلوت" 1995، تناولت الخطة توسيع المستوطنات القائمة، وبناء أحياء جديدة تحقق الزيادة السكانية اليهودية المطلوبة.

7- خطة مرغوليس وآخرين 1996، ركزت في مجملها على تطوير آليات التشغيل والاستيطان بما يتلاءم مع احتياجات مجموع مستوطنات الأغوار.

وتبلغ المساحة الكلية لمحافظة أريحا 609 كم2، ومجموع مساحة المناطق العمرانية 1207 دونمات، وعدد سكانها يبلغ 44961 نسمة.

أمّا المستوطنات فقد بلغ عددها 37 مستوطنة وبؤرة استيطانية، وعدد المستوطنين بلغ حتى عام 2009 حوالي (9354) نسمة، شكلوا ما نسبته 10.5% من سكان المنطقة.

فيما يبلغ مجموع مساحة المستوطنات 2343 دونماً، ومجموع مساحة القواعد العسكرية الإسرائيلية 881 دونماً.

وقد "أظهرت وثائق للوقف الإسلامي وخرائط لـ"الإدارة المدنية" أنَّ آلاف الدونمات التي أقيمت عليها المستوطنات في غور الأردن تعود للوقف الإسلامي. ووفقاً لمعطيات الوقف الإسلامي، فإن مجموع الأراضي التي صادرتها إسرائيل لإقامة المستوطنات والجدار الأمني عليها بلغ 55 ألف دونم، بينما أعلنت "إسرائيل" ومنذ العام 67 عن 900 ألف دونم كأراضي دولة، استغلتها في بناء المستوطنات. وتمّت المصادقة على هذه المعلومات من قبل مدير عام وزارة الشوون المدنية في السلطة الفلسطينية محمد نزال المسؤول عن ملف الأراضي في الوزارة، وقد وصلت مصادرة أراضي الوقف إلى 5,400 دونم تابعة للوقف الإسلامي والتي تم~ نقلها لـ3 مستوطنات في منطقة الغور هي:

نتيف هجدود، نعران، يطاف.

وتظهر الوثيقة التي وصلت إلى هآرتس نسخة منها، أنه وقبل حرب 67 أصدرت الحكومة الأردنية تعليماتها لتحويل مساحة من أراضي الخزينة "الحكومية" إلى ملكية الوقف الإسلامي،

وبعد أنْ تمّ إيقاف الإجراء في أعقاب حرب 67، حاولت إسرائيل جاهدة الترويج إلى أنها "أراضي ملك الدولة".

وقال إبراهيم زعاترة مسؤول الوقف في القدس: "إنه يملك وثائق تثبت أنّ الأراضي تمّ تسجيلها على اسم الوقف الإسلامي منذ العام 1955".(حسب الإصلاح نيوز 2012/08/12.

وتقابل عمليات مصادرة الأراضي عادة بمقاومة الأهالي المالكين لها ومن مسؤولي الأوقاف ففي2016/3/13 استنكر الشيخ يوسف ادعيس وزير الأوقاف والشؤون الدينية، استيلاء المستوطنين على 100 دونم وتجريفها، من أراضي الوقف في بلدة العوجا بمحافظة أريحا.

وقال ادعيس خلال معاينته الأرض المصادرة، اليوم، إنّ المنطقة المستهدفة هي أراض وقفية، مؤجرة للمستثمرين في المجال الزراعي وتزرع بالنخيل الذي يعدّ من أهم أنواع الزراعات في الأغوار، عادًّا أنّ هذا الإجراء الصهيوني يهدف إلى ضرب القطاع الاقتصادي والاستثمارات الفلسطينية.

وأكد ادعيس أن إجراءات قوات الاحتلال الاستفزازية بحق هذه البلدات والمناطق تهدف لتهجير المواطنين من أراضيهم خدمة للمشاريع الاستيطانية والتوسعية.

وشدد على أن التمسك بالأرض واجب وطني وديني وأخلاقي وتاريخي، وأن شعبنا لن يتخلى عن ذرة تراب من أرض فلسطين.

وناشد ادعيس الأمتين العربية والإسلامية، ضرورة التحرك السريع من أجل الدفاع عن الفلسطينيين وأرضهم من عدوان الاحتلال، وتمكين ودعم صمود الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الصهيوني المتواصل.

ونشر الصحفي المقدسي راسم عبد الواحد في 2017/01/18 خبرًا عن أراضي أوقاف أريحا حسب أقوال مدير دائرة الأوقاف الإسلامية في أريحا، مؤيد الحلو أن سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" كثّفت من مخططاتها الاستيطانية التي تستهدف الأراضي الفلسطينية خلال الآونة الأخيرة، لاسيّما في منطقة الأغوار؛ حيث لا تنفك تحاول الاستيلاء على ممتلكات وأراضٍ زراعية ووقفية فلسطينية تُقدّر مساحتها بعشرات آلاف الدونمات، لأغراض عسكرية واستيطانية.

وأضاف، في بيان صحفي: "إن الاحتلال لم يكتف بما استولى عليه من أراضٍ وقفية بمساحة 40 ألف دونم في منطقة العوجا قرب أريحا، بل إنه يواصل مخططاته الاستيطانية واعتداءاته في المنطقة التي يحيطها بالمستوطنات لإطباق سيطرته الكاملة عليها".

وأوضح الحلو أن الحديث يدور حول أراضٍ تابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية، وصادرتها سلطات الاحتلال بدعوى أنه سيصار إلى استغلالها في خدمة أغراض عسكرية، غير أنّ ما حدث حقيقة هو تسريبها عن طريق الجيش لأيدي المستوطنين، ومن ثم تحويلها إلى 11 مستوطنة زراعية مخصّصة لحقول النخيل والعنب.

ولفت إلى أن **وزارة الأوقاف رفعت 11 قضية في المحاكم "الإسرائيلية" لاستعادة هذه الأراضي**، وتقدّمت بمستندات ثبوتية تؤكد ملكيتها لها، في الوقت الذي تحاول فيه وقف مطامع المستوطنين المتزايدة في تلك المنطقة عبر تأجير أراضيها للمزارعين الفلسطينيين لفلاحتها.

وأشار إلى أنّ وزارة الأوقاف زرعت منذ أعوام بالاتفاق مع مزارعي منطقة العوجا مساحات قليلة من هذه الأراضي، وخصصت مردودها المالي لصالح "صندوق الزكاة" وجميع مؤسسات الأوقاف من المدارس والكليات الشرعية.

الجدار العازل العنصري:

ضمن سياسة العزل التي انتهجتها سلطات الاحتلال الصهيوني في منطقة الأغوار لأسباب وحجج امنية وعسكرية كان عزل الشريط الحدودي مع الأردن بعمق 1-5 كم وبالتالي ترحيل وتشريد آلاف السكان الفلسطينيين من منطقة الزور والكتاير إلى الجهة الشرقية من النهر.

وعزل ومصادرة آلاف الدونمات الزراعية المحاذية للسياج الحدودي مع الأردن، وما يعرف "بالخط الأخضر" بحجج أمنية، حيث كانت هذه الأراضي تشكل الملكية الوحيدة لآلاف العائلات من المزارعين الفلسطينيين مثل سهل القاعون.

واستكملت سياستها بإقامة الجدار العازل العنصري:

1- أقيم المقطع الأولي من الجدار في الأغوار عام 1999 بمحاذاة نهر الأردن وامتد من البحر الميت وحتى حدود 1948 شمالاً بعرض يتراوح ما بين 1-5 كم.

2- إقامة المقطع الآخر في 2003، ويمتد من نهر الأردن شرقاً وحتى قرية المطلة شرق محافظة جنين، يعزل حوالي 4000 دونم من أراضي قرية بردلة بالإضافة إلى (1000 دونم) أخرى تقع على طول الجدار تعتبرها قوات الاحتلال منطقة أمنية مغلقة وتمنع أيَّ أحدٍ من الوصول إليها.

3- لم تترك سلطات الاحتلال أية بوابات أو ممرات تسمح للفلسطينيين بدخول أراضيهم المعزولة خلف الجدار لاستغلالها.

يذكر أنّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد حفرت خندقاً حول مدينة أريحا، وتمنع الدخول والخروج إلى المدينة، إلا عبر بوابتين يسيطر عليهما الجيش الإسرائيلي. وقامت بحفر خندق آخر بطول 5 كم وعرض يتراوح بين 1-5 م ويمتد الخندق من شرق طمون وحتى منطقة فروش بيت دجن.

وقد غزا الاستيطان أراضي محافظة أريحا في وقت مبكر منذ الاحتلال عام 1967م، وذلك لعدة أسباب حسب ادعاءات الاحتلال، منها أمنية، حيث تقع أراضي المحافظة على طول الحدود مع الأردن، وكذلك لأسباب زراعية واقتصادية وسياحية.

المستوطنات

1- أرجمان:

التسمية: معناها القرمزي أو الأرجواني واسمها مكوّن من الأحرف الأولى من اسمي أريك ريجف وجاد مانيلا ضابطين عسكريين أسرائيليين قتلا في هذه المنطقة خلال عملية للفدائيين عام 1968.

النشأة والموقع: مستوطنة تعاونية، أقيمت كنقطة ناحال عسكري في 1968/11/20 على أراضي مرج نعجة والزبيدات على بعد 40 كم شمال أريحا، وتبعد حوالي (8) كم شمال جسر دامية، وهي تابعة لحركة "حيروت بيتار" وحصلت على اعتراف رسمي عام 1971 وتحولت إلى مستوطنة مدنية دائمة. وفي عام 1973 خربت هذه المستوطنة، وبعد حرب تشرين من نفس السنة عادت إلى الحياة مجدّدًا، وحولت إلى موشاف عمال عام 1975، وهي تتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات الجغرافية: (32,10) شمالاً و(35,31) شرقًا

المساحة: تبلغ مساحة أراضيها 8600 دونم من الأراضي المصادرة لقرى مرج نعجة والزبيدات والمخروق وطمون، بينما تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حتى عام 2014 حوالي 353 دونمًا؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 102 دونم؛ وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 109 دونمات؛ وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 1957 دونمًا حتى العام 2014.

السكان: بلغ عدد المستوطنين فيها (26) عائلة في أواخر عام 1979 وفي كانون أول 1991 أصبح عددهم (130) مستوطنًا بينما بلغ عدد سكانها حتى نهاية العام 1997 حوالي 157 مستوطنا؛ وفي سنة 2004 كان عدد المستوطنين 177 مستوطنا، وفي عام 2011 أصبح 165 مستوطنًا، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية العام 2013 حوالي 132 مستوطنًا. على الرغم من الزيادة في مساحة مسطح البناء في المستوطنة، إلا أنّه هنالك تناقص في عدد المستوطنين فيها

بين الأعوام 1997- 2013. (حسب مركز المعلومات لشؤون الجدار والاستيطان/ هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2015). ومعظم سكانها من مواليد فلسطين والباقون من اليمن والمغرب وأوروبا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	148	157	200	155
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	164	160	167	169
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	166	166	166	170
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	166	166	169	163
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	132	130	130	133
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	131	128		

يعتمد مستوطنوها على الزراعة وخاصة النخيل، وأقيمت بها مزارع للدواجن، ويوجد بها مدرسة زراعية، وكنيس، ونادٍ؛ ويوجد بها أيضًا مصنع للمواد الغذائية. (حسب محمد عودة غلمي).

والجدير بالذكر أنه تمّت مصادرة (6) آبار مياه من المزارعين العرب لاستخدامها للمستوطنة، علمًا بأن تسرب المياه العادمة منها يسبب التلوث البيئي في قرية الزبيدات المجاورة بسبب اختلاط المياه العادمة بمياه المنطقة.

2- الموج:

التسمية: أطلق عليها في البداية اسم "كاليا" ثم أطلق عليها اسم (الموج) ومعناها المرجان نسبة إلى (يهودا الموج) الذي كان من طلائع المستوطنين في اكتشاف منطقة البحر الميت، وقتل في مستوطنة كفار جلعادي شمال فلسطين عام 1972.

النشأة والموقع: أقيمت كنقطة ناحال عسكري في 1968/02/01 باسم ناحال كاليا على أراض كانت في السابق ميدان سباق للخيول بالقرب من معسكر سابق للجيش الأردني على

أراضي قرية النبي موسى (السيح) قضاء أريحا، وهي كيبوتس يبعد حوالي (8) كم جنوب شرق أريحا في شمال البحر الميت. حولته سلطات الاحتلال بتاريخ 1977/01/25 إلى مستوطنة دائمة، واعترف بها رسميا عام 1979. وكانت قد حولت إلى كيبوتس عام 1978 تابع لحركة اتحاد الكيبوتسات. وهي تتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين. عام 1983 كان فيها 50 وحدة سكنية: 30 مبنى مؤقتا و20 مبنى دائما.

الإحداثيات: يقع على الطريق الرئيسي الرابط بين غور الأردن والسهل الساحلي رقم (1) ضمن الإحداثيات (31,47) شمالاً و(35,27) شرقًا.

المساحة: خصص لها مساحة 2000 دونم من الأراضي الحكومية وتبلغ مساحة المستوطنة الآن أكثر من 5000 دونم، وتعدّ كيبوتساً زراعياً.

تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 397 دونمًا. وقد بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 51 دونمًا؛ وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 107 دونمات. وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 20116 دونمًا حتى عام 2014 (حسب مركز المعلومات لشؤون الجدار والاستيطان/ هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2015).

السكان: خطط لها لتستوعب 200 عائلة من المستوطنين بينما بلغ عدد سكانها في أواخر عام 1991 حوالي 100 مستوطن كانوا يقيمون في 35 وحدة استيطانية وأصبح عددهم 135 مستوطنًا عام 2004. وارتفع إلى 188 مستوطنًا عام 2009، ليهبط إلى (160) مستوطنًا عام 2011، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية عام 2013 حوالي 197 مستوطنًا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	145	152	200	156
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	167	159	155	141
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	142	159	192	188
السنة	2008	2009	2010	2011

عدد المستوطنين	197	153	170	159
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	178	175	180	207
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	239	250		

3- أليشع

التسمية: تحمل اسم النبي إلياس، سميت بهذا الاسم نسبة إلى القاضي إلياس الذي كان يشفي المرضى، وقد عاش في أريحا في القرن العاشر قبل الميلاد، حسب الموروث التوراتي.

النشأة والموقع: أقيمت بتاريخ 1982/03/09 نقطة لسلاح الناحال على أراضي النويعمة في جنوبي غور الأردن وتبعد حوالي (5) كم شمال شرق أريحا على ضفاف وادي النعيمة، وتحولت إلى مستوطنة تعاونية دائمة بتاريخ 5/10/1983 وقد أخليت بسبب الانتفاضة الأولى وتكرار عمليات إطلاق النار عليها مما أدّى إلى قتل عدد من المستوطنين. وهي تتبع مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (90) ضمن الإحداثيات (31,51) شمالاً و(35,28) شرقًا.

المساحة: تبلغ مساحتها (50) دونمًا

السكان: خطط لها لتستوعب (100) عائلة، وقد بلغ عدد سكانها (6) مستوطنين عام 1987 وأصبح 753 مستوطنًا عام 2000، وانخفض إلى 120 مستوطنًا عام 2002.

تمّ إخلاء المستوطنة عام 2003.

4- بيت هعرفاه:

التسمية: أطلقت عليها هذه التسمية ومعناها بيت الصحراء.

النشأة والموقع: مقامة على أراضي قرية النبي موسى في محافظة أريحا، وهي مستوطنة مدينية تعتمد قطاع الزراعة وتعبئة التمور بمصنع "بيت عرافاه"، وتقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة أريحا على بعد 8 كم، وتبعد عن الحدود الأردنية 5،2 كم، تأسست كنقطة ناحل

(معسكر) في 1980/2/7م، وفي 1983/11/14 وافقت لجنة الاستيطان المشتركة بين الحكومة والمنظمة الصهيونية على تحويلها إلى مستوطنة مدينية. وفي 1987م حولتها سلطات الاحتلال إلى مستوطنة دائمة. وفي عام 2000 انتقل موقع الكيبوتس من شمال البحر الميت عدة كيلو مترات إلى جهة الغرب. وتدعي سلطات الاحتلال أنَّ ملكية أراضي المستوطنة تعود إليها وأنّ المستوطنة قد أقيمت عام 1939م وقد دمرته القوات الأردنية عام 1948 وانتقل المستوطنون إلى كيبوتس "شيفاييم" في الشمال. وهي تتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين، وتعتبر واحدة من ست مستوطنات قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إقامتها لتطويق مدينة أريحا.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (90) المتفرع من الطريق الرئيسي رقم (1) الرابط بين غور الأردن والسهل الساحلي ضمن الإحداثيات (31,48) شمالا و(35,28) شرقًا.

مساحتها: تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 163 دونمًا؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 25 دونمًا، وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 75 دونمًا. وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 19425 دونمًا حتى عام 2014.

السكان: يعتمد سكانها على الزراعة، وفيها مصنع للرشاشات المائية الزراعية، وقد بلغ عدد مستوطنيها (30) مستوطنًا في كانون أول 1991 وأصبح عددهم حتى نهاية العام 1997 حوالي 35 مستوطنًا وارتفع إلى 102 مستوطنًا عام 2009، وأصبح عددهم 125 مستوطنًا عام 2011، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية عام 2013 حوالي 116 مستوطنًا.

استوطنها نواتا "درخيم" و"نيدف" وعمل أفرادها في مشروع قناة البحرين وأحد مصانع الألعاب، وفي معمل عسكري إضافة إلى زراعة الخضروات.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	26	35	----	45
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	55	59	52	54
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	69	83	87	102
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	96	95	120	122
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	119	132	130	159
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	183	222		

5- بِقعوت:

التسمية: تعني الأغوار أو السهول المنخفضة. وكانت تسمى عند تأسيسها بقيع لقربها من سهل ووادي البقيعة.

النشأة والموقع: أقيمت بتاريخ 28/6/1972 على أراضي قرى: البقيعة، الحديدية، عين شبلي، وطمون في غور الأردن الشمالي، وفي عام 1976 تحولت إلى مستوطنة دائمة. وهي مستوطنة تعاونية عمالية تتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع المستوطنة ضمن إحداثيات (32,14) شمالاً و(35,27) شرقًا.

المساحة: أقيمت في البداية على مساحة (500) دونم وتوسعت على مساحة 1800 دونم لتصل إلى حوالي 6600 دونم من الأراضي المصادرة من القرى العربية.

السكان: بلغ عدد سكانها (135) مستوطنًا في كانون أول 1991، وارتفع إلى (175) مستوطنًا عام 2009، ثم انخفض إلى (165) مستوطنًا عام 2013.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	142	144	100	144
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	144	153	147	145
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	152	156	171	175
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	173	160	162	165
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	175	172	170	182
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	187	184		

6- بتصائيل:

التسمية: تحمل اسم مدينة "فتسيئل" ضمن موروث توراتي. هذه الخربة التي تعني مدينة (فصئيلس) التاريخية القديمة، بناها الإمبراطور هيرودوس تخليدًا لأخيه بتسائيل؛ وما زالت بركة الماء الموجودة فيها شاهدة على هذا العصر الروماني المتقدم. وهي تسيطر على حوض رقم 3 من أراضي خربة فصايل.

النشأة والموقع: أقيمت في البداية كنقطة ناحال بتاريخ 1970/12/7 على أراضي قريتي فصايل وعقربة شمالي أريحا في غور الأردن على بعد (10) كم جنوب غرب جسر دامية. وفي عام 1975 تحولت إلى مستوطنة تعاونية دائمة. يذكر أنَّ المستوطنة تأسست عام 1970 بجوار مستوطنة معاليه إفرايم ونتيجة لتداخل المناطق الزراعية وصعوبة تقاسمها، انتقلت إلى موقعها الحالي. وهي مستوطنة زراعية تابعة لحركة المستوطنات التعاونية وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (505) المسمى تقاطع غاندي والمتفرع من الطريق رقم (90). وتبعد حوالي (10) كم جنوب غرب جسر دامية. ضمن الاحداثيات الجغرافية (32, 02) شمالا و(35,26) شرقا.

المساحة: أقيمت على مساحة (1242) دونما من الأراضي المصادرة لقريتي فصايل وعقربة، وتبلغ المساحة المخصصة لها حوالي (4000) دونمٍ، بينما تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 897 دونمًا، فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 281 دونمًا، وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 319 دونما. وتبلغ مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 4319 دونمًا حتى عام 2014 حسب مركز المعلومات لشؤون الجدار والاستيطان/ هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2015.

السكان: يذكر أنَّ سكان المستوطنة بقوا حتى عام 1975 يقيمون في مستوطنة معاليه أفرايم. وقد خطط لها لتستوعب (100) عائلة، وقد سكنها (80) مستوطنًا، وبلغ عدد المستوطنين فيها (150) مستوطنًا عام 1980 ثم أصبح (250) مستوطنًا عام 1991 ليبدأ بالانخفاض إلى (217) مستوطنًا عام 2009، ويصبح (210) مستوطنًا عام 2011، وانخفض إلى (209) في عام 2013.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	233	238	200	228
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	224	220	216	213
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	215	215	214	217
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	211	205	214	209
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	216	223	240	250
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	257	262		

ويعمل السكان في المستوطنة بالسياحة إضافة إلى الزراعة، حيث يوجد فيها حديقة للتماسيح، بعد أنْ منحت في بداية التسعينات من القرن الماضي زوج من التماسيح الصغيرة لتلك المستوطنة كهدية وصل عددها اليوم إلى 1000 من بينها تماسيح كبيرة وتشكل خطرًا، حيث يستطيع كلّ زوج إنجاب 35 تمساحًا، وهذا ما يفسر العدد الكبير من هذه التماسيح، وباتت تشكل خطرًا على منطقة غور الأردن، خاصة بأنه قبل سنتين استطاع 70 تمساحًا الهروب من الحديقة ما احتاج عدة أيام لمطاردتهم وإعادة هذه التماسيح إلى الحديقة. وأصبحت المزرعة مركزا للزوار الإسرائيليين. (حسب الصحفي المقدسي راسم عبد الواحد).

7- تومر:

التسمية: اسمها يدلّ على التمر ومعناها شجر النخيل وسميت بذلك لكثرة النخيل الذي تشتهر بزراعة أشجاره.

النشأة والموقع: تأسست عام 1975 وكانت نقطة ناحال عسكري على أراضي قرية الفصايل شمالي أريحا، وانتقلت إلى موقعها الحالي عام 1978 لتصبح مستوطنة مدينية دائمة عام 1979، وهي تابعة لحركة المستوطنات التعاونية وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيّات: تقع على الطريق رقم (90) ضمن الإحداثيات (32,17) شمالاً و(35,27) شرقًا.

المساحة: بلغت المساحة المخصصة لها حوالَي 3000 دونم من الأراضي المصادرة لقرية فصايل، وقد بدأت بمساحة 1049 دونما ثم توسعت وأصبحت (4200) دونما. وتبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 366 دونمًا؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 188 دونمًا؛ وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 218 دونمًا. وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 10825 دونمًا حتى عام 2014.

السكان: تعتبر مستوطنة "تومر" إحدى المستوطنات التعاونية المتخصصة بالإنتاج الزراعي وتشتهر بزراعة الورود.

أقام سكان المستوطنة في البداية في مستوطنة معاليه أفرايم، ثم استوطنتها 17 عائلة كمرحلة أولى سنة 1978، وتمّ التخطيط لها لتستوعب 120 عائلة من المستوطنين، وفي عام 1983 كان فيها 74 وحدة سكنية: 12 مبنى مؤقتًا و62 مبنى دائما، وبلغ عدد المستوطنين فيها 352 مستوطنًا في عام 1991 يقيمون في 880 وحدة سكنية، وانخفض عدد المستوطنين ليصل إلى 290 مستوطنًا عام 2009، وأصبح عددهم (236) مستوطنًا في عام 2011، فيما بلغ عدد سكان المستوطنة حتى نهاية عام 2013 حوالي 220 مستوطنًا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	263	283	300	307
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	308	303	303	298
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	296	281	252	290
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	282	233	234	236
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	228	226	230	247
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	262	266		

8- تسوري: نعامي

التسمية: اسمها نوع من النباتات كانت تستعمل للبخور في الكنيس في الزمن القديم، وللعلاج حسب ادعاءات الصهيونية.

أشارت "بمحانيه ناحال" في العدد الأول تشرين الثاني 1982 أنّها و**مستوطنة نعامي** اسمان لمستوطنة واحدة.

النشأة والموقع: أقيمت كنقطة ناحال في 1979/1/31م في جنوبي غور الأردن، **وتبعد حوالي 10 كم** إلى الشمال من مدينة أريحا على الطريق بين مدينة أريحا وقرية العوجا وتشرف على نهر الأردن، وتبلغ مساحتها 50 دونماً. وهي مستوطنة زراعية، وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

السكان: يعمل مستوطنوها في كيبوتس جلجال، وفي زراعة الخضروات وعلى ضفة نهر الأردن الغربية.

9- جِلجال:

التسمية: معناها العجلة المستديرة، وهي تسمية توراتية ذكرت في سفر يهوشع.

النشأة والموقع: أقيمت نقطة لسلاح الناحال لمجموعة من المهاجرين المتدينين بتاريخ 1970/10/15 على أراضي قرية فصايل على بعد 13 كم شمال أريحا، وسميت "ناحال جلجال". وتحولت إلى كيبوتس زراعي في أيار عام 1973 وهي تابعة لحركة الكيبوتس الموحد، وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على طريق أريحا–بيسان ضمن إحداثيات (32,00) شمالاً و(35,26) شرقًا.

المساحة: أقيمت على مساحة 1400 دونم من أراضي قرى فصايل وعقربة المصادرة بينما تبلغ الأراضي المخصّصة لها حوالي 4000 دونمٍ. فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 170 دونمًا، وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 181 دونمًا. وتبلغ مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 7428 دونمًا حتى عام 2014.

السكان: ازداد عدد سكانها من 80 مستوطنًا عام 1980 إلى 130 مستوطنًا في كانون الأول 1991، بينما بلغ عدد المستوطنين فيها 148 مستوطنًا عام 2009 وارتفع عددهم إلى 170 مستوطنًا عام 2011، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية عام 2013 حوالي 167 مستوطنًا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	171	170	200	164
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	180	171	161	162
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	164	164	162	148
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	140	172	166	167
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	167	168	170	171
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	178	180		

وهي مستوطنة مختصة بالإنتاج الحيواني، وفيها مصنع للأدوات الإلكترونية ومصنع لأدوات الري الزراعية.، وزرعت بالبيارات والنخيل والورود؛ ويوجد بها مزارع دواجن وأبقار.

والجدير بالذكر أنَّ المستوطنين يحصلون على المياه عبر تمديدات تصل إلى المستوطنة بواسطة مشروع لسحب المياه من وادي القلط.

10- جيتيت:

التسمية: معنى الاسم هو آلة موسيقية.

النشأة والموقع: أقيمت باسم "تل طال" في 1973/24/8 كنقطة لسلاح "الناحال المحارب" على أراضي عقربة وخربة الطويل ومجدل بني فاضل، وتمّ الاعتراف رسميًّا بها كمستوطنة تعاونية دائمة في كانون الأول عام 1975، تقع في حدود شمال الضفة مع غور الأردن، وتبعد حوالي 10 كم جنوب غرب مصلب الجفتلك. تابعة لحركة حيروت – بيتار وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: يقع على الطريق رقم 508 ضمن الإحداثيات (32,06) شمالاً و(35,23) شرقًا.

المساحة: أقيمت في البداية على مساحة 300 دونم صودرت عام 1968 وتمّت مصادرة 5800 دونم عام 1972 و1200 دونم عام 1979 حيث توسعت إلى أكثر من 7000 دونم من الأراضي المصادرة من قرى: عقربة وخربة الطويل ومجدل بني فاضل.

السكان: بلغ عدد المستوطنين فيها 120 مستوطنًا عام 1991 وأصبح 214 مستوطنًا عام 2009. وارتفع عددهم إلى 300 مستوطن عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	108	106	200	109
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	100	102	95	119
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	161	191	214	214
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	231	259	297	302
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	308	324	250	279
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	321	327		

11- حمدات:

التسمية: وهي تعني الفرح، وقد سميت باسم أحد أبطال رواية شاي عجنون.

النشأة والموقع: وهي نقطة أقيمت لسلاح الناحال في 1979/10/02 على أراضي مرج نعجة وعين شبلي شمالي غور الأردن، وتبعد حوالي 15 كم جنوب مفترق طرق محوله، وتحولت إلى مستوطنة تعاونية عام 1980، وفي 1982/2/14قرّرت الحكومة الصهيونية إقامتها، وفي أيلول 1987 تقرر أنْ تكون مستوطنة تعاونية دائمة، وهي تتبع إداريا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (578) ضمن الإحداثيات (32,25) شمالاً و(35,31) شرقًا.

السكان: استوطن فيها نواتا "كشيل" و"ايلعاد" اللتان عمل أفرادهما في الرعي وفي معمل للبراميل ومعمل للحام الأنابيب ومزرعة دواجن. كما يعملون خارج المستوطنة في موشاف بقعوت المجاور، وفي أعمال زراعية على ضفة نهر الأردن الغربية. ثم استوطنها نواتا "نيتاي" و"كغن" وعمل أفرادهما في معمل للألعاب ومحلّ خياطة ومعمل للحلى وفي الرعي وتربية الدواجن.

خطط لها لتستوعب في مرحلة التطوير النهائية (100) عائلة من المستوطنين. وقد بلغ عدد المستوطنين فيها 163 مستوطنًا عام 2009، وارتفع عددهم إلى (175) مستوطنًا عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	2007	2008	2009	2010	2011	2012
عدد المستوطنين	163	163	176	178	174	186
السنة	2013	2014	2015	2016	2017	
عدد المستوطنين	182	210	233	230	248	

12- حمره:

التسمية: أي التربة الحمراء، وتحمل اسم تل حمرة القريب منها، وقد سميت عند تأسيسها عطروت أي التيجان.

النشأة والموقع: أقيمت موشاف عام 1971 على أراضي بيت دجن وفروش بيت دجن وعين شبلي، وهي مستوطنة تعاونية تابعة لحركة الاتحاد الزراعي وتتبع مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (57) ضمن الإحداثيات (32,19) شمالاً و(35,43) شرقًا.

المساحة: تبلغ مساحتها حوالي 3500 دونم، بينما تمّت مصادرة 10000 دونم من أراضي الفارعة وبيت دجن لتكون مخصصة لها.

السكان: المستوطنون من مواليد البلاد وقد بلغ عدد المستوطنين فيها 119 مستوطنًا عام 2009، وانخفض عددهم إلى (95) مستوطنًا في عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	146	141	100	149
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	147	143	136	131
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	125	132	132	119
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	111	91	88	94
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	110	114	120	127
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	124	126		

13- فيرد يريحو:

التسمية: أي وردة أريحا.

النشأة والموقع: في 1977/10/26 اتخذ قرار إقامتها، وتحدّد أنْ تكون دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية مسؤولة عن إنشائها، وقد خصصت لها (5) آلاف دونم يعود قسم كبير منها إلى إحدى العائلات العربية.. وبدأ العمل بإقامتها في 1980/03/31، حيث أقيمت مستوطنة تعاونية على أراضي النبي موسى (السيح) في التلال المحيطة بمخيم عقبة جبر في غور الأردن وتبعد (4) كم عن مدينة أريحا، وجرى الاحتفال الرسمي بتدشينها في 1980/12/28 بحضور وزير الزراعة آرييه شارون. وهي من المستوطنات الزراعية، ويجري توسيعها بإضافة الوحدات الاستيطانية الدائمة والمؤقتة، وهي تابعة للاتحاد الزراعي، وتتبع

إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين. وقد تأسست نتيجة انشقاق مستوطنة متسبيه يريحو وسكانها من العلمانيين.

في أوائل شباط 2015 نشرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية قرار سلطات الاحتلال الصهيوني إجراء توسعة كبيرة جدا على أربع مستوطنات بهدف الاستيلاء على 3740 دونما من أراضي الضفة الفلسطينية ووفقًا للقرار الجديد فإنّه سيتمّ توسيع مستوطنة "فيرد يريحو" بمساحة تبلغ 1545 دونمًا.

الإحداثيات: تقع على الطريق (1 و90) ضمن إحداثيات (31,49) شمالا و(35,25) شرقًا.

المساحة: تصل المساحة المخصّصة لها حوالي 5000 دونم من الأراضي المصادرة من قرية النبي موسى.

وتبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 322 دونمًا؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 91 دونمًا؛ وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 117 دونمًا. وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 3740 دونمًا حتى عام 2014. (حسب مركز المعلومات لشؤون الجدار والاستيطان/ هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2015).

السكان: في 1980/11/02 انتقلت بعض عائلات المستوطنين إليها من نواة استيطانية تابعة للاتحاد الزراعي، وبحلول أواخر سنة 1983 كان فيها (40) مبنى دائمًا، وقد خطط لها لتستوعب (120) عائلة من المستوطنين. وقد بلغ عدد المستوطنين فيها 150 مستوطنًا عام 1991 ارتفع إلى (190) مستوطنًا عام 2009، وارتفع عددهم إلى (200) مستوطن في عام 2011، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية عام 2013 حوالي 247 مستوطنًا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	148	151	100	155
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	164	157	157	161
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	161	156	180	190
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	188	194	196	195
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	221	221	220	239
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	252	298		

14- روعي:

التسمية: سميت بهذا الاسم اختصارًا من أحرف اسم الكولونيل قائد فرقة المظليين رمات عوزي يائيري الذي قتل في عملية فندق سافوي في تل أبيب عام 1975.

النشأة والموقع: أقيمت كنقطة ناحال عسكري باسم "بقعوت ب" في آذار عام 1976 على أراضي مرج نعجة وعين شبلي وطوباس وطمون شمال غور الأردن في سهل البقيعة، واعترف بها رسميا عام 1978 حيث تحولت إلى مستوطنة تعاونية دائمة باسم "روعي". وهي تابعة لحركة الاتحاد الزراعي، وكانت في البداية تابعة لحركة الكيبوتس الموحّد، وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: يقع على الطريق رقم 578 ضمن الإحداثيات (32,14) شمالاً و(35,29) شرقًا.

مساحتها: تقدر مساحتها بحوالي 4000 دونم من الأراضي المصادرة لقرى سهل البقيعة المذكورة.

السكان: يعتمد سكانها على الزراعة، وقد ازداد عدد سكانها من (27) عائلة عام 1987 إلى (120) مستوطنًا في كانون الأول 1991، بينما بلغ عدد المستوطنين فيها 126 مستوطنًا عام 2009، وارتفع إلى (160) مستوطنًا عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	115	127	100	133
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	141	131	122	118
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	115	117	128	126
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	122	150	157	153
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	154	148	150	162
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	165	168		

15– روتم:

التسمية: تسميتها تعني مكنسة الصحراء وهي نوع من أنواع النباتات.

النشأة والموقع: تأسست ناحال عسكري بتاريخ 1984/10/20 واحتفل بوضع حجر الأساس لها في 1984/11/12، في أوائل عهد حكومة الوحدة الوطنية بين المعراخ والليكود، وقد شارك في الاحتفال وزير الدفاع يتسحاق رابين الذي قال "إنَّ إقامة هذه المستوطنة تعبير عملي عن عودة شعب إسرائيل إلى أرض إسرائيل وضرب جذوره فيها حتى لا يتم اقتلاعه أبدًا". وكانت المستوطنة قد أقيمت على أراضي روس الجبصين وتل المالح وعين البيضاء وتل الشمسية في الغور الشمالي، منذ بداية العام 2019 تمّت توسعة مستوطنة روتم، وجميع أعمال التوسعة تمت خارج سياج هذه المستوطنة، وبالتالي السيطرة على مساحات إضافية من الأراضي، بلغت ألفي دونم إضافية.

واعترف بها رسميًّا عام 2001، وهي تابعة لحركة الكيبوتس الموحد، وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (578) المتفرع من الطريق رقم (90) ضمن الإحداثيات (32,20) شمالا و(35,319) شرقًا.

السكان: كانت تستوطن فيها 25 عائلة من المستوطنين في عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	2012	2013	2014
عدد المستوطنين	110	131	160
السنة	2015	2016	2017
عدد المستوطنين	168	196	207

16- كاليه:

التسمية: هي اختصار جملة عبرية معناها "قم لتحيا أيّها البحر الميت"

النشأة والموقع: تأسس الكيبوتس عام 1929 من أجل تعدين أملاح البحر الميت وفي عام 1948 دمّره الجيش الأردني واتخذه قاعدة بحرية لمراقبة سواحل البحر الميت. وأعيد تأسيسه

بتاريخ 1974/02/01، على أراضي النبي موسى شمال البحر الميت قضاء أريحا، وبتاريخ 1974/05/08 اختلف أعضاء النواة الاستيطانية للمستوطنة وانتقل قسم منهم إلى موقع آخر وأسّسوا مستوطنة جديدة باسم كاليه الشاطئ الشمالي الأقرب للبحر الميت بالقرب من خربة قمران الأثرية، وتحولت إلى مستوطنة دائمة في عام 1978. وهي تابعة لحركة اتحاد الكيبوتسات وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع ضمن إحداثيات (31,43) شمالاً و(35,28) شرقًا.

المساحة: تبلغ مساحتها حوالي 2000 دونم

السكان: كان من المقرر لها أنْ تستوعب 200 عائلة من المستوطنين وكان قد بلغ عدد سكانها 250 مستوطنًا في كانون الأول عام 1991، بينما بلغ 286 مستوطنا عام 2004، وبلغ عدد المستوطنين فيها 274 مستوطنًا عام 2009. وارتفع إلى 325 مستوطنًا عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	248	265	300	262
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	260	264	257	260
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	260	271	266	274
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	281	300	306	328
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	360	374	390	394
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	386	399		

يوجد في المستوطنة بركة ضخمة لاستغلال الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء، وعلى بعد 7 كم منها وبالقرب من عين الفشخة يوجد مركز سياحي تابع للمستوطنة لاستقبال السياح الزائرين لخرائب وكهوف قمران القديمة.

17- شدموت محولا:

التسمية: معنى اسم المستوطنة هو ميادين الغفران، وقد سميت عند تأسيسها "شيلح" أي إرسال.

النشأة والموقع: أقيمت كنقطة ناحال في 1979/2/7 على الأراضي المصادرة لقريتي، عين البيضا وبردلة في شمال غور الأردن، على طريق بيسان – أريحا. وفي 19/4/1983 اتخذ قرارًا رسميًّا بإقامتها. وفي 1984/1/17 تحولت من نقطة ناحال باسم "شيلح" إلى مستوطنة مدينية من نوع موشاف تعاوني تحمل اسم "شدموت محولة". منذ بداية العام 2019 تمّت توسعة هذه المستوطنة، وجميع أعمال التوسعة تمّت خارج سياجها، وبالتالي السيطرة على مساحات إضافية من الأراضي، بلغت 400 دونم.

وهي تتبع حركة "هبوعيل همزراحي" أي العامل الشرقي التابعة لـ"حزب المفدال" وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (90) ضمن الإحداثيات (32,20) شمالا و(35,31) شرقًا.

السكان: شغلت المستوطنة نواة "شيتل"، التي عمل أفرادها في معمل للبراميل ومزرعة للدجاج، كما عملوا خارج المستوطنة في مزرعة خضروات وفي إعداد إرض إضافية للزراعة.

في نهاية سنة 1983 كان فيها (36) وحدة سكنية أقامها المستوطنون أنفسهم وازدادت إلى 60 وحدة في أواخر عام 1991. وكان خطط لها لتستوعب 120 عائلة من المستوطنين. وقد بلغ عدد المستوطنين فيها (220) مستوطنًا في أواخر 1991 وارتفع إلى (542) مستوطنًا عام 2009، وانخفض إلى (510) في عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	330	348	400	400
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	399	449	487	507
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	517	516	636	542
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	538	493	494	508
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	512	540	540	553
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	608	652		

18- محولا:

وهي أكبر مستوطنة زراعية في الضفة الغربية قائمة على أراضي الأغوار الشمالية.

التسمية: سميت بهذا الاسم استنادًا إلى موروث توراتي بمعنى الغفران.

النشأة والموقع: أقيمت بتاريخ 1968/2/6م كنقطة ناحال عسكري، وتحولت إلى مستوطنة تعاونية في عام 1969.

وكانت أول موشاف يقام على أراضي الضفّة الغربية المحتلة. وهي تعاونية عمالية تابعة لحركة العامل الشرقي، وتتبع إداريًا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (90) ضمن الإحداثيات (32,26) شمالاً و(35,30) شرقًا.

المساحة: خصص لها مساحة 5000 دونم من الأراضي المصادرة من قرى تل الشمسية وعين البيضا وبردلة وتل الحلو في غور الأردن الشمالي.

السكان: في مطلع عام 1978 انقسمت إلى قسمين حيث بقي القسم الأول باسم محولا، في حين أطلق على القسم الثاني شدموت محولا.

وقد بلغ عدد المستوطنين فيها 230 مستوطنًا في أواخر عام 1991 وأصبح 357 مستوطنًا في سنة 2009 وأرتفع إلى 420 مستوطنًا في عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	265	283	300	315
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	306	302	311	327
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	360	362	351	357
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	373	377	400	421
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	429	436	470	471
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	517	537		

يوجد بها مصنع للتعدين تابع لوزارة "الدفاع الإسرائيلية".

19- مفوؤوت يريحو:

التسمية: معنى اسمها هو مدخل أريحا، وكانت تسمّى عند تأسيسها "حفات هلكلوم" وهي تعني محطات بحوث.

النشأة والموقع: تأسّست بؤرة يشوف عام 1999 على يد مستوطنين أقاموا بؤرًا زراعية في المنطقة على أراضي العوجا شمال أريحا وهي تتبع مجلس إقليمي عرفوت هيردين، وتدلّ تسميتها على أنّها مزارع لإجراء الأبحاث الزراعية. و"مفؤوت يريخو" هي واحدة من 16 بؤرة استيطانية إسرائيلية غير قانونية (بسب إقامتها من دون قرار اتخذته بشكل رسمي الحكومة الإسرائيلية) تقع على الخارطة التي استخدمها نتنياهو لتوضيح أي أراضٍ يخطط ضمّها في مناطق غور الأردن والبحر الميت.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (90) ضمن الإحداثيات (31,54) شمالاً و(35,25) شرقًا.

السكان: استوطنتها 25 عائلة في عام 2012، ويسكن حوالي 300 مستوطن متدين في البؤرة حسب أرقام أيلول 2019.

صادق "مجلس التخطيط الأعلى" التابع لـ"الإدارة المدنية" للاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، عشية "عيد العُرش" الإسرائيلية، في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر 2019، على بناء 2342 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، ومن بين الوحدات السكنية الجديدة، هناك 182 وحدة سكنية من المقرر أنْ يتمَّ بناؤها في "مفؤوت يريحو". وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أنّ القرار يأتي **تطبيقاً لقرار حكومة الاحتلال في 15 أيلول/سبتمبر 2019 بتبييض البؤرة الاستيطانية "مفوؤوت يريحو" القريبة من أريحا وتحويلها إلى مستوطنة.**

20- **مسكيوت:**

التسمية: معنى اسمها هو تماثيل.

النشأة والموقع: تأسست ناحال عسكري في عام 1982 ثم تحولت إلى يشوف عام 2002 على سفح جبل «عين الحلوة» في الأغوار الشمالية مقابل مدينة عجلون الأردنية، وفي

2009/5/8 أعلن مجلس مستوطنات غور الأردن الإقليمي عن مناقصة لتطوير المستوطنة التي كانت في السابق بؤرة استيطانية تابعة للناحل هجرها المستوطنون وكان وزير الدفاع السابق عمير بيرتس أقر بناءها مجددا، لكنه تراجع عن ذلك تحت ضغط أميركي. وفي عهد حكومة إيهود أولمرت، في تموز/ يوليو 2008، أقرّ وزير الدفاع إيهود باراك بناء المستوطنة مجدداً لتستوعب 50 عائلة سبق أن أخلي بعضها من غوش قطيف.

"منذ بداية العام 2019 تمّت توسعة المستوطنة، وجميع أعمال التوسعة تمت خارج سياج هذه المستوطنة، وبالتالي السيطرة على مساحات إضافية من الأراضي، بلغت ما يزيد عن 500 دونم".

وهي تتبع مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم 578 ضمن الإحداثيات (32,19) شمالاً و(35,30) شرقًا.

السكان: بلغ عدد المستوطنين فيها (50) مستوطنًا في عام 2011 وانضم إليها عدد من مستوطني غوش قطيف المستوطنة التي تمّ إخلائها عام 2005 من قطاع غزة.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017
المستوطنين	135	159	190	206	253	276

21- مِخورا:

التسمية: معناها الوطن الأم

النشأة والموقع: أقيمت كنقطة ناحال سنة 1969 وتحولت إلى مستوطنة تعاونية عام 1973، وهي تتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم 508 ضمن الإحداثيات (32,16) شمالاً و(35,42) شرقًا.

المساحة: أقيمت على 1000 دونم من أراضي البدو والمصفح في غور الأردن الشمالي. وقد خصص لها 4800 دونم من أراضي بيت فوريك.

السكان: بلغ عدد سكانها 112 مستوطنًا عام 2009 ، وأصبح 120 مستوطنًا عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	105	113	100	120
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	113	119	119	125
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	119	120	114	112
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	117	122	131	116
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	112	129	140	141
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	142	136		

22- معاليه أفرايم:

التسمية: المقصود بهذه التسمية هي مكان صعود أفرايم الابن الثاني ليوسف حسب الموروث التوراتي كما يدعون.

النشأة والموقع: أقيمت في البداية كنقطة ناحال عسكري عام 1970، وتحولت إلى مستوطنة دائمة عام 1975 بينما تحولت إلى مركز إقليمي لمستوطنات غور الأردن عام 1978 ثم تحولت إلى مجلس محلي بتاريخ 1981/1/5 وقد خطط لها لتصبح مدينة، وقد أقيمت على أجزاء من أراضي قرى مجدل بني فاضل ودوما وقرون سرطبة قضاء نابلس وتطل على المنحدرات الشرقية المشرفة على غور الأردن. وهي تابعة لحركة الكيبوتس الموحد.

الإحداثيات: تقع على الطريق (505) ضمن الإحداثيات (32,04) شمالاً و(35,24) شرقًا.

المساحة: تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 489 دونمًا؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 315 دونمًا؛ وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 359 دونمًا. وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 4976 دونمًا حتى عام 2014.

السكان: يوجد بها منطقة صناعية مقامة على مساحة 70 دونمًا، حيث يوجد فيها 28 مصنعًا، تشتمل على عدد من الصناعات منها مصنع للزجاج ومصنع للدباغة وتشمل

المستوطنة مراكز تجارية وطبية وتوراتية وغيرها.. كما يوجد في الجهة الجنوبية منها كهف الحلزون الأثري. خطط لها أنْ تضم ما يزيد عن 3000 وحدة سكنية، وقد بلغ عدد وحداتها السكنية في أواخر عام 1991 حوالي 400 وحدة سكنية. وقد ارتفع عدد مستوطنيها من 500 مستوطن عام 1980 إلى (1700) مستوطن في كانون الأول عام 1991، وقد انخفض عدد سكانها في نهاية عام 1998 إلى 1430 نسمة، وانخفض عدد سكانها إلى (1377) مستوطنًا عام 2009، ليصل إلى (1200) مستوطن في عام 2011، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية عام 2013 حوالي 1041 مستوطنًا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	1420	1420	1400	1464
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	1480	1390	1430	1443
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	1456	1423	1384	1377
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	1390	1270	1250	1197
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	1119	1098	1140	1206
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	1209	1205		

معظم سكانها يعملون بالصناعة، والزراعة وموظفين حكوميين، وخصوصًا على جسر الملك حسين، وفي الشرطة وقوات الجيش العاملة في المنطقة، ولا سيما أنَّ معسكراً للجيش مقام قرب هذه المستوطنة؛ كما أنَّ معظم المؤسسات الإدارية الاستيطانية في المنطقة موجوده في المستوطنة، مثل: مركز شرطة، ومدارس وكلية زراعية (مدرسة مهنية).

23- مسوءه:

التسمية: معناها منارة أو نبراس، واكتسبت اسمها بمعنى نار الحراسة المقدسة التي كان يشعلها الأحبار اليهود فوق قمة جبل سرطبة، حيث تقع بالقرب من جبل سرطبة التاريخي.

النشأة والموقع: أقيمت عند تأسيسها كنقطة لسلاح الناحال على أراضي غور الفارعة، بتاريخ 1969/11/24 لأعضاء من "حركة بني عكيبا" وحولت إلى مستوطنة مدينية في كانون

الثاني عام 1970 لأعضاء من حركة "العامل الصهيوني" وصارت مستوطنة تعاونية زراعية دائمة في أيار 1974. تقع على طريق أريحا – بيسان، وتبعد حوالي (3) كم جنوب ملتقى طريق المخروق، عند أسفل قرن سرطبا على أراضي الجفتلك والعجاجرة المدمرتين. وهي تابعة لحركة العامل الصهيوني، وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع ضمن الإحداثيات (32,11) شمالاً و(35,49) شرقًا.

المساحة: خصص لها 6600 دونم من أراضي الجفتلك والعجاجرة عند مدخل غور الفارعة وأم حورية في غور الأردن. تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حتى عام 2014 حوالي 692 دونمًا؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 147 دونم؛ وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 162 دونمًا. وبلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 1612 دونمًا حتى العام 2014.

السكان: بلغ عدد وحداتها السكنية في أواخر عام 1991 (25) وحدة قائمة و1500 وحدة تحت الإنشاء، وقد بلغ عدد المستوطنين فيها في نهاية عام 1998 حوالي 135 مستوطنًا، بينما بلغ 126 مستوطنًا عام 2009. وارتفع عددهم إلى 150 مستوطنًا عام 2011؛ فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية العام 2013 حوالي 158 مستوطنًا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	132	131	100	140
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	148	143	142	145
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	140	136	142	136
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	143	136	141	148
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	153	149	150	148
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	162	161		

والجدير بالذكر أنَّ المياه تجلب لهذه المستوطنة من مياه عين فارة.

يوجد بها مقرّ للإدارة المدنية التي تشرف على المنطقة ومكاتب مجلس إقليم غور الأردن الاستيطاني؛ إضافة إلى المدارس الابتدائية التي يؤمها طلاب المستوطنات المحيطة؛ وفيها مركز للشرطة، وفيها مزارع عنب.

24- متسبيه شاليم:

التسمية: وهي تعني نقطة مراقبة حملت اسم الباحث الأثري نتان شاليم.

النشأة والموقع: أقيمت كنقطة مراقبة بتاريخ 1979/12/17 على أراضي عرب الرشايدة على الساحل الغربي للبحر الميت على بعد 5 كم غربي البحر الميت و13 كم شمالي عين جدي، وهي كيبوتس تابع لاتحاد الكيبوتسات، وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (90) ضمن الإحداثيات (31,34) شمالاً و(35,24) شرقًا.

المساحة: تصل المساحة المخصصة لها إلى 2300 دونم من أراضي عرب الرشايدة المصادرة في منطقة الفشخة عين جدي.

السكان: وصل عدد وحداتها السكنية في كانون الأول 1991 إلى حوالي 30 وحدة سكنية تستوعب 100 مستوطن، وقد بلغ عدد المستوطنين فيها 171 مستوطنًا عام 2009، وأصبح عددهم (165) مستوطنًا عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	193	201	200	208
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	210	207	191	193
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	192	180	169	171
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	172	164	166	164
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	173	173	---	173
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	174	184		

25- متسبيه يريحو:

التسمية: نقطة مراقبة تحمل اسم أريحا.

النشأة والموقع: جرت محاولات عدة لإقامتها منذ سنة 1974، كانت تنتهي بإجلاء المستوطنين عن المكان. وفي شهر تشرين الأول 1977م أقامتها حركة غوش إيمونيم داخل معسكر سابق للجيش الأردني على أراضي الخان الأحمر، على الطريق العام الواصل بين

القدس وأريحا، وتبعد عن القدس باتجاه الشرق 22 كم. وفي مطلع عام 2000 انقسمت إلى مستوطنتين بسبب الخلافات العقائدية والدينية بين المتدينين والعلمانيين، **وأسست مستوطنة فيرد يريحو للعلمانيين** إلى الشرق منها وجنوب مدينة أريحا فيما بعد. وهي مستوطنة تعاونية دينية تابعة لحركة أمناه، وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (1) ضمن الإحداثيات (31,48) شمالاً و(35,23) شرقًا.

المساحة: تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 747 دونمًا؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 165 دونمًا، وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 331 دونمًا. وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 4557 دونمًا حتى عام 2014. (حسب مركز المعلومات لشؤون الجدار والاستيطان/ هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2015).

السكان: يعتمد سكانها في اقتصادها على الصناعة والزراعة. وقد واجهت مشكلات اقتصادية وخلافات بين المتدينين والعلمانيين أدت إلى مغادرة عائلات المستوطنين فلم يبق في أيار 1978 سوى أربع عائلات. أعادت نواة "فيرد يريحو" استيطان المكان بتاريخ 19/9/1978. ويعمل سكانها في مستوطنة ميشور أدوميم والقدس الغربية، وجزء منهم يعمل في الخدمات والصناعات التي أقيمت داخل المستوطنة، كمصانع الدمى، وأجهزة الصيانة والمواسير لري الحقول والمزارع الشتوية، ويجري العمل لإقامة مشروع سياحي كبير في المنطقة يشمل فندقاً كبيراً ومتنزهاً يصل حتى وادي القلط، وفي المستوطنة مدرسة دينية تدعى الواحة الصحراوية تمّ تدشينها في أيلول عام 1991، أقيمت مكان مخفر للشرطة الأردنية، وهي مدرسة حقلية للطبيعة. وحتى أواخر سنة 1983 كان في المستوطنة (112) وحدة سكنية منها (40) مبنى مؤقتًا و(51) مبنى دائما و(21) مبنى بناها المستوطنون أنفسهم، ثم وصل عدد وحداتها السكنية إلى أكثر من 200 وحدة في أواخر عام 1991. وقد بلغ عدد مستوطنيها (47) عائلة في مطلع عام 1985، بينما خطط لها لتستوعب (200) عائلة. وبلغ عدد المستوطنين فيها (500) مستوطن في أواخر عام 1991، وارتفع عدد سكانها حتى نهاية العام 1997 إلى حوالي 1040 مستوطنًا ليرتفع إلى (1701) مستوطنًا عام 2009، وارتفع عدد المستوطنين فيها إلى (1950) مستوطنًا في عام 2011، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية عام 2013 حوالي 2248 مستوطنًا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	938	1040	1100	1158
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	1210	1310	1370	1430
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	1469	1536	1641	1701
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	1792	1754	1851	1946
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	2115	2164	---	2307
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	2319	2394		

البيئة: تسبب المياه العادمة المتسربة من مستوطنة متسبيه يريحو تلوثًا في مياه واد القلط في أريحا نتيجة اختلاطها بها.

26- مول نيفو:

التسمية: معنى الاسم هو مقابل نبو أي جبل نبو في الأردن.

النشأة والموقع: اتخذ قرار إقامتها كنقطة ناحال عسكري في البداية، في 1981/4/5 وأقيمت كناحل على أراضي السيح 6 كم جنوب شرق مدينة أريحا وبالقرب من دير حجلة، (أراضي النبي موسى) ولا تبعد عن الحدود الأردنية سوى 3 كم.

حولتها سلطات الاحتلال إلى كيبوتس عام 1983، وبتاريخ 1984/3/13 تحولت إلى مستوطنة دائمة، وهي تابعة للحركة الكيبوتسية الموحدة وتتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

المساحة: تبلغ المساحة المخصصة لها حوالي 5800 دونما، وقد أقيمت في البداية على مساحة 66 دونماً.

السكان: شغلتها نواة "ليغل" الاستيطانية التي انتقلت إليها من مستوطنة حرميش. وكان في 1981/12/8 قد صدر قرار توطينها كنقطة ناحال في نيسان 1982.

27- نعمه:

التسمية: سميت المستوطنة نعمه عند تأسيسها لقربها من قرية نويعمة العربية وهي تعني الفرحة، ثمّ تغير اسمها إلى نعومي التي عادت مع راعوث المؤابية جدة الملك داود (النبي) إلى بيت لحم حسب الرواية التوراتية.

النشأة والموقع: أقيمت كنقطة ناحال في 1979/1/15 وأصبحت موشاف عام 1982 على أراضٍ تمّت مصادرتها من قرية النويعمة شمال مدينة أريحا على بعد 2,5 كم، وتعتبر من المستوطنات الزراعية، وهي تتبع مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

المساحة: تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 280 دونما؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 102 دونم؛ وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 119 دونمًا؛ وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 6045 دونمًا حتى عام 2014.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (90) ضمن الإحداثيات (31,54) شمالاً و(35,28) شرقًا.

السكان: انتقل إليها المستوطنون في 1979/1/31م وخطط لها لتستوعب 120 عائلة من المستوطنين، وفي أواخر سنة 1983 كان فيها 22 مبنى مؤقتًا، بلغ عدد سكانها حتى نهاية العام 1997 حوالي 132 مستوطنًا، وقد بلغ عدد المستوطنين فيها (128) مستوطنًا عام 2009، وانخفض عددهم الى (100) مستوطن في عام 2011، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية عام 2013 حوالي 101 مستوطن.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	131	132	100	133
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	127	129	129	123
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	127	130	129	128
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	122	102	100	95
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	98	100	110	118
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	116	135		

28- نيران:

النشأة والموقع: تأسست عام 1971 كناحل عسكري على أراضي مدخل وادي العوجا (وهو موشاف يطاف حاليًا) تحول إلى كيبوتس، وانتقل إلى موقعه الحالي على أراضي العوجا عام 1977. ويعتبر من المستوطنات الكيبوتسية، ويشتهر بزراعة النخيل. وهي تابعة لحركة الكيبوتس الموحد، وتتبع إداريًا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: إحداثيات الموقع الحالي بعد أنْ استقر فيه عام 1999 هي (31,58) شمالاً و(35,27) شرقًا.

المساحة: خصص لها 20000 دونم من أراضي العوجا، وتبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 300 دونم؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 98 دونمًا، وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 105 دونمات. وبلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 5832 دونمًا حتى عام 2014.

السكان: أقام مؤسسو المستوطنة في البداية في مستوطنة جلجال ثم انتقلوا إلى موقع كان في السابق معسكرًا للجيش الأردني، وفي عام 1977 انتقلوا إلى الموقع الحالي للمستوطنة، كان عدد سكانها في 1987 قد بلغ حوالي 250 مستوطنًا، ولكن انخفض عدد المستوطنين فيها إلى (55) مستوطنًا في أواخر عام 1991، وغادرها عدد كبير من المستوطنين عام 1993 إلا أنّه استقر ثانية في موقعها الحالي، وبلغ عدد سكانها حتى نهاية العام 1997 حوالي 62 مستوطنًا، بينما بلغ عدد المستوطنين فيها 56 مستوطنًا عام 2009. وأصبح 60 مستوطنًا عام 2011، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية عام 2013 حوالي 80 مستوطنًا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	67	62	100	45
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	56	58	56	52
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	53	49	52	56
السنة	2008	2009	2010	2011

عدد المستوطنين	50	54	52	58
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	69	71	80	85
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	91	92		

29- نتيف هجدود

التسمية: سميت بهذا الاسم نسبة إلى الفيلق اليهودي الـ(38) في الجيش البريطاني الذي كان مرابطًا في وادي الأردن للتصدي للقوات التركية خلال الحرب العالمية الأولى. ومعنى الاسم هو درب القوات.

النشأة والموقع: مستوطنة تعاونية زراعية تأسست عام 1975 على جزء من أراضي قرية العوجا وتسيطر على الأحواض الطبيعية رقم 43 و44 من أراضي قرية العوجا وجزءٍ من حوض رقم 2 من أراضي قرية فصايل. تشكل هذه المستوطنة مع مستوطنات الخطوط الأمامية في غور الأردن، وحدة واحدة على خط طولي يبدأ من (تسومر، جلجال، نتيف هجدود، نعران، يطاف، ناحل تسوري) على طول 6 كم. على الشارع العام الواصل بين مدينة أريحا ووادي الفارعة، تحت سفوح الجبال المطلة على غور الأردن، جاعلاً بداية جبال وادي الأردن خلفه والسهل الخصب أمامه؛ مما يكسبها أهمية دفاعية واقتصادية خاصة، كذلك، فإنّ وجود مستوطنات الخط الثاني (كوخاف هشاحر، ريمونيم) التي لا تبعد عنها سوى 6 كم هوائياً، يكسبها ميزة إستراتيجية. وهي تتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

المساحة: تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 1425 دونما؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 234 دونمًا، وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 234 دونمًا. وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 11099 دونمًا حتى عام 2014.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم 90 ضمن الإحداثيات (31,59) شمالاً و(35,26) شرقًا.

السكان: كان قد بلغ عدد المستوطنين فيها 114 مستوطنًا، بينما أصبح عدد سكانها حتى نهاية العام 1997 حوالي 136 مستوطنًا ووصل حتى نهاية 1998، إلى 145 مستوطنًا وبحسب

تقرير الإحصاء السكاني نصف السنوي المحدث حتى 2009/6/30، والذي تعده الإدارة المدنية فقد سُجل نمو في أعداد المستوطنين بنسبة (8,13%) وارتفع إلى 180 مستوطنًا عام 2011، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية عام 2013 حوالي 148 (حسب مركز المعلومات لشؤون الجدار والاستيطان/ هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2015).

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	139	136	100	143
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	139	133	132	120
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	132	127	125	114
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	108	175	186	176
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	162	170	180	181
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	190	191		

30- **يفيت:**

التسمية: أطلق عليها هذا الاسم بمعنى الجميلة. وهي تسمية نسبة إلى ضابط في الجيش الصهيوني المقدم يوسي يافيه أحد القادة العسكريين الذين شاركوا في احتلال البلدة القديمة في القدس في حرب 1967، والذي قتل بانفجار لغم أرضي قرب مستوطنة نيتسانا في صحراء النقب في حادث تدريب عام 1977.

النشأة والموقع: أقيمت سنة 1979 مكان نقطة ناحال عسكرية كانت قد أقيمت باسم "بتصائيل ب" على مساحة 500 دونم من أراضي فصايل وغور الفارعة وأم حريرة شمال أريحا، وتحولت إلى مستوطنة تعاونية دائمة عام 1980 وهي تابعة لحركة المستوطنات التعاونية، وتتبع إداريًا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيّات: تقع على الطريق رقم (90) ضمن الإحداثيات (32,03) شمالاً و(35,28) شرقًا.

مساحتها: تبلغ 3000 مساحة أراضيها دونم من الأراضي المصادرة من قريتي فصايل وعقربة، بينما تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي

297 دونمًا؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 173 دونمًا؛ وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 173؛ إذ لم تجرِ تغييرات على البناء فيها خلال تلك الأعوام. وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 1742 دونمًا حتى عام 2014.

السكان: كانت نواتها الأولى مكوّنة من (20) عائلة من المهاجرين من فرنسا، وصلت إلى فلسطين المحتلة في حزيران 1979 ووصل قسم آخر في أيلول 1979 وحتى أوخر 1983 كان فيها (48) وحدة سكنية منها (12) مبنى مؤقتا و(36) مبنى دائما وقد خطط لها لتستوعب (120) عائلة من المستوطنين. وقد بلغ عدد المستوطنين فيها (80) مستوطنًا في كانون أول عام 1991 وارتفع إلى (111) مستوطنًا عام 2009، وفي عام 2011 كان عددهم (110) مستوطنًا، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية العام 2013 حوالي (142) مستوطنًا، وسكانها مهاجرون من فرنسا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	100	109	100	118
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	125	122	102	95
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	101	99	104	111
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	127	107	107	106
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	124	126	140	149
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	139	164		

31- بِطيف:

التسمية: تنسب التسمية إلى أحد قادة الاستيطان اختصارًا من الأحرف الأولى لاسمه يتسحاق طبنكين مؤسس منظمة "بوعليه تصيون" أي العامل الصهيوني وزعيم حزب العمل الموحد في الأربعينات من القرن الماضي.

النشأة والموقع: أقيمت عام 1970 كناحل على أراضي قرية العوجا قضاء أريحا، ويبعد حوالي 10 كم شمال غرب أريحا، وفي عام 1976م تحول إلى مستوطنة مدينية، كيبوتس حمل اسم كفار نعران، وهي موشاف زراعي. وأقرب منطقة للمستوطنة قرية العوجا، والمستوطنة غير بعيدة عن ينابيع القرية، تستغل أراضيها في زراعة الأشجار. وهو تابع لحركة الكيبوتس الموحد وكان في البداية مستوطنة لسلاح الناحال. وإلى الجنوب منه يوجد نصب تذكاري من الإسمنت إحياء لذكرى 54 إسرائيليًّا قتلوا في هذا المكان عام 1977 إثر سقوط طائرة تدريب عسكرية. في عام 1983 انحلت المستوطنة جراء انحلال المنظمة التي أقامتها وأعيد توطينها من جديد بتاريخ 1985/5/26. وهي تتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

الإحداثيات: تقع على بعد (10) كم شمال غرب مدينة أريحا ضمن إحداثيات (31,56) شمالاً و(35,25) شرقًا.

المساحة: تبلغ المساحة الكلية للمستوطنة حتى السياج والسور الذي يحيط بها حوالي 408 دونمات؛ فيما بلغت مساحة مسطح البناء فيها حتى عام 1997 حوالي 40 دونمًا، وفي عام 2014 بلغت مساحة مسطح البناء فيها حوالي 79 دونمًا. وقد بلغت مساحة النفوذ الأمني للمستوطنة حوالي 4378 دونمًا حتى عام 2014.

السكان: بلغ عدد سكانها حتى نهاية العام 1997 حوالي 84 مستوطنًا؛ وأصبح عدد المستوطنين فيها 187 مستوطنًا عام 2009. وانخفض عددهم إلى 170 مستوطنًا عام 2011، فيما بلغ عدد سكانها حتى نهاية عام 2013 حوالي 223 مستوطنًا، أغلبهم من يهود روسيا.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	1996	1997	1998	1999
عدد المستوطنين	78	84	100	107
السنة	2000	2001	2002	2003
عدد المستوطنين	114	133	139	136
السنة	2004	2005	2006	2007
عدد المستوطنين	141	156	175	187
السنة	2008	2009	2010	2011
عدد المستوطنين	227	118	139	167
السنة	2012	2013	2014	2015
عدد المستوطنين	195	225	250	279
السنة	2016	2017		
عدد المستوطنين	321	327		

32- عير أوفوت:

التسمية: عير أوفوت معناها مدينة الأشباح.

النشأة والموقع: كيبوتس تأسس عام 1967 من قبل مجموعة من اليهود هاجروا من ولاية ميامي الأميركية، بقيادة المبشر سيمحا بيرلماتر، وبرفقته زوجتان - يهودية ومسيحية وثمانية أطفال بوحي من المسيح- على أراضي عرب الحمايدة جنوب البحر الميت شمال وادي عربة وهو موقع أثري يعرف بقلعة تمار، وهي تتبع مجلس إقليمي هعرفاه.

الإحداثيات: تقع المستوطنة على الطريق رقم (90) قرب الحدود الأردنية، ضمن الإحداثيات (30.48) شمالاً و(35,14) شرقًا.

السكان: بلغ عدد المستوطنين (8) أفراد في عام 2011.

33- أفينات:

التسمية: أطلقت عليها هذه التسمية وهي تعني حاضنة او راعية.

النشأة والموقع: تأسست ناحال عام 1983 على مساحة (85) دونما من أراضي عرب التعامرة والرشايدة على الساحل الغربي للبحر الميت جنوب أريحا، وأصبحت يشوف عام 2004، وهي تتبع مجلس إقليمي مجيلوت.

الإحداثيات: تقع على الطريق رقم (90) ضمن الإحداثيات (31,40) شمالاً و(35,26) شرقًا.

السكان: بلغ عدد المستوطنين فيها (120) مستوطنًا في عام 2011.

وهذا جدول بالتغيرات حول عدد المستوطنين في هذه المستوطنة حسب "بتسليم":

السنة	2009	2010	2011	2012	2013
المستوطنون	100	101	119	97	112
السنة	2014	2015	2016	2017	
المستوطنون	---	128	193	201	

البؤر الاستيطانية في الأغوار

لم يقتصر الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية لبناء المستوطنات الإسرائيلية فقط، بل في الفترة الواقعة ما بين الأعوام 1996 و2009، قام المستوطنون الإسرائيليون بإقامة اثنين وثلاثين موقعًا استيطانيًّا عشوائيًّا في منطقة العزل الشرقية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة تتفرع عادة من المستوطنة الأم وعلى بعد أميال منها. وعادة ما تبدأ بإقامة عدد من الكرفانات المتنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتوضع هذه الكرفانات بشكل منظم وليس عشوائيًّا بحيث يتضح أسلوب التخطيط العمراني وتوزيع مرافق البنية التحتية والخدماتية فيها. والجدير بالذكر أنَّ وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية قد أخذ أبعادا مختلفة منذ العام 1996، حيث كانت بدايته دعوة "شارونية" للمستوطنين اليهود في العام 1996 للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقًا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أنّ الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء أمني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها. وقد أدّى ذلك إلى ارتفاع ملحوظ في عدد البؤر الاستيطانية في المناطقة الفلسطينية عبر سنوات الاحتلال الإسرائيلي.

يقيم مستوطنون بؤرًا استيطانية عشوائية في غور الأردن، ومنها إقامة بؤرة في تشرين الثاني / نوفمبر 2016 بمحاذاة معسكر تدريبات تابع لجيش الاحتلال، وتبعد هذه البؤرة الاستيطانية عن مستوطنتي **"روعي" و"حمدات"** مسافة خمسة كيلومترات تقريباً.

وكانت قد قامت مجموعة من المستوطنين ببناء عريشة في موقع البؤرة الاستيطانية قبل حوالي شهرين، وغادروا المكان ليعودوا إليه مرة أخرى لتسوية الأرض وبدء أعمال بناء جديدة في المكان، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية.

ونقلت الصحيفة عن متحدثة باسم وحدة تنسيق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق المحتلة، قولها أنَّ "البناء في المكان ليس قانونياً ولم يصدر تصريحاً عن السلطات المخولة بذلك، وستعمل الإدارة المدنية من أجل وقف الأعمال، وإذا اقتضى الأمر ستتم مصادرة الآليات."

وهذه البؤرة الاستيطانية العشوائية الجديدة هي الثانية، خلال شهر ونصف الشهر، التي يقيمها مستوطنون في شمال الأغوار وعلى مرأى قوات الاحتلال، التي تغض النظر عن هذه الممارسات، ويمنع مستوطنو البؤرة الأولى، في منطقة تعرف باسم **خلة حمد**، الفلسطينيين من رعي مواشيهم بعد أن استولوا على أراضيهم التي استخدموها كمراعٍ منذ عشرات السنين.

ويحمل مستوطنو البؤرة الاستيطانية أسلحة لطرد الفلسطينيين من أراضيهم، ورغم أنَّ المتحدثة باسم وحدة التنسيق المذكورة آنفا كانت قد ادّعت قبل شهر أنّه سيتم إخلاء المستوطنين، إلا أنّ سلطات الاحتلال لم تفعل شيئًا، فيما قال ضابط إنّه سيجري التدقيق في مكانة الأرض، أي ما إذا كان الاحتلال سيعرفها كـ "أراضي دولة" تمهيداً لمصادرتها.

والجدير بالذكر هو قيام المستوطنين في الفترة الممتدة من عام 1996 ولغاية عام 2015 ببناء 11 موقعًا استيطانيًا في محافظة أريحا والأغوار، والتي باتت تعرف فيما بعد بـ"البؤر الاستيطانية"، ويستند المستوطنون الصهاينة إلى دعوة رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي (أرئيل شارون) في عام 1996، التي دعا فيها المستوطنين اليهود بالسيطرة على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية؛ لمنع تسليمها للفلسطينين لاحقًا في إطار تسوية مستقبلية.

البؤر الاستيطانية في محافظة أريحا والأغوار

الرقم	اسم البؤرة		مساحة البؤرة
1	مول نيفو	بيت هعرفاه	90
2	بيت هارف		25
3	بؤرة شمال شرقي مستوطنة متسبي يرحو	ميتسبي يريحو	31
4	ميفؤوت يريحو	يطاف	56
5	مزرعة عومر		31
6	أفرايم التحضيرية	المستوطنة الأم الأقرب	34
7	نيران غرب	نيران	
8	نيران شرق	نيران	
9	معاليه أفرايم الابتدائية	معاليه أفرايم	
10	معاليه أفرايم - شمال	معاليه أفرايم	
11	جنوب مسوءه	مسوءه	
المجموع			267

المصدر: (مركز المعلومات، هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2015). و(معهد الأبحاث التطبيقية – أريج 2015.

وحسب موقع دنيا الوطن تحت عنوان: "إسرائيل" تبني مستوطنة في الأغوار ومنازل متنقلة لبؤر استيطانية جديدة بتاريخ 2017/08/19 ورد ما يلي:

وفي سياق مخطط تهويد الأغوار الفلسطينية كشف موقع القبعة "كيبا" اليميني الإسرائيلي عن وجود خطة لدى وزارة الإسكان الإسرائيلية لبناء مستوطنة جديدة في منطقة غور الأردن. وقال الموقع إنّ وزارة الإسكان الإسرائيلية بدأت بوضع خطط جديدة لبناء مستوطنة بغور الأردن من أجل البدء بتنفيذها في الفترة المقبلة التي قد لا تتجاوز الأشهر، حيث بدأت الوزارة بطرح عطاءات على شركات التخطيط من أجل وضع تصورات هندسية، وهو إجراء أوليّ عند بناء المستوطنات. وبحسب الموقع والمصادر العبرية فإنَّ وزارة الإسكان اتخذت كافة الترتيبات لبناء نحو 100 وحدة استيطانية داخل المستوطنة الجديدة، مشيرةً إلى أنّه ستبنى في مكان بؤرة استيطانية مهددة بالإخلاء مسماة "يروش"، ويقطن فيها شباب يهود متدينون.

وكان نحو مائة وخمسين مستوطنًا، قد اقتحم منطقة أم الكبيش على السفوح الجبلية الشرقية في الأغوار الشمالية والمحاذية لبلدة طمون وهم يركبون الخيول، وسط حراسة من قوات الاحتلال، قبل أن يشرعوا بترديد ترانيم وفق سلوك معتاد أثناء اقتحامهم مناطق مختلفة من الضفة الغربية ومسحوها "طبوغرافيًّا" وصوّروها، بما يمهد لمخطط للاستيلاء عليها وإقامة بؤرة استيطانية جديدة في المنطقة. فيما هدّد مستوطنون عددًا من سكان خلة حمد بالأغوار الشمالية، بالتعرض لهم إذا ما رعوا أغنامهم في المراعي القريبة من خيامهم. ويذكر أنّ مستوطنين وضعوا معرشات بالقرب من خيام المواطنين في المنطقة، وبدأوا بمضايقتهم. فيما دمرت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، خطّ مياه للشرب يصل بين قرية عاطوف وخربة الحديدية في الأغوار الشمالية للمرة الثانية منذ بداية العام 2019، علمًا أنَّ تدمير خطوط المياه حرمت ما يقارب 47 عائلة في منطقة الحديدية والرأس الأحمر وحمصة الفوقا من مياه الشرب. وهذا الخط الذي يبلغ طوله ثمانية كم ونصفًا، وبلغت تكلفته 12500 يورو، وتم تشييده بتمويل من منظمة "اليونسيف" لتوفير المياه للسكان.

لقد مهد المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت، إلى شرعنة 13 بؤرة استيطانية أقيمت على أراضٍ بملكية خاصة للفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة، فالتوصية القانونية التي قدمها وأقرت مصادرة الأراضي الفلسطينية للأغراض العامة وشقّ الطرقات للمستوطنات، ستسمح بترتيب البؤر الاستيطانية.

وأشار مندلبليت في توصيته القانونية إلى النهج المتبع في **البؤرة الاستيطانية "حارشا"**، التي منعها غياب الطريق المنظم من الحصول على اعتراف من سلطات الاحتلال وشرعنتها، ولكن من خلال معاينة خرائط الإدارة المدنية، فإنَّ الوضع في البؤر الاستيطانية الأخرى متشابه.

وجوهر التوصية القانونية التي قدمها مندلبليت هو التأكيد على أنّه من الممكن مصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة من أجل إعداد وشق الطريق، حتى لو كان ذلك يخدم المستوطنين فقط. حيث يدور الحديث عن تحديد سابقة والتي تتنافى مع الموقف التقليدي لدولة الاحتلال تجاه الأراضي الفلسطينية الخاصة في الضفة الغربية.

وأشار المستشار القضائي بالتوصية إلى جزء قصير للطريق المؤدي إلى البؤرة الاستيطانية "حارشا"، إذ بنيت المنازل في البؤرة الاستيطانية بصورة غير مشروعة على "أراضي الدولة" التي تحيط بها أراض فلسطينية خاصة يمرّ فوقها أيضًا الطريق الذي يشقه المستوطنون.

وبما أنّ ترتيب البؤرة الاستيطانية يتطلب طريقًا منظمًا، بحسب صحيفة "هآرتس"، فإنّ الطابع الإشكالي للنهج يحول دون الاعتراف بالبؤرة الاستيطانية بأكملها. وقد مهد مندلبليت، الذي صادق على سلب ملكية الأراضي من أجل شق الطريق للمستوطنين، مهد لتسوية وشرعنة البؤرة الاستيطانية.

وتأتي التوصية القانونية للمستشار القضائي للحكومة، بعد أسابيع من إصدار المحكمة العليا الإسرائيلية قرارًا يتيح للمستوطنين الاستيلاء على أراضي فلسطينية خاصة، بادعاء أنهم "جزء من السكان المحليين" في الضفة الغربية المحتلة.

وقدم مندلبليت التوصية للمحكمة العليا بطلب من وزيرة القضاء الإسرائيلية، أييليت شاكيد، من حزب "البيت اليهودي"، التي طلبت وجهة نظره بما يتعلق بشقّ الطرق المؤدية إلى البؤرة الاستيطانية العشوائية "حورشا"، علما أنّ جزءًا من البؤرة الاستيطانية مقام على أراضي فلسطينية بملكية خاصة.

وكتب في وجهة النظر القانونية أنّه يجب فحص تداعيات الحكم الصادر ودراسته على نطاق أوسع، خارج الحالة المحدّدة.

ووفقًا لخرائط الإدارة المدنية، هناك ما لا يقل عن 13 بؤرة استيطانية أخرى غير "حارشا"، بحيث إنّ وجهة النظر القانونية للمستشار القضائي للحكومة ستسرع من شرعنة البؤر الاستيطانية.

1- بؤرة جفعات سلعيت:

كشفت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية أنّه في حزيران 1912 سمحت وزارة الدفاع الإسرائيلية بإقامة بؤرة استيطانية عشوائية أطلق عليها "جفعات سلعيت" في وادي الأردن، رغم التزامات "إسرائيل" في خريطة الطريق بإخلائها.

وقالت الناشطة في الحركة حاجيت أوفران في بيان صحفي، إنّ "الحكومة الإسرائيلية أرادت أنْ تتفادى إصدار قرار رسمي لشرعنة هذه البؤرة الاستيطانية لأنّه قد يؤدي إلى انتقادات دولية، ما جعلها تنفذ القرار دون الإعلان عنه على الملأ، والتي كشفت عنه حركة السلام الآن".

وأضافت أنَّ "البؤرة الاستيطانية العشوائية جفعات سلعيت، التي تقع في الجزء الشمالي من وادي الأردن، ستضم 14 عائلة، وقد تمّ تأسيسها في أيلول 2001، ووفقًا للالتزامات التي أخذت على عاتقها دولة "إسرائيل" في خارطة الطريق، يجب عليها إخلاء جميع البؤر الاستيطانية التي أنشئت بعد آذار 2001".

وسوف تكون البؤرة الاستيطانية العشوائية "جفعات سلعيت" امتدادًا لـ**مستوطنة ميحولا**، وهي مستوطنة مجاورة، لكن ستكون هناك طريق سريع تفصل المستوطنة القديمة عن المستوطنة الجديدة.

عمليًّا، إنَّ بؤرة "جفعات سلعيت" أقيمت في 26 تشرين الأول 2016م حيث نصب المستوطنون خيامًا في أنقاض منطقة "خلة حمد"، وقاموا بشق طريق استعماري يربط تلك البؤرة الاستعمارية بمستعمرة "سلعيت" المجاورة، وحظيت تلك البؤرة باهتمام من قبل قادة جيش الاحتلال، حيث أقام جيش الاحتلال هناك نقطة مراقبة عسكرية بهدف تأمين الحماية للمستوطنين، وتسهيل حركتهم في المنطقة، في حين لم يتوانَ جيش الاحتلال عن ملاحقة السكان البدو القاطنين في المنطقة عبر هدم مساكنهم وخيامهم الزراعية هناك. وبحسب المتابعة الأخيرة في موقع الانتهاك، فإنّ المستوطنين أقاموا في أيلول 2017م ما لا يقلّ عن 7 خيام و1 بيت متنقل في تلك المنطقة على أراض يصنفها الاحتلال على أنّها أراضي دولة.

2- بؤرة جفعات عيدن:

إلى الجنوب من مستعمرة "شدموت مخولا" على مسافة ثلاثة كيلومترات عن تلك المستعمرة، شرع المستوطنون في 2017/08/12م بإقامة بؤرة استيطانية في خربة

"الشويعر" هناك، والمهجرة منذ عام 1967م، تحديداً على أنقاض معسكر "بروش هبكعا" واليوم تعلن حكومة الاحتلال عن مخطط لإقامة مستوطنة "جفعات عيدن" هناك، مما يشكل مصدر تهديد حقيقي على الوجود الفلسطيني هناك، حيث إنَّ ما يزيد عن 400 دونم تقع في محيط المنطقة سوف يمنع المزارعون من الوصول إليها في منطقة "الشويعر" و"منطقة واد الفئران" حيث سوف يتم عزلها وتحويلها لصالح النشاط الاستيطاني في المنطقة. للمزيد راجع التقرير الصادر عن مركز أبحاث الأراضي آنذاك بعنوان ((الإعلان عن تحويل معسكر "بروش هبكعا" إلى مستعمرة إسرائيلية على حساب الأراضي الفلسطينية / محافظة طوباس)).

وكان قد شبّ حريق كبير في زخرون يعقوب في 2014/1/30 وصل إلى عدد من المباني السكنية، وتمّ إخلاء سكان في منطقة **جفعات عيدن** في زخرون يعقوب بعد اشتعال النيران في منطقة وعرية وأحراش قرب البيوت.

3- **بترونوت:**

التسمية: اسمها رمزي.

النشأة والموقع: أقيمت كنقطة ناحال في 1983/7/25 في الجزء الشمالي لغور الأردن، وهي تبعد حوالي (7) كم جنوب شرق مصلب طريق محولة قرب نهر الأردن.

وفي 1983/10/5 قررت اللجنة الوزارية لشؤون المستوطنات تحويلها إلى مستوطنة مدينية دائمة، وهي تتبع إداريًّا مجلس إقليمي عرفوت هيردين.

4- بروش هبكعا:

في 21 آب 2017 م شرعت مجموعة من المستعمرين بدعم مطلق من مجلس المستعمرات الإسرائيلية في غور الأردن بإقامة وحدات سكنية على أنقاض معسكر قديم يقع على الحدود الفلسطينية – الأردنية في المنطقة المعروفة باسم **"الشويعر"** في منطقة الأغوار الشمالية، يذكر أنّه وبحسب المتابعة الميدانية في موقع الانتهاك، فإن المستعمرين أقدموا على الاستيلاء على الوحدات السكنية في تلك المنطقة التي كانت تستخدم للأغراض العسكرية من قبل

الجيش الأردني، ومن ثم انتقلت إلى جيش الاحتلال الذي بدوره قام بتحويل المعسكر الأردني بعد حرب عام 1967م إلى معسكر لجيش الاحتلال أطلق عليه اسم **"بروش هبكعا"**.

وفي عام 2004م تم إخلاء المعسكر إلى معسكر آخر قريب منه أطلق عليه "المزوكح" والذي أقيم على تلال عالية في الأغوار الشمالية، واليوم يعيد المستوطنون الاستيلاء على المعسكر بهدف إنشاء نواة لمستوطنة جديدة تضاف إلى المستوطنات الواقعة في الأغوار الشمالية.

نبّه الناشط الحقوقي في الأغوار عارف دراغمة لمراسل المركز الفلسطيني للإعلام إلى أنَّ هذا المعسكر يضم مبنى لفندق قديم كان مقرًّا لإقامة الجنود الأردنيين إضافة لعدد من الغرف والمرافق بدأ المستوطنون باستخدامها ما أراحهم من إقامة مبان جديدة، إضافة لجلب عدد من الكرفانات.

وأشار إلى أنه يطوق المعسكر عدد من المستوطنات مثل "روتم"، و"شيدموت ميخولا"، و"ميخولا" والتي تتمدّد بشكل متسارع في المنطقة.

أعلنت سلطات الاحتلال إيداع المخطط التفصيلي رقم (323) الذي يستهدف تحويل معسكر الاحتلال المعروف باسم "روش هبكعا" في محافظة طوباس، إلى مستوطنة باسم "بترونوت"، ومنح تراخيص بناء فيها.

في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر 2019، صادق "مجلس التخطيط الأعلى" التابع لـ"الإدارة المدنية" للاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، عشية "عيد العُرش" الإسرائيلية، على تسوية الأوضاع القانونية للبؤرة الاستيطانية غير القانونية "بروش هبكعا"، في الأغوار الشمالية، وتمّ تعريفها كمؤسسة تعليمية تتضمن إقامة مئات الطلاب وعائلات الموظفين.

5- في 03 كانون الثاني 2017م قام مستوطنو "مسكيوت" بإنشاء بؤرة على أنقاض خربة "المزوكح" **شرق مستعمرة "مسكيوت"**، حيث أقاموا حظيرة للأغنام ووضعوا خيامًا هناك تحت حراسة جيش الاحتلال مما يفتح الباب على مصراعيه نحو مصادرة المنطقة وتوسيع تلك البؤرة.

6- في 01 أيار 2017 شرع ما يسمى مجلس المستوطنات الإسرائيلية في الأغوار الفلسطينية ببناء بؤرة جديدة على حساب المنطقة الفلسطينية المعروفة باسم "عمرة" و"المسطرة" وهي تعدّ امتداداً لمستوطنة "يفيت" الإسرائيلية. حيث إنّها تبعد مسافة 230 متراً شمال المستوطنة، وذلك بمحاذاة الطريق الالتفافي والمعروف بطريق رقم 90، حيث تتكون البؤرة الجديدة من 9 وحدات سكنية ثابتة في مراحل التشطيب. يشار إلى أنَّ الحي الاستيطاني يتربع حالياً على مساحة 20 دونمًا بحسب تقديرات البحث الميداني في موقع الانتهاك، وذلك من الأراضي المصنفة أنّها أراضي دولة في المنطقة المعروفة باسم "عمرة" و"المسطرة" والتي تعتبر امتداداً لغور عقربا، وقد حظيت تلك البؤرة باهتمام من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي زوّدها بطرق وخدمات متعلقة بالبنية التحتية، وهذا يدل على وجود مخطط إسرائيلي لتطويرها لاحقاً عبر إضافة وحدات سكنية جديدة إليها.

7- في 09 أيار 2017م أقام المستوطنون بؤرة جديدة في منطقة "السويدة" إلى الجنوب من مستوطنة "شدموت مخولا" تحديداً على مسافة خمسة كيلومترات جنوباً، وذلك على موقع تدريب تابع لجيش الاحتلال أقيم في تلك المنطقة، حيث أقام المستوطنون 3 خيام سكنية فيها، في خطوة تفتح الطريق أمام الاستيلاء على كامل تلك المنطقة والتي تقدر بالعشرات من الدونمات الرعوية التي يصنفها الاحتلال بأنها أراضي دولة وتقع بمحاذاة الطريق الالتفافي رقم 90.

8- بؤرة زهرة أريحا:

في 01 أيلول 2017 أقدمت مجموعة من المستوطنين على نصب كرفان على تلة تقع ضمن المنطقة التي تعرف باسم "الميدان" حوض رقم 7 من أراضي النويعمة، بالقرب من الطريق الالتفافي رقم 90 من الناحية الغربية، والمحاذي لمستعمرة "نعامي" الجاثمة على أراض منطقة النويعمة إلى الشمال من مدينة أريحا.

وبحسب المتابعة الميدانية في موقع الانتهاك، فإنّ المستعمرين قاموا بوضع الغرفة المتنقلة "الكرفان" بالإضافة إلى وضع سياج حول ما لا يقل عن 18 دونماً محيطة هناك

والتي تعتبر غير مستغلة زراعياً، ووضعوا لوحة كتب عليها "Rose of Jericho" وهي تشير إلى اسم البؤرة الاستعمارية الجديدة.

9- في 2017/10/01 شرع ما يسمى بمجلس المستوطنات الإسرائيلية في غور الأردن في بداية شهر تشرين الأول 2017م بتحويل قاعدة عسكرية إلى منتجع سياحي يخدم المستوطنين في منطقة الأغوار الفلسطينية، وذلك على مساحة تزيد عن 50 دونماً من الأراضي الغورية في منطقة فصايل الواقعة تحديداً إلى الجنوب من مستوطنة "يفيت" شمال مدينة أريحا.

في شباط/فبراير 2017 أقر البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) بالقراءتين الثانية والثالثة، قانونا من شأنه أنْ يضفي الصفة القانونية على عشرات البؤر الاستيطانية المقامة على أراضٍ خاصة يملكها فلسطينيون في الضفة الغربية، وطالما اعتبرتها "إسرائيل" نفسها غير شرعية. وكان قد أقرّ الكنيست مشروع القانون بالقراءة الأولى مطلع كانون الأول الماضي 2016.

ويتيح القانون الجديد مصادرة أراضٍ خاصة فلسطينية (مملوكة لأشخاص) لغرض الاستيطان، كما يمنع المحاكم الإسرائيلية من اتخاذ أيّ قرارات بتفكيك تلك المستوطنات، ويعتمد مبدأ التعويض بالمال أو الأراضي.

وجاء طرح مشروع القانون في أعقاب أزمة مستوطنة عامونة، التي قضت محكمة العدل العليا بتفكيكها، بعد أنْ تبيّن أنّها أقيمت على أراضٍ فلسطينية خاصة.

المحميات الطبيعية

ضمن مواصلة المشروع الصهيوني، وتطوير الاستيطان اليهودي في المناطق ج، يتمّ سلب الأراضي تحت حجة إقامة "المحميات الطبيعية".

في 2020/01/15 أعلن وزير الأمن الإسرائيلي، نفتالي بينيت، عن **سبعة مواقع في الضفة الغربية المحتلة أنّها "محميات طبيعية" جديدة، وعن توسيع 12 "محمية طبيعية" أخرى في الضفة**. وأوعز بينيت لـ"الإدارة المدنية "في الضفة الغربية بدفع هذه المشاريع الاستيطانية (الرأي اليوم).

والمناطق التي شملها هذا المشروع الاستيطاني هي مغارة سوريك، وتعرف أيضًا باسم كهف الحليمات العليا أو مغارة الشموع، القريبة من قرية بيت سوريك الفلسطينية؛ وادي المقلك، عند المنحدرات الشرقية لجبل الزيتون في القدس؛ وادي ملحة، في غور الأردن؛ مجرى نهر الأردن الجنوبي؛ "بترونوت" في جنوب الضفة؛ وادي الفارعة؛ وادي الأردن، شمالي الأغوار.

وحسب البيان، فإنه سيتم توسيع 12 "محمية طبيعية" تم الإعلان عنها في الماضي، وهي: قمم الجبال الواقعة غربي البحر الميت؛ صرطبة الإسكندرون، جنوب شرق نابلس؛ فصائل، في غور الأردن؛ أم زوكا في الأغوار؛ عين الفشخة، المشاطئة للبحر الميت؛ قرية خروبة الفلسطينية المهجرة، شرقي الرملة وداخل الضفة؛ وادي سيلفادورا، شمالي البحر الميت؛ جبل غادير، شرقي طوباس في الأغوار؛ عيون كانا، شمالي البحر الميت؛ وادي مالحة، وسط الأغوار؛ وقمران، في منطقة أريحا. ومن الواضح أنّ منطقة الأغوار هي المستهدفة في هذه المشاريع الاستيطانية.

القواعد العسكرية الإسرائيلية

يوجد في محافظة أريحا والأغوار معسكرات لقوات جيش الاحتلال الصهيوني وصل عددها إلى 27 معسكرا مقامة على مساحة 3962 دونما من الأراضي المصادرة.(حسب مركز المعلومات، هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، 2015).

وقامت "إسرائيل" منذ العام 1967 ببناء 133 قاعدة عسكرية إسرائيلية في منطقة العزل الشرقية لحماية المستوطنات الإسرائيلية والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ منها. وتحتل القواعد العسكرية الإسرائيلية اليوم ما مساحته 33.2 كم مربع، ما نسبته 2% من المساحة الإجمالية لمنطقة العزل الشرقية (1664 كم مربعًا). وتجدر الإشارة إلى أنَّ بناء المستوطنات الإسرائيلية في منطقة العزل الشرقية وإقامة البؤر الاستيطانية والقواعد العسكرية الإسرائيلية قد أضافت المزيد من العقبات على التجمعات الفلسطينية في المنطقة والبالغ عددها 44؛ كما أنّها تمثل خطرًا متصاعدا، وتهديدا لحياة الفلسطينيين الذين يعيشون في المناطق المجاورة والبالغ عددهم اليوم ما يزيد عن ال 58000 فلسطيني (بما فيها منطقة الأغوار)، من بينهم العديد من لقوا حتفهم خلال الأنشطة اليومية العسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأراضي الأغوار المصادرة تشمل أيضا مناطق واسعة للتدريب العسكري، وكثيرًا ما يتمّ إخلاء أراضٍ من المزارعين والرعاة وعائلاتهم تحت حجة مناطق عسكرية مغلقة، وذلك للتضييق على السكان كي يهاجروا من تلك الأراضي، وعلى سبيل المثال، أوردت هآرتس الصادرة بتاريخ 4. /2018/01: أمرت السلطات الإسرائيلية سكّان خربة إبزيق شمال وادي الأردن والأغوار بترك بيوتهم أربع مرّات على الأقل خلال ديسمبر كانون الأول 2017، وهذا مع تأكد الجنود من عدم عودة أي أحد، حتّى لو لأجل الحفاظ على الممتلكات، ليكتشف السكّان بعد ذلك أنّ سلاسل الدبابات دمّرت وحصدت حقولهم.

وحسب مركز أبحاث الأراضي، تعد التدريبات العسكرية التي تجريها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق الأغوار الفلسطينية، من أبرز الطرق والوسائل التي يعتمد عليها

الاحتلال الإسرائيلي في فرض حقائق على أرض الواقع، وتغيير معالم المنطقة سواء الجغرافية منها، وحتى التركيبة الديمغرافية للسكان القاطنين هناك.

وأشار المركز إلى أنَّ الاحتلال وضع التجمعات البدوية القاطنة في غور الأردن في دائرة الاستهداف العسكرية عبر تحويل مضاربهم ومساكنهم وحظائرهم الزراعية إلى ساحات لتدريب جيش الاحتلال، مشيرا إلى أنّ الجيش لا يبالي بالحقوق الإنسانية للبدو العزل القاطنين هناك.

وأكّد بأنَّ هؤلاء المواطنين، الذين ورغم صعوبة الحياة التي يعيشونها يصرون على البقاء على أرض الآباء والأجداد متحدِّين قرارات الاحتلال في تهجيرهم من تجمعاتهم ووضعهم في مناطق معزولة تفتقر لأدنى مقومات البقاء ولا تليق بالبشر أصلاً.

من جهته، قال مدير مكتب لجان العمل الزراعي في أريحا والأغوار الدكتور مؤيد بشارات، أن مخلفات الاحتلال قتلت 37 فلسطينيا معظمهم من الأطفال منذ احتلال الأغوار الشمالية عام 1967، وأصيب نحو أربعمائة مواطن، كثير منهم يعانون إعاقات دائمة.

هنا تظهر الأسئلة، هل قام الجيش بإخلاء سكان البؤر الاستيطانيّة لكي تتمكّن قوّاته من التدريب في حقولها؟ هل تجرّأ أحدهم على إخلاء عشرات عائلات المستوطنين ليوم واحد وتركهم ينامون تحت قبّة السماء حتّى انتهاء تدريبات الجيش الاسرائيليّ؟ هل أجبر سكان المستوطنات القريبة يومًا ما على الخروج من بيوتهم لأجل تمكين الجنود من التدرب في حقولهم، وعند عودتهم وجدوا الحقول مدمّرة بسلاسل الدبابات؟

وأحيانًا تكون الأراضي المصادرة مقدمة للاستيطان بمنحها للمستوطنين، وقد مُنح معسكران للجيش في مناطق الأغوار للمستوطنين خلال العامين الأخيرين 2019/02/18، فتمّ منح المستوطنين معسكر "بروش هبقعاه" الواقع في منطقة شويعر في الأغوار الشمالية وتحديدًا على الحدود الفلسطينية الأردنية، ونقل 30 عائلة من المستوطنين إليه، إضافة لمنحهم معسكرًا آخر في منطقة الجفتلك بالأغوار الوسطى، وقبل ذلك، قام مجلس المستعمرات الإسرائيلية بالأغوار بتاريخ 2017/10/1 بتحويل قاعدة عسكرية على أراضي قرية فصايل إلى منتجع سياحي يخدم المستعمرين.

نتج عن هذه السياسات إحكام السيطرة التامة على المنطقة، وحرمان السكان من استغلال أراضيهم، إذ سيطرت "إسرائيل" على 400 ألف دونم، أي ما نسبته 55.5% من المساحة الكلية للأغوار، بذريعة استخدامها مناطق عسكرية مغلقة.

خطة حكومية مستقبلية
لتعزيز المشروع الاستيطاني في غور الأردن

استنادًا إلى الدراسة التي أعدّها الدكتور جاد إسحق مدير عام معهد الأبحاث التطبيقية "أريج" وجوليت بنورة من المعهد:

فإنّ مجلس الوزراء الإسرائيلي قد صادق خريطة جديدة في الثاني عشر من شهر كانون الأول من العام 2009، تم طرحها من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للمناطق ذات الأولوية الوطنية في "إسرائيل" وتقرّر منح اعتمادات إضافية لعشرات المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتبلغ الميزانية الإجمالية لهذا المخطط حوالي 2 مليار شيكل، منها 110 مليون شيكل للمستوطنين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد شملت الخريطة 90 مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية، منها 29 مستوطنة تقع في منطقة العزل الشرقية **وهي ألموج، وأرجمان، وبيت هاعارفاه، وبقاعوت، وآلون موريه، وجلجال، وجيتيت، وحمرا، وحمدات وكاليا وكوخاف هاشاحر ومعاليه افرايم ومسوع وميخولا وميخورا ومتسبيه شاليم ومتسبيه يريحو ونعومي ونيتف هجدود ونيران وبيتسائيل وريمونيم وروعي وشدمات ميخولا وطومر وفيريد يريحو ويافيت ويطاف.** ويبلغ التعداد السكاني للمستوطنات الإسرائيلية الـ 29 في منطقة العزل الشرقية التي شملتها الخريطة الإسرائيلية 11798 مستوطنًا، ما يقارب الـ 90% من التعداد السكاني للمستوطنين في منطقة العزل الشرقية الذين سيحظون بموازنات حكومية كبيرة في مجالات التعليم والإسكان والتشغيل والبنى التحتية.

ففي الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الإسرائيلية إلى تعزيز البناء الاستيطاني في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبالأخص في المستوطنات الواقعة في منطقة العزل الشرقية وتحويلها إلى منطقة جذب استثماري من خلال توفير احتياجات المنطقة اللازمة وتحقيقا لجذب المزيد من المهاجرين اليهود للعيش والعمل فيها، فإنّها لا

تألوا جهدا في تهجير فلسطيني المنطقة وتتجاهل معيقات التنمية والتطوير والبناء التي تفرضها على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة ومنطقة العزل الشرقية، كما وتتجاهل قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا جراء الحرب الإسرائيلية في العام 1967 إلى ديارهم الفلسطينية وترفض الإقرار بحقهم بالعودة وتستمر بالتلاعب بديموغرافية المنطقة لصالح مطامعها الاستعمارية. ففي الفترة الواقعة ما بين الأعوام 1948 و1967 بلغ عدد سكان منطقة الأغوار ما يقارب الـ 80000 فلسطيني موزعين على عدة بلدات ومخيمات للاجئين كمدينة أريحا وقرية العوجا ومخيمات النويعمة وعين السلطان وعقبة جبر وبعض التجمعات الصغيرة. ولكن عقب احتلال "إسرائيل" لباقي المناطق الفلسطينية في العام 1967، الضفة الغربية وقطاع غزة، قامت "إسرائيل" وللمرة الثانية بترحيل سكان منطقة الأغوار وإجبارهم على النزوح مرة ثانية حيث تمّ إخلاء وتهجير مخيم النويعمة للاجئين ومخيم عقبة جبر الذي كان يعد الأكبر آنذاك من حيث عدد السكان حيث تمّ تهجير ما يزيد عن 80% من سكانه.

وقبل شهرين من انتهاء عام 2017 أعلن وزير البناء والإسكان الإسرائيلي، يوآف غالانت، عن مخطط لمضاعفة أعداد المستوطنين في منطقة غور الأردن، شرقي الضفة الغربية المحتلة.

وحسب الخطة التي أعدها غالانت والتي تتواجد في مراحلها الأولى، فإنّ الهدف بالأساس تدعيم المشروع الاستيطاني في الأغوار التي يقطنها نحو 6 آلاف مستوطن، على أن يتم من خلال المشروع مضاعفة أعداد المستوطنين وجذب الإسرائيليين للاستيطان في المنطقة.

وسيتم تحفيز أي مستوطنة تبدي استعدادا لاستيعاب عائلات جديدة، من خلال تخصيص ميزانيات وامتيازات وتسهيلات، على أنْ يتم منح الأفضلية للمستوطنات التي تزيل وتقلّل من الشروط التي تحدّدها لاستيعاب عائلات جديدة.

بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تمول الحكومة الإسرائيلية حملة تسويقية تشجع اليهود على القدوم والاستيطان في الأغوار، وتقتضي الخطة ذاتها بالتعاون مع عدد من الوزارات الحكومية الأخرى، ولذلك فهي لا تزال في طور الصياغة، بحسب غالانت.

وذكر غالانت أنّه "بموجب الخطة ستحول الحكومة اعتمادات مالية إلى القرى التعاونية والزراعية والمستوطنات في غور الأردن، مقابل كلّ عائلة جديدة تنتقل للسكن هناك".

وقال إنّ "هناك إجماعًا في دولة "إسرائيل" على أن غور الأردن سيبقى جزءًا لا يتجزأ من "إسرائيل" في أي تسوية سياسية مستقبلية، وعليه يجب تعزيز وادي الأردن بالمستوطنين ومضاعفة عدد المستوطنات".

واعتبر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان الإعلان الإسرائيلي عن بناء مستوطنات جديدة إمعانًا في تحدي العالم وقرارات الشرعية الدولية.

وتهدف الخطة الاستيطانية الجديدة بشكل خاص إلى حسم مصير المناطق المتاخمة للحدود مع الأردن. ومن المنتظر أن يحصل المشروع الاستيطاني في "غور الأردن" على دفعة دعم كبيرة من خلال مشروع "قناة البحرين"، الذي وقّع كل من الأردن و"إسرائيل" على تنفيذ المرحلة الأولى منه في فبراير/شباط 2015.

وحسب الاتفاق، فإنّ المستوطنات في غور الأردن ستحصل على الماء من محطات التحلية الضخمة التي سيتم بناؤها في مدينة العقبة الأردنية، ضمن المشروع.

وتناقلت مواقع فلسطينية مخططًا إسرائيليًّا قالت إنّ صحيفة "هآرتس" كشفت عنه، يشي بنية إقامة ثلاث مستوطنات جديدة في مناطق غور الأردن، ومضاعفة أعداد المستوطنين. وأشارت إلى أنَّ المخطط الاستيطاني الجديد أعلنته "وزارة الاستيطان الإسرائيلية والصندوق القومي الإسرائيلي" ويستهدف منطقة الأغوار. ولكنّها قالت إنَّ الحكومة الإسرائيلية لم تعط بعد موافقتها على إقامة المستوطنات الثلاث الجديدة، كما أنَّها لم تخصص ميزانيات لهذا الغرض. إلا أنّها أكدت أنَّ الوزارة تخطط للأمر، وأنّ الحكومة تنوي بالفعل إقامة 3 مستوطنات تحت أسماء "جفعات سلعيت، وبترونوت، وجفعات عيدن". يشار إلى أنَّ الاحتلال الإسرائيلي ضاعف من عمليات الاستيطان في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، بشكل ملحوظ، منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس "عاصمة لإسرائيل".

صفقة القرن وضم المستوطنات والأغوار

لقد بدأ الاستيطان الصهيوني يزحف من البحر حتى وصل النهر، وإن ضم المستوطنات وأراضي الأغوار الفلسطينية، جزء من مشروع قديم موجود في العقل الصهيوني، والمطالبة بضم الأغوار والبحر الميت إلى الدولة الصهيونية هو أحد العناصر المركزية في الفكر الصهيوني، فالتطبيق العملي له ينطلق من قاعدة: هجرة – استيطان – توسع، من أجل تحقيق المشروع الصهيوني "دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل"، وطالما لا يوجد حدود دائمة للكيان الصهيوني فإنّ الأطماع الصهيونية القديمة تبقى قائمة، بل هي جزء من استراتيجية المشروع الصهيوني ولن تتوقف عند نهر الأردن بل ستبقى الأطماع بالتوسع شرق النهر مستمرة، وإنَّ عدم قبول الاعتراف بحدود السلطة الفلسطينية مع الأردن، هو خطر حقيقي على مستقبل الأردن.

إنَّ الضم هو عملية شرعنة للأراضي التي تقع تحت الاحتلال لتصبح جزءًا رسميًّا من الكيان الصهيوني الاحتلالي الاستيطاني العنصري، وذلك بقرار سياسي إسرائيلي مدعوم من الولايات المتحدة ورئيسها ترامب، والضمّ هومصطلح لتخفيف مصطلح التوسع الاستعماري حسب المشروع الصهيوني.

في 2017/12/31 صادقت اللجنة المركزيّة لحزب الليكود على قرار بفرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات بالضفة الغربية، ويُطالب القرار أعضاء كتلة الحزب البرلمانية بالالتزام بالتصويت لصالح قانون بهذا الشأن. وقدمت ماي غولان، عضو الكنيست للاحتلال الإسرائيلي عن حزب الليكود اليميني، مشروع قانون لتطبيق السيادة "الإسرائيلية" على مناطق غور الأردن وشمال البحر الميت والمستوطنات في الضفة الغربية. وبحسب القناة العبرية السابعة؛ فإنّ إيلي كوهين، وزير الاقتصاد "الإسرائيلي" من الليكود، وهو من أعضاء الكنيست، انضم لمبادرة مشروع القانون ودعمه.

وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو منح دعمه لمشروع قانون مقترح يقضي بتوسيع السيادة الإسرائيلية لتشمل غور الأردن – أكثر من ربع مساحة الضفة الغربية – بعد وقت

قصير من إعلان الولايات المتحدة، في تحول كبير في سياستها، أنها لم تعد تعتبر أنّ المستوطنات تتعارض مع القانون الدولي.

وشكلت اللجنة الثنائية الأمريكية الإسرائيلية المشتركة، الخاصة بترسيم الحدود وطبيعة المناطق التي ستضمها "إسرائيل" في الضفة الغربية، والتي تشكلت في أعقاب طرح صفقة القرن الأمريكية في أكتوبر عام 2019، وعقدت العديد من الاجتماعات الميدانية على الأرض في منطقة الغور، وتوصلت إلى رسم بعض الخرائط، وإن كان لم يتم الانتهاء من أعمال هذه اللجنة حيث تعطلت بسبب تفشي وباء كورونا.

ووعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مؤتمر له خلال حملته الانتخابية، بتاريخ 2019/9/17، بأنه سيفرض السيادة الإسرائيلية على منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت في الضفة الغربية إذا أعيد انتخابه رئيسًا للحكومة المقبلة، حيث قال مخاطبًا الناخبين الإسرائيليين: "إذا تلقيت منكم تفويضًا واضحًا للقيام بذلك، أعلن اليوم نيتي إقرار سيادة إسرائيل على غور الأردن وشمال البحر الميت". كما وعد نتنياهو ناخبيه بأن "يُقدّم للكنيست المقبل مشروعًا كاملًا لنشر مستوطنات في منطقة غور الأردن، وبأن يضم مستوطنات أخرى بعد نشر خطة ترامب للسلام".

ويقضي الاتفاق الموقع بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وشريكه في الائتلاف الحكومي، بيني غانتس، يوم 20 أبريل2020، بشأن تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة تضمن لأول مرة وبأسلوب غير مسبوق تحديد توقيت واضح للبدء في الإجراءات التشريعية والتنفيذية لضم ما أُطلق عليه في الاتفاق تعبير "فرض السيادة على المستوطنات ومناطق شاسعة في الضفة الغربية"، وذلك بالنص على بداية يوليو 2020 كتاريخ محدّد لتنفيذ هذا الأمر وعرض الخطة الأمريكية.

في شباط 2020، أعلن نتنياهو عن بدء التحضير لخرائط ضمّ المستوطنات والأغوار وشمال البحر الميت بالتنسيق مع الإدارة الأميركية، وذلك بموجب "صفقة القرن" التي أعلن عنها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب.

وقال نتنياهو خلال الخطاب الانتخابي لنشطاء حزب الليكود في مستوطنة "معاليه أدوميم": "نحن بصدد رسم خريطة للأراضي التي ستكون وفقًا لخطة ترامب جزءا من دولة "إسرائيل".

إنّ إجراء الضم لا يتعارض في جوهره مع صفقة القرن التي طرحها الرئيس "ترامب" بنفسه باعتبارها إنجازًا لإدارته، ووافق عليها كلّ من "نتنياهو" و"غانتس"، وبالتالي يمكن تنفيذ هذا الإجراء استنادًا إلى بنود الصفقة.

ولكن هناك مواقف داخلية وفلسطينية وعربية ودولية، جميعها ضدّ إجراء عملية ضمّ المستوطنات وأراضي الأغوار الفلسطينية، قد تؤخر عملية التنفيذ.

يرى يوسي بيلين المهم هو أنّ أمريكا بقيادة ترامب لا تسارع، أيضاً، إلى الدخول في فخ ضم مناطق من المنطقة ج، تشكل جزءاً مستقبلياً من السلطة الفلسطينية، والتي يخضع سكانها الفلسطينيون لمسؤولية السلطة الفلسطينية ويعيشون وفقاً لقوانينها. والولايات المتحدة، التي تديرها حكومة ترامب، لن تدخل في فخ من شأنه أن يضع اتفاقات السلام الإسرائيلية مع الأردن ومصر في خطر، ناهيك عن الرد الفلسطيني الذي سيضع حداً للتنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل".

وحذر المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية، أفيخاي مندلبليت، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، من ضم أي من مناطق الضفة الغربية بما في ذلك مخططه للإعلان عن ضم غور الأردن للسيادة الإسرائيلية. وأبلغ نتنياهو بأن هذه الخطوة "قد تؤدي إلى فتح تحقيق جنائي دولي يطال قيادات سياسية وعسكرية إسرائيلية مسؤولة عن الضفة الغربية".

كما حذَّرت أجهزة الأمن الإسرائيلية، من التداعيات التي قد تترتب على إقدام رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، على ضم منطقة غور الأردن في الضفة الغربية المحتلة، وتأثير مثل هذه الخطوة على اتفاقية السلام الموقعة مع الأردن، بحسب ما أوردت القناة 12 الإسرائيلية.

وفي استطلاع أجرته مجموعة الضباط الأمنيين الذين يعارضون سياسات بنيامين نتنياهو تجاه الضم أنّ ربع المستطلعين اليهود في الكيان الصهيوني فقط يؤيدون خطوة ضمّ الأراضي الفلسطينية.

أعلن وزراء الخارجية العرب، في ختام الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية الذي عقد في العاصمة المصرية القاهرة، بتاريخ 2019/9/10، في دورة غير عادية عقدت بناءً على طلب دولة فلسطين، رفضهم الإعلان، واعتبروه "تطورًا خطيرًا وعدوانًا إسرائيليًا جديدًا ينتهك على نحو فاضح القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية ذات الصِّلة،

بما فيها قرارا مجلس الأمن 242 و338، ويقوّض فرص إحراز أي تقدم في عملية السلام ونسف أسسها كاملة". وأعلن المجلس عزمه متابعة هذه التصريحات العدوانية، واتخاذ كافة الإجراءات والتحركات القانونية والسياسية للتصدي لسياسة الاحتلال أحادية الجانب.

وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي "إنّ أيّ قرار إسرائيلي بضم المستوطنات وغور الأردن وشمال البحر الميت في فلسطين المحتلة سيكون خطوة كارثية ستقتل فرص تحقيق السلام العادل وستدفع المنطقة نحو المزيد من الصراع وستجعل من خيار الدولة الواحدة حتميًا"

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قد اتفق، مع زعيم حزب "أزرق أبيض" بيني غانتس، نهاية أبريل/ نيسان الماضي، على أن تبدأ عملية ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية، أول يوليو/تموز المقبل، وتشمل غور الأردن وجميع المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية.

وقال ملك الأردن عبد الله الثاني إنه إذا ضمت "إسرائيل" أجزاء من الضفة الغربية، فسيؤدي ذلك إلى صدام كبير مع المملكة. وأوضح في مقابلة نشرت في صحيفة "دير شبيغل" الألمانية أنّه "من المستحيل تثبيت حقائق بالقوة". وسئل الملك عبد الله عما إذا كان الضم سيؤدي إلى تجميد اتفاق السلام بين الدولتين، فأجاب: "لا أريد الإدلاء بتصريحات وتهديدات، ولن أمهد الأرض لمواجهات، لكننا ندرس جميع الخيارات ونصوغ تفاهمات مع العديد من البلدان في أوروبا وفي المجتمع الدولي".

وعبر عن موقف الإمارات وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان إنَّ "هذه الخطوة الأحادية الجانب غير قانونية وتقوض فرص السلام وتتعارض مع كافة الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للوصول إلى حلّ سياسي دائم، ووفقًا للقرارات الدولية ذات الصلة".

ورفض آل نهيان في البيان الذي نقلته وكالة أنباء الإمارات الحكومية ادعاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأن العالم العربي سيقبل في نهاية المطاف الضم.

والموقف الرسمي للاتحاد الأوروبي هو أنّ ضمّ الأراضي في الضفة الغربية يتعارض مع القانون الدولي. وعلى أساس هذا الموقف، رفض المفوض الأوروبي لشؤون الخارجية والدفاع، جوزيف بوريل، صفقة القرن التي طرحتها إدارة ترامب.

ومن وجهة نظر الاتحاد الأوروبي، تتجاوز هذه الخطة الاتفاقات الدولية بشأن شروط الترتيبات المستقبلية بين "إسرائيل" والفلسطينيين. وأكد بوريل، أنّ "الاتحاد الأوروبي يدعو كلا الجانبين إلى استئناف المحادثات وتجنب أي إجراءات أحادية تنتهك القانون الدولي. نحن قلقون بشكل خاص بشأن التصريحات المتعلقة بالضم المتوقع لغور الأردن وأجزاء أخرى من الضفة الغربية."

وناقش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، في منتصف أيار 2020 ردود الفعل المحتملة على ضم "إسرائيل" للمستوطنات بدعم من الولايات المتحدة. وخلال الاجتماع الذي عقد عبر الفيديو، طالبت عدة دول بأن تبدأ المنظمة بتحديد المشاريع المشتركة مع "إسرائيل" التي يمكن أن تتضرر نتيجة خطوات أحادية تنتهك القانون الدولي، إلى جانب توجيه رسائل إيجابية إلى الحكومة الإسرائيلية الجديدة حول إمكانية "فتح صفحة جديدة" مع الأوروبيين.

وقال جوزيف بوريل، مفوض العلاقات الخارجية في الاتحاد، في ختام اجتماع وزراء الخارجية، إن قضية العقوبات "قضية معقدة وهناك بعض الاقتراحات على الطاولة. لكن هذا لا يعني أننا سنفعل ذلك غدا".

"يسود إجماع دولي ضدّ قيام "إسرائيل" بضم مناطق في الضفة وفرض السيادة عليها". هذه هي الرسالة التي انبثقت عن النقاش المغلق الذي عقده مجلس الأمن في 2020/5/20، في نيويورك. وخلال النقاش، تمّ تعريف الضمّ وتطبيق السيادة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة على أنه "أخطر انتهاك للقانون الدولي".

ولكن رئيس الحكومة الإسرائيلية، عكف منذ الانتخابات الأخيرة التي أجريت في أيلول/ سبتمبر 2019، على تكرار تصريحاته التي تشدّد على أنّ "إسرائيل" أمام "فرصة تاريخية لن تتكرر" في ظلّ وجود دونالد ترامب، على رأس الإدارة الأميركية، وذلك لضمّ منطقة الأغوار إلى السيادة الإسرائيلية.

يتحدث المسؤولون جميعًا، فلسطينيّين وعربًا وأوروبيّين وحتى أمريكيّين عن ضمّ الأراضي في الأغوار وقانونية الضمّ، ولكن لا أحد منهم تحدث عن "الإنسان": الفلسطينيون (يقترب عددهم من 60 ألفًا)، الذين يعيشون فوق تلك الأراضي من بدو ومزارعين الذين يملكون تلك الأراضي ويعيشون من الإنتاج الذي تدره عليهم تلك الأراضي، هل سيعاملون مثل المستوطنين مثلاً، وهل سيحصلون على الدعم للحفاظ على أرضهم، مثل المستوطنات أم سيصادرون تلك

الأراضي وسيتم تهجيرهم إلى الوطن البديل لأنَّ الكيان الصهيوني دولة يهودية لا تتحمل إضافة الآلاف من الشعب الفلسطيني ليتسبّب بعملية إخلال في التوازن الديمغرافي، بالتأكيد سيتم انتزاع ملكية الأراضي من مالكيها الشرعيين ومنعهم من فلاحتها بكل الطرق، وبالتالي ماذا سيفعل هؤلاء الذين تمّ وضعهم في معازل بدون أرضهم، إنّ هذه الأخطار التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ستؤدي إلى نكبة جديدة. ولذلك يجب أن يقرع الجرس.

قال د. جاد إسحق في حوار حول "الضم... الطريق الأقصر إلى الترانسفير" نشر على موقع عرب 48 بتاريخ: 2020/06/27 وحاوره سليمان أبو إرشيد: قرار الضم الذي تعتزم الحكومة الإسرائيلية تنفيذه منذ مطلع تموز/ يوليو المقبل، لا يقتصر على منطقة الأغوار بل يشمل أيضا سحب السيادة الإسرائيلية على جميع المستوطنات، ما يعني أنَّ 32% من مساحة الضفة الغربية (ما يعادل 1812 كيلومترًا مربعًا) ستقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، فيما سينتج عن الضم وضع 400 ألف فلسطيني يعيشون في 161 تجمعًا فلسطينيًا، في معازل.

ووفق قراءة أجراها د. جاد إسحق لخطة الضم الإسرائيلية المستندة إلى خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، فإن 33 تجمعًا فلسطينيًّا يقعون على 23 كيلومترًا مربعًا من مساحة المنطقة المصنفة "B" سوف يصبحون في معازل، إضافة إلى 52 تجمعًا فلسطينيًا بتعداد سكاني يزيد عن 1500 فلسطيني لكل تجمع في المنطقة "C" سوف يتحوّلون أيضًا إلى معازل، هذا ناهيك عن 20 تجمعًا فلسطينيًا في شرقي القدس بتعداد سكاني 281 ألف فلسطيني و56 تجمعا بدويًا بتعداد سكاني 5600 فلسطيني. لذلك استحق الأمر حركة عالمية لوقف المشروع التصفوي الأميركي الصهيوني.

وقادت الجهود الدبلوماسية لتأخير الضمّ الإسرائيلي بشكل رئيسي، الأمم المتحدة وألمانيا، بدعم من جميع دول الاتحاد الأوروبي تقريبًا (باستثناء المجر)، بالإضافة إلى دول الجامعة العربية، خاصة الأردن ومصر.

واستنادًا إلى تلك المعارضة المحلية والعربية والدولية وردود الفعل ضدّ إصدار قرار الضم في أول تموز كما هو محدد بدأ التراجع عن التنفيذ، ولا يمكن القول أنه ألغي بل تأجل لدراسة كيفية تمريره،

فحسب داود عبد الرؤوف - القدس المحتلة الجمعة 1/5/ 2020:

أبلغت الإدارة الأمريكية، مؤخرا، "إسرائيل"، أنها لن تدعم ضمّ أراضٍ في الضفة الغربية ما لم توافق على التفاوض بشأن دولة فلسطينية، وتؤيد بالكامل خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط.

ونقل موقع "اكسيوس" الإخباري الأمريكي عن مسؤول أمريكي كبير أنَّ "أيَّ ضمّ إسرائيلي يجب أن يأتي في سياق عرض على الفلسطينيين لتحقيق دولة تقوم على أساس شروط وظروف وأبعاد إقليمية محددة ودعم اقتصادي سخي".

وحسب "معاريف" في 13 حزيران 2020:

عشية المناقشة الختامية التي ستجري بين "طواقم السيادة"، أعرب مسؤولون سياسيون عن اعتقادهم بأنه يجري النظر في إمكانية تطبيق السيادة الإسرائيلية على جميع مستوطنات الضفة الغربية القائمة، دون إعلان فرض السيادة على الأراضي.

وأن الفكرة الإسرائيلية الأصلية، التي تم طرحها أمام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورجاله، لدى نشر خطة واشنطن للسلام، في وقت سابق من هذا العام، اقترحت تطبيق السيادة على مراحل – أولاً، ستنطبق السيادة على جميع مستوطنات الضفة الغربية، وبعدها فقط، في المرحلة الثانية، ستقوم الطواقم بصياغة الخرائط وبسط السيادة على مناطق إضافية. لكن الجانب الأمريكي رفض "فكرة المراحل"، لأنّ رجال ترامب فضلوا رسم الخرائط وتنفيذ السيادة دفعة واحدة وليس على نبضات.

أشارت ا ب س نيوز الأميركية، في 25 حزيران، إلى "أن البيت الأبيض قد أرجأ قراره" بشأن مشروع الضم الإسرائيلي"، وقرر"إجراء محادثات أخرى". ووصف موظف كبير في البيت الأبيض، في تصريح للموقع الإعلامي الأميركي "ذي هيل"، الاجتماعات التي جرت خلال الثلاثة أيام بأنها "كانت مثمرة"، لكن "لم يُتخذ بعد قرار نهائي حول المراحل القادمة لوضع خطة ترامب [للسلام] موضع التطبيق". وأضاف أنّ المشاورات مع المسؤولين الإسرائيليين ستتواصل.

وتقدّر الشبكة الأميركية، أنَّ على نتنياهو في جميع الحالات أنْ "يتحرك قبل حلول الخريف القادم، نظراً لشيوع شعور بعدم اليقين، بشأن آفاق فوز ترامب بولاية ثانية، ومعارضة المرشح الديمقراطي جون بايدن المفترضة للضم".

واستنادًا إلى "يسرائيل هيوم" **ألمح رئيس الوزراء بنفسه، إلى أنّ الولايات المتحدة غيرت موقفها من التنفيذ القريب لخطة السلام وأنها ليست ناضجة لذلك في الوقت الحالي. وقال نتنياهو في اجتماع مغلق مع قادة المستوطنين: "لا أريد التوسع في الحديث، لكن أمريكا الآن ليست كما كانت قبل خمسة أشهر".** وفهم المستوطنون من حديثه أنه بالنظر إلى المشاكل الداخلية في الولايات المتحدة، فإن إدارة ترامب غير متفرغة حاليًا للانشغال في خطة السلام. وحول إدارة ترامب، قال الخبير في شؤون الإدارات الأميركية والمحاضر في جامعة بار إيلان، البروفيسور إيتان غلبواع، إنه "توجد فوضى رهيبة في البيت الأبيض. وطاقم ترامب في حالة هستيريا. لا يوجد نظام ولا تحكم. وهم يخافون من خسارة الانتخابات والأغلبية في مجلس الشيوخ وكل شيء. ومن الجهة الأخرى، لا يمكنهم السماح بأن تخرج إسرائيل من هذا الوضع دون أي شيء".

ومرّ الأول من تموز دون صدور القرار المرتقب من ناتنياهو

وعزا محلّلون إسرائيليون امتناع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن الإعلان عن مخطط الضم، الذي حدّده ليوم الثلاثاء الماضي، 1 تموز/ يوليو، إلى عدم وجود ضوء أخضر من إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لتنفيذ خطوة كهذه، إلى جانب عدم جهوزية أجهزة الأمن الإسرائيلية لتنفيذ قرار بالضم في التوقيت الحالي.

ووفقًا للمحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، فإنّ قادة جهاز الأمن طالبوا نتنياهو بمنحهم مهلة للاستعداد لتنفيذ الضمّ، وأنّ الأخير تعهد بإعطائهم مهلة شهر قبل الإعلان عن الضم. وهذه المهلة ستمنح لأجهزة الأمن "فقط بعد تسوية الخلاف بين السفير ديفيد فريدمان، الذي يريد ضمًّا كبيرًا وسريعًا، وبين الصهر جارد كوشنر، الذي يريد القليل من الضم. ويفترض بترامب، الذي لا يعلم شيئًا، أن يحسم بينهما". كما أنَّ ترامب منشغل حاليًّا بانتخابات الرئاسة والاستطلاعات التي تتوقع خسارته، "وثمة شكّ إذا كانت لديه قوة كافية للدخول في صراع بين يهودي البلاط".

يعتبر قادة حزب "كاحول لافان" (أزرق أبيض)، وفي مقدمتهم وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، ووزير الخارجية، غابي أشكنازي، أنهم نجحوا في لجم مخطط ضم مناطق واسعة تصل إلى 30% من الضفة الغربية لإسرائيل، بعدما أعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض عن "عدم اتخاذ قرار نهائي" بإعطاء "ضوء أخضر" لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لتنفيذ المخطط، بحسب المحلل السياسي في موقع "زْمان يسرائيل" الإلكتروني، شالوم يروشالمي.

ويعارض "كاحول لافان" (أزرق أبيض)، مخطط الضمّ الأحادي الجانب، وصرحوا أنهم يؤيدون مخطط ضمّ بموافقة المجتمع الدولي، وفي إطار تطبيق خطة "صفقة القرن". وأشار يروشالمي إلى أنّه فيما لا يسمح الاتفاق الائتلافي لـ"كاحول لافان" (أزرق أبيض)، بمنع تنفيذ المخطط، إلا أنَّ "قادة أزرق أبيض، بنوا مسارًا يلتفّ على نتنياهو (أي قناة اتصال مباشرة مع البيت الأبيض)، ويسعون بواسطة الأميركيين إحباط مخطط الضم، أو تقليصه إلى الحدّ الأدنى.

إذن القرار الإسرائيلي واجه الكثير من العقبات والمعارضة الداخلية والإقليمية والدولية، ما سيجعل إعادة النظر في تطبيقه دفعة واحدة أو على دفعات أو تأجيله أو تقليص حجم الضمّ إلى الحدّ الذي لا يثير ردود فعل قوية، مسألة متوقعة، ولكن من المؤكد أنّ الهدف الصهيوني من الضم الرسمي لن يلغى أبدًا.

ملاحق

عدد سكان مستوطنات وادي الأردن من 1983- 2004

	2004	2000	1995	1983
الموج	142	167	107	57
ارجمان	166	164	157	100
بيت هعرابة	69	55	27	N/A
بقعوت	152	144	143	150
جلجال	164	180	172	118
جيتيت	161	100	128	113
حمرا	125	147	146	177
حمدات	120	N/A	N/A	N/A
كاليا	260	260	252	102
معاليه أفرايم	1.456	1.480	1.296	909
مسوءه	140	148	143	160
ميخورا	119	306	112	133
نتيف هاجدود	132	139	149	155
نيران	53	56	63	99
نعومي	127	121	158	23
بيتصائيل	215	224	N/A	N/A
روعي	115	141	141	102
روتم	24	N/A	N/A	N/A
شيدموت محولا	517	399	309	N/A
تومر	296	308	303	153
فيرد يريحو	161	164	139	151
يافيت	101	125	87	75
المجموع	5.292	5.055	4.361	3.107

الجدول التالي يبين حجم الاستيطان في محافظة أريحا

الرقم	اسم المستوطنة	سنة التأسيس	القرى الفلسطينية التي أقيمت على أراضيها المستوطنة	تصنيفها
.1	الموج	1974	النبي موسى	زراعية
.2	اليشع		النويعمة	مدنية
.3	بيت هعرفاه	1980	النبي موسى	مدنية
.4	فيرد يريحو	1979	النبي موسى	صناعية
.5	متسبية يريحو	1977	النبي موسى	صناعية
.6	مول نيفو	1983	النبي موسى	مدنية
.7	ناحل تسوري	1981	العوجا	عسكرية
.8	ناحال يطاف	1969	العوجا	عسكرية
.9	نتيف هجدود	1975	العوجا	زراعية
.10	نعامي	1979	النويعمة	زراعية
.11	نعران	1977	العوجا	زراعية

المستوطنين 2009 المصدر: السلام الآن

اسم المستوطنة	عدد السكان	تاريخ التأسيس
الموج	188	1977
أرجمان	170	1968
بيت هعرفاه	102	1980
بقعوت	175	1972
جلجال	148	1970
جيتيت	214	1973
حمرا	119	1971
حمدات	163	1980
كاليه	274	1968
معاليه أفرايم	1377	1970

مسوءه	126	1970
متسبيه شاليم	171	1971
متسبيه يريحو	1701	1978
نعمه	128	1982
نتيف هجدود	114	1976
نيران	56	1977
بتصائيل	217	1975
روعي	126	1976
شدموت محوله	542	1978
تومر	290	1978
فيرد يريحو	190	1980
يفيت	111	1980
يطاف	187	1970
محولا	357	1968
مخورا	112	1973
اليشع	120	1982
روتم	25 عائلة، عام 2011	1984
ميفؤت يريحو	35 عائلة، عام 2012	1999
مسكيوت	50 عائلة، عام 2011	2002

حجم المساحات التي يحظر على الفلسطينيين استعمالها في غور الأردن وشمالي البحر الميت

	دونمات	النسبة من مساحة غور الأردن وشمال البحر الميت	النسبة من مساحة الضفة الغربية
المساحة البلدية للمستوطنات	191,143	11,8	3,4
"أراضي دولة"	861,397	53,4	15,4
مناطق عسكرية مغلقة	736,437	45,7	13,1

محميات طبيعية	317,890	20	5,6
حقول ألغام	16,973	1	0,3
المناطق المغلقة بسبب الجدار الفاصل	2,500	0,15	0,004
المجموع (مع خصم التماس بين المساحات)	**1,249,003**	**77,5**	**22,3**

ملحق الصور

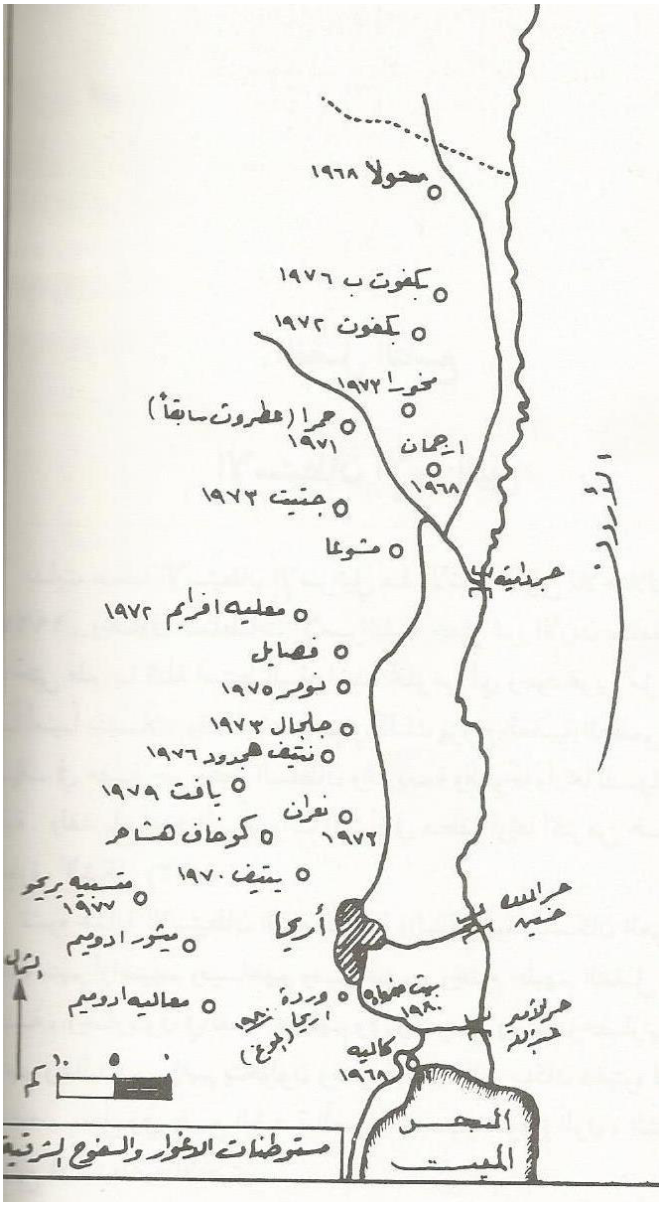
محولا ١٩٦٨
بكفوت ب ١٩٧٦
بكفوت ١٩٧٢
مخولا ١٩٧٢
حمرا (عطروت سابقاً) ١٩٧١
اجمان ١٩٦٨
جتيت ١٩٧٢
مشوعا
معاليه افرايم ١٩٧٢
فصايل
نوعمر ١٩٧٥
جلجال ١٩٧٣
نتيف هجدود ١٩٧٦
يافت ١٩٧٩
نعران ١٩٧٢
كوخاف هشاهر
يتيف ١٩٧٠
متسبيه يريحو ١٩٧٧
ميشور ادوميم
معاليه ادوميم
أريحا
بيت حغلا ١٩٨٠
كاليه ١٩٦٨
البحر الميت
مستوطنات الاغوار والسفوح الشرقية
كم

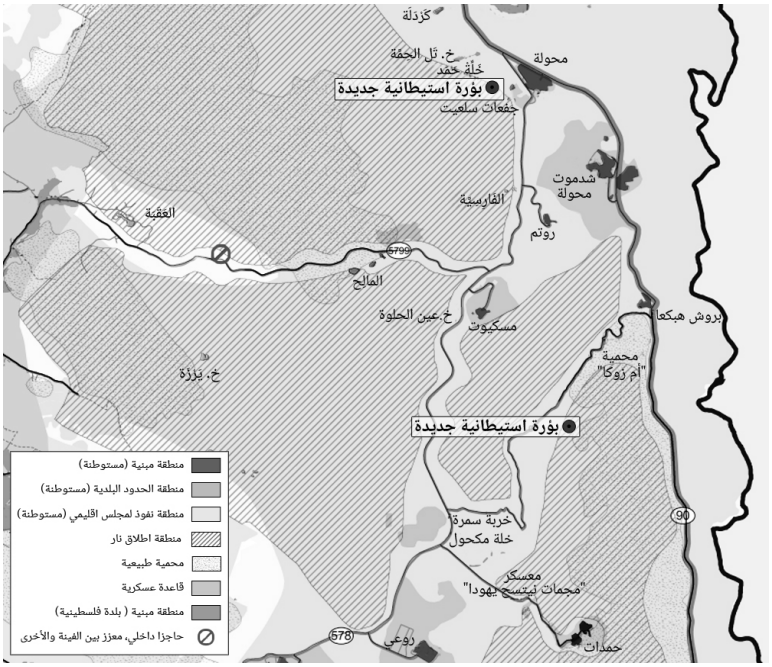
كزدلة
خ. تل الجمة
خلة حمد
بؤرة استيطانية جديدة
جفعات سلعيت
محولة
شدموت محولة
الفارسية
العقبة
روتم
5799
المالح
خ. عين الحلوة
مسكيوت
بروش هبكعا
محمية "أم زوكا"
خ. يرزة
بؤرة استيطانية جديدة
خربة سمرة
خلة مكحول
معسكر "مجمات نيتسح يهودا"
90
578
روعي
حمدات
منطقة مبنية (مستوطنة)
منطقة الحدود البلدية (مستوطنة)
منطقة نفوذ لمجلس اقليمي (مستوطنة)
منطقة اطلاق نار
محمية طبيعية
قاعدة عسكرية
منطقة مبنية (بلدة فلسطينية)
حاجزا داخلي، معزز بين الفينة والأخرى

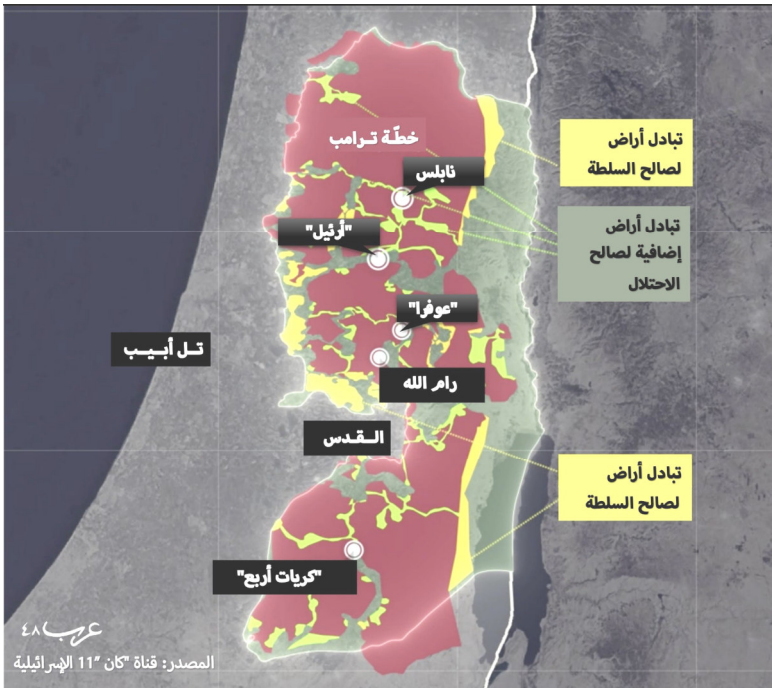
خطّة ترامب
نابلس
"أرئيل"
"عوفرا"
رام الله
القدس
"كريات أربع"
تل أبيب
تبادل أراض لصالح السلطة
تبادل أراض إضافية لصالح الاحتلال
تبادل أراض لصالح السلطة
عرب ٤٨
المصدر: قناة "كان 11" الإسرائيلية

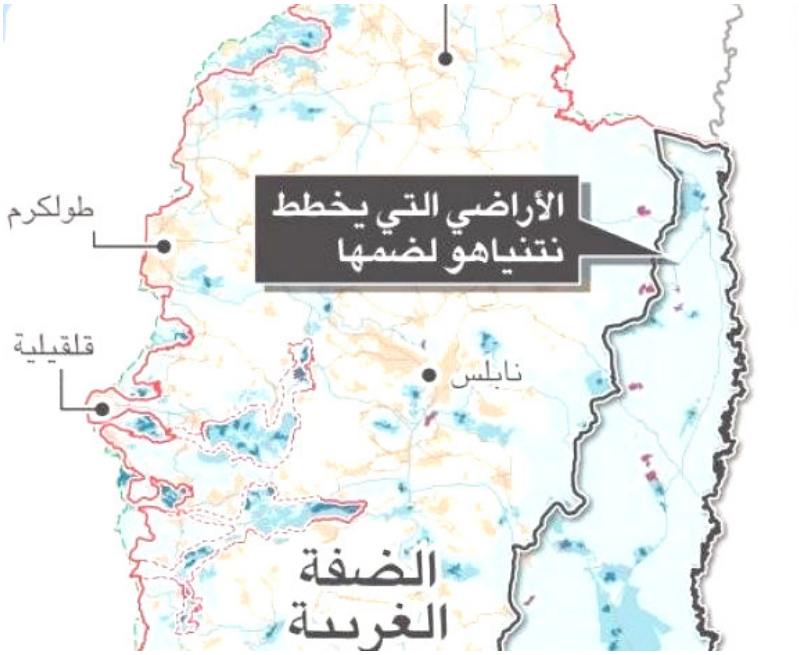

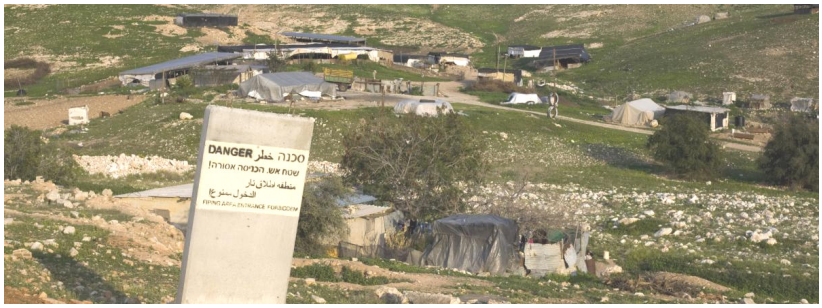

ممارسات الاحتلال "ممنوع دخول الأهالي للمنطقة"

هدم المباني في الأغوار

هدم البركسات والخيام

مستوطنة ارجمان

مستوطنة مسؤاه

مستوطنة صهيونية

من الآثار في مدينة أريحا

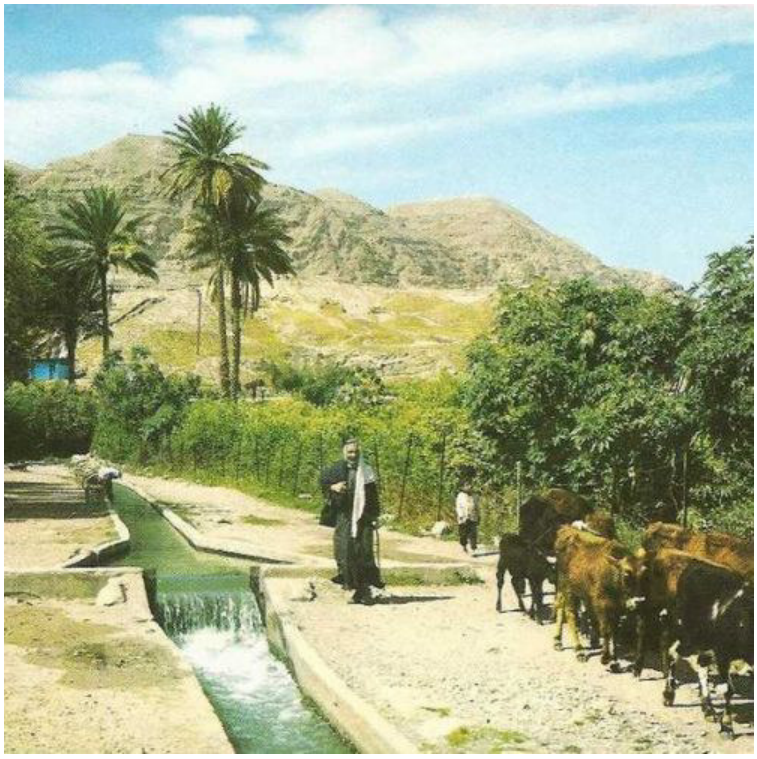

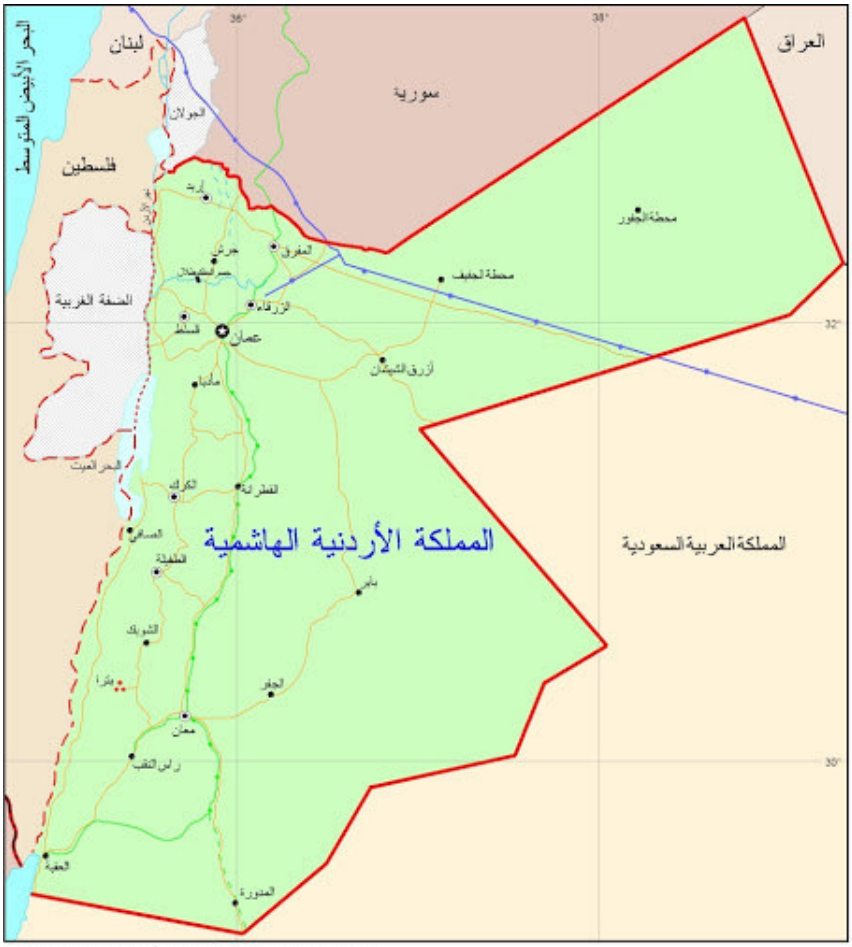

خريطة المملكة الأردنية الهاشمية

المصادر

1- مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بتسليم"،عدد السكان في.XIS المستوطنات.

2- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – وفا، الاستيطان في محافظة أريحا والأغوار.

3- خالد عايد، الاستعمار الاستيطاني للمناطق العربية المحتلة خلال عهد الليكود 1977 – 1984، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا- 1986.

4- قسطندي أبو حمود؛ معد، معجم المواقع الجغرافية في فلسطين، جمعية الدراسات العربية، القدس- 1984.

5- عيد حجاج؛ مترجم، كلّ مكان وأثر في فلسطين: ط1، الجامعة الأردنية، عمان- 1990.

6- قصة مدينة أريحا: د. توفيق مرعي. سلسلة المدن الفلسطينية (17).

7- إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ودائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية 05/10/2010 by cristianopalestine

8- وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"

9- معهد الابحاث التطبيقية القدس- أريج 2014

10- علي نجم الدين؛ مترجم، موسوعة المستوطنات الصهيونية في فلسطين 1870-2012، هيئة جائزة سليمان عرار، عمان – 2014.

11- عمران أبو صبيح؛ معد، دليل المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، دار الجليل للنشر، عمان – 1993.

12- ديفيد نيومان، جمال السيد؛ مترجم، الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية: دور جوش إيمونيم، كومبيو نشر، بيروت – 1991.

13- عبد الرحمن أبوعرفة، الاستيطان: التطبيق العملي للصهيونية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان – 1981.

14- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، السياسة الاستيطانية في عهد حكومة بنيامين نتنياهو 2009- 2012

15- المركز الجغرافي الفلسطيني، مسح المستعمرات الإسرائيلية في الضفة.

16- جمعية الدراسات العربية: خريطة المستعمرات الإسرائيلية في المناطق المحتلة 67-93.

17- محمد محفوظ جابر: مقال غور الأردن في عقل الجنرال الصهيوني، موقع الضفة الفلسطينية، 17-07-2012.

18- محمد عودة غلمي، تاريخ الاستيطان في منطقة نابلس، 1967- 1998.

19- محمد جابر، الأغوار الفلسطينية استلاب أم تطوير، شؤون فلسطينية / عدد 248.

20- https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2017/08/19/1076724.html #ixzz5BA0lNqEV

21- أ.د. حنا عيسى، أريحا مدينة القمر وبوابة الحضارة، القدس 2019/4م.

22- وفا- إسراء غوراني، استيطان متسارع وممنهج على الحدود الشرقية، الأغوار 9-9-2019.

23- رأي اليوم 2020/1/15، لأول مرة منذ توقيع اتفاق أوسلو.. قرار إسرائيلي بإعلان 7 مواقع في الضفة الغربية كـ "محميات طبيعية" وتوسيع 12 محمية أخرى.

24- محمد محسن وتد: مقال مساعٍ إسرائيلية لعزل وتفريغ الأغوار، الجزيرة نت 15 / 5/ 2013.

الفهرس

❖ المقدمة..... 7
- الأطماع الصهيونية في مدينة أريحا والأغوار..... 11
- خارطة مشروع تبادل الأراضي..... 19
- السياحة..... 21
- استغلال المياه من قبل الاحتلال الصهيوني..... 29
- سياسة هدم المنازل..... 33
- الاستيطان في أريحا والأغوار: مشروع آلون وخطط أخرى..... 39
- المستوطنات..... 45
- البؤر الاستيطانية في الأغوار المحميات الطبيعية..... 89
- القواعد العسكرية الإسرائيلية..... 91
- خطة حكومية مستقبلية لتعزيز المشروع الاستيطاني في غور الأردن..... 93
- صفقة القرن وضم المستوطنات والأغوار..... 97
ملاحق..... 107
ملحق الصور..... 111
المصادر..... 121